



مي تلمساني:
كتابة الرواية لا توقف
غوايتي بالسينما

كص15



رمطان لعمامرة
شخصية جدلية مرشحة لخلافة
غسان سلامة

كص9.4



العالم على شفا
نسخة معاصرة من
أزمة الكساد الأكبر

كص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/03/13

18 رجب 1441

السنة 42 العدد 11645

Friday 13/03/2020

42nd Year, Issue 11645

«درون» تركية لتونس تعزز مخاوف الاختراق

طائرات ذاتية القيادة مع قطع غيار، والتي سيتم تسليمها مع نهاية مايو 2020.

وقال الزمرديني لـ "العرب"، "الأسف الشديد، هناك توجه نحو الاعتماد على الصناعة العسكرية التركية لتجهيز الوحدات العسكرية والأمنية بالمعدات والتجهيزات التي تحتاجها، رغم إجماع الخبراء على أن الصناعة العسكرية التركية ليست في المستوى المطلوب، ولا تُضاهي صناعات الدول التي لها تقاليد كبيرة في هذا المجال، والتي يُفترض أن تتوجه لها تونس في هذه المرحلة".

وسبق وأن كشف خبراء في تقرير استخباري يوناني عيوباً أصلية في إنتاج طائرات "بيرقدار" التركية وعدم قدرتها على الاستمرار لفترة أطول.

وكشفت وثائق نشرها موقع يوناني معروف بقرينه من المراجع الأمنية والعسكرية في أثينا، أن الطائرات التي تسعى تركيا للتسويق لها على أنها أحد عناصر قوتها العسكرية توجد بها عيوب في الإنتاج تحول دون فاعليتها القصوى. واعتبر الزمرديني أن هذا التوجه "محكوم بتوجهات سياسية باتت معروفة"، وهو أمر من شأنه تمكين تركيا من التغلغل في تونس بعد ليبيا، وهو ما يستدعي إلقاء الصوت التحذير من مخاطره".

واسام تزايد الحديث حول صفقات تسليح تونسية مع تركيا، ارتفعت الأصوات المُحذرة من هذا التوجه الذي يدفع نحو استحضار خطر السيناريوهات التي يخشاها الجميع، وخاصة منها دخول تونس ضمن دائرة النفوذ التركي.



علي الزمرديني

التوجه للصناعات
التركية محكوم
بتوجهات سياسية معروفة

وترافقت تلك الأصوات مع سلسلة من المؤشرات التي تُعزز تلك المخاوف، لاسيما وأن التغلغل التركي اتخذ اشكالا مُتعددة، وهو يتوسع باستمرار، اقتصاديا وتجاريا وكذلك أيضا ثقافيا، لكن الأخطر من كل ذلك أنه يتسلسل تدريجيا ليشمل المؤسسات العسكرية والأمنية.

وبدأ هذا التسلسل إلى المؤسسة العسكرية في 2012 أثناء فترة حكم الترويك بقيادة حركة النهضة، حيث أبرمت تركيا صفقة مع تونس لتزويد جيشها بمعدات واليات عسكرية شملت ناقلات جند ومدركات، ثم تطور الأمر ليشمل المدفعية (اشترت تونس أكثر من بطاريات مدفعية ميدان من صنع تركي).

الجمعي قاسمي

تونس - تُخطط تونس لشراء عدد من الطائرات المُسيرة تركية الصنع، وذلك في الوقت الذي تنهائى فيه تلك المُسيرات تباعا في محيط العاصمة الليبية، وعلى تخوم إدلب السورية، الأمر الذي أثار استغراب الأوساط السياسية التونسية التي تحذر من مخاطر التغلغل التركي في المؤسسات العسكرية والأمنية.

وكشفت تقارير استخباراتية أن السلطات التونسية تتفاوض مع تركيا لشراء عدد من الطائرات المُسيرة لتعزيز قدراتها في مكافحة الإرهاب. وذكرت مجلة "أفريكا إنتلجنس" أن مجمع الصناعات الجوية التركية "تاي" والشركة التركية الخاصة "أياكس" ماكينة، المقربة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عرضا على الجيش التونسي تزويده بطائرات عسكرية دون طيار.

واعتبرت في تقرير لها أن السلطات التركية "تسعى إلى تعزيز نفوذها في منطقة شمال أفريقيا عبر محاولة استثمار حاجة الجيش التونسي إلى البات عسكرية متطورة لمحاربة الإرهاب، وعرض إبرام صفقات معه في المجال".

ولم يتسن التأكد من صحة هذه المعلومات من وزارة الدفاع التونسية، غير أن ذلك لم يمنع الخبير الأمني الزمرديني، من القول إن مثل هذا الأمر وارد، بالنظر إلى الصفقات السابقة التي أبرمتها تونس مع تركيا لشراء جملة من المعدات العسكرية والأمنية.

واشترت تونس مركبات مدرعة متعددة الأغراض بالإضافة إلى أنها طلبت الدعم اللوجستي من مؤسسة "بي. أم. سي" التركية، وحصلت أيضا على معدات عسكرية تركية، بما في ذلك سبوعون عربة مدرعة من طراز إيدر من مؤسسة "نورول ماكينا"، إضافة إلى مئة مركبة مدرعة من طراز "كبري".

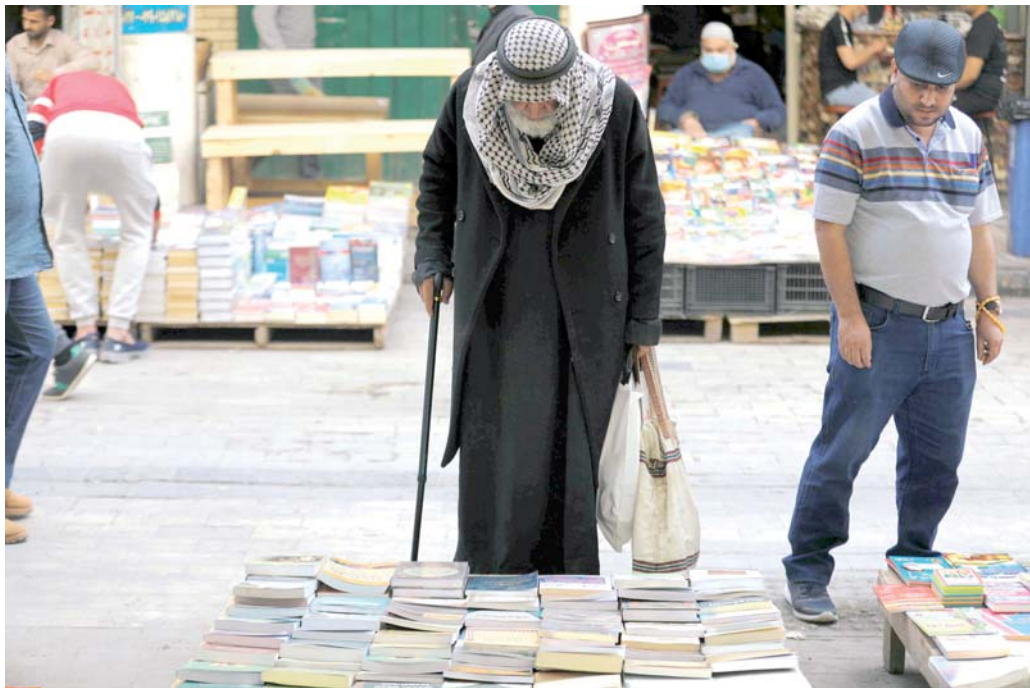
وفي عام 2019، كانت شركتا "ترتيش أيروسبيس إنداستريز" و"بابكار ماكينا" تقومان بتزويد الجيش التونسي بطائرات سلسلة ذاتية القيادة.

وفي ديسمبر، أفيد أن شركة "ترتيش أيروسبيس إنداستريز" انتهت بها المطاف لتكون الراعي الوحيد لعقد الطائرات ذاتية القيادة، مع عقد المفاوضات اللازمة.

وفي 17 من ديسمبر 2019، مُنحت شركة "أيروفرينمينت" عقدا قيمته 8.5 مليون دولار أميركي لتسليم ثمانية

قيادات عسكرية أميركية تلوح بالانتقام لهجوم التاجي

ترقب في العراق لضربات أميركية بريطانية ضد مواقع للمليشيات الشيعية



ماذا ينتظروا

وانتقدت كتائب حزب الله "أولئك الذين سارعوا للتزديد والتعبير عن تعاطفهم" في تلميح لكبار المسؤولين العراقيين الذين أدانوا الهجوم العدالة ومواصلة الردع".

من جهته، ألقي كينيث ماكينزي الجنرال بمشاة البحرية الأميركية وقائد القيادة المركزية الأميركية اللوم على كتائب حزب الله المدعومة من إيران كونهما الوحيدة التي كانت معروفة بشن هجمات في السابق.

وقال ماكينزي في جلسة لمجلس الشيوخ "ما زلنا نحقق في الهجوم لكنني ساشير إلى جماعة كتائب حزب الله التي تعمل بالوكالة لصالح إيران، فهي الجماعة الوحيدة المعروف عنها أنها نفذت في السابق إطلاق نار غير مباشر بهذا النطاق على القوات الأميركية وقوات التحالف في العراق".

وأشادت كتائب حزب الله، الخميس، بالهجوم ومركبيه دون أن تتبني الهجوم. وقالت في بيان "نعتقد أنه الوقت الأنسب لاستئناف القوى الوطنية والشعبية عملياتها الجهادية لطرء الأشرار والمُعتدين من أرض المقدسات".

المتحدة لن تتساهل مع الهجمات على شعبنا ومصلحتنا وحلفائنا". وتابع "كل الخيارات مطروحة على الطاولة في سبيل مئول الجناة أمام التحالف الدولي لمحاربة داعش".

وذكر وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الخميس أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة. وقال إسبر للصحافيين "هجوم الأربعاء الذي شنته جماعات شيعية مسلحة مدعومة من إيران تضمن نيرانا متعددة غير مباشرة انطلقت من منصة ثابتة واستهدف بوضوح قوات التحالف والقوات الشريكة في معسكر التاجي".

وأكد أن الرئيس دونالد ترامب أعطى وزارة الدفاع (البنطاغون) سلطة لإمكانية الرد على هجوم شنته جماعة مسلحة تدعمها إيران في العراق وأسفر عن مقتل جنديين أميركيين وجندي بريطاني.

وقال إسبر للصحافيين في البنطاغون "تحدثت مع الرئيس، وأعطاني السلطة لفعل ما ينبغي علينا فعله بما يتماشى مع توجيهاته". وأضاف "دعوني أكن واضحا.. الولايات

على توجيه ضربات لهذه الأثرع خاصة بعد استهداف قاعدة التاجي شمال العاصمة العراقية بهجوم صاروخي، الأربعاء، ما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود من التحالف الدولي لمحاربة داعش".

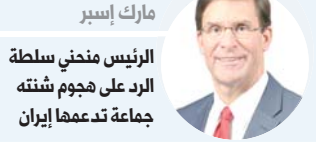
وذكر وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الخميس أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة. وقال إسبر للصحافيين "هجوم الأربعاء الذي شنته جماعات شيعية مسلحة مدعومة من إيران تضمن نيرانا متعددة غير مباشرة انطلقت من منصة ثابتة واستهدف بوضوح قوات التحالف والقوات الشريكة في معسكر التاجي".

وأكد أن الرئيس دونالد ترامب أعطى وزارة الدفاع (البنطاغون) سلطة لإمكانية الرد على هجوم شنته جماعة مسلحة تدعمها إيران في العراق وأسفر عن مقتل جنديين أميركيين وجندي بريطاني.

وقال إسبر للصحافيين في البنطاغون "تحدثت مع الرئيس، وأعطاني السلطة لفعل ما ينبغي علينا فعله بما يتماشى مع توجيهاته". وأضاف "دعوني أكن واضحا.. الولايات

لكن الولايات المتحدة لم تكشف الحكومة العراقية بحقيقة الأهداف التي قد تهاجمها في العراق، وسط توقعات بضرب معسكرات سلاح تابعة للحشد الشعبي وتنفيذ عمليات بطائرات مسيرة ضد زعماء ميليشيات تابعة لإيران. ومن بين أدوات الرد الأخرى، تصنيف شخصيات وجماعات عراقية مسلحة على لائحة الإرهاب الأميركية، ما يتيح ملاحقتها وتجميد أصولها المالية.

وبات الأميركيون على قناعة بأن إيران، التي تعيش على وقع أزمات متعددة آخرها مخلفات فايروس كورونا، لا تضع في حسابها مواجهة مباشرة مع واشنطن وأنها ستوكل الأمر إلى وكلائها من الميليشيات المتمركزة في العراق وسوريا، ما يستدعي تغييرا في الاستراتيجية الأميركية التي ستتركز



مارك إسبر
الرئيس منحنى سلطة
الرد على هجوم شنته
جماعة تدعمها إيران

«صنع في الصين»؛ واشنطن وبكين تتبادلان تهم التآمر بنشر كورونا

وأضاف "نتمنى أن يركز المسؤولون الأميركيون جهودهم على الاستجابة للفايروس وتعزيز التعاون، وليس على توجيه اللوم للصين".

وبدوره، قال المتحدث باسم الحكومة الصينية تشاو لي جيان الخميس، إن الجيش الأميركي ربما يكون قد جلب فايروس كورونا إلى مدينة ووهان. ونشر تشاو لي جيان تغريدة بالإنجليزية في حسابه على تويتر "منى ظهر المرض في الولايات المتحدة؟ كم عدد الناس الذين أصيبوا؟ ما هي أسماء المستشفيات؟ ربما جلب الجيش الأميركي الوباء إلى ووهان".

وظهر الفايروس في ديسمبر 2019 في ووهان، حيث تم تسجيل حوالي ثلثي الحالات العالمية حتى الآن. لكن في الأسابيع الأخيرة كانت الغالبية العظمى خارج الصين.

التعاون، ونحتاج إلى إظهار التضامن". وانتقدت بكين الخميس تصريحات مسؤولين أميركيين تحملها المسؤولية عن تفافم تأثير الوباء عالميا معتبرة أن هذه التصريحات "غير أخلاقية وغير مسؤولة".

وردا على سؤال حول تصريحات أوبراين، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ في مؤتمر صحفي في بكين الخميس إن التصريحات "غير الأخلاقية وغير المسؤولة" من بعض المسؤولين على تساعد الجهود الأميركية على مكافحة الوباء.

وقال قنغ إن جهود الصين للحد من انتشار المرض وفُرت للعالم كله وقتا للاستعداد لمواجهة الوباء.

محاربة الفايروس. وقال سفير الصين في الأمم المتحدة تشانغ جون للصحافيين في مقر المنظمة بنيويورك إن بكين تعمل بشكل وثيق مع دول أخرى وقدمت الإمدادات الطبية لدول، بما في ذلك كوريا واليابان وإيطاليا.

فرقا طبية إلى الدول التي تحتاج إلى ذلك، وستفعل كل ما بوسعنا للانضمام إلى المجتمع الدولي لمكافحة هذا الفايروس، لأننا نملك عالما واحدا فقط، ونحتاج إلى



من المسؤول
تشاو لي جيان روبرت أوبراين

وحرصت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تذكير الأميركيين بأن الوباء "صنع في الصين". واستخدم المسؤولون الأميركيون "صنع في الصين" لربط الفايروس بالصين وأيضا للدلالة على أنه شيء مشكوك بأمه مثل الصناعات الصينية الرثة.

وذكر مسؤولو إدارة ترامب الناس مرارا وتكرارا بأن الفايروس بدأ في ووهان، وهي مدينة في إقليم هوبي بوسط الصين، حيث وصل الأمر بوزير الخارجية مايك بومبيو للإدلاء بتصريحات وصفت بالعنصرية عندما قال "وهان كورونا". لكن الصين تقول إنها تساعد المجتمع الدولي على

المعنيين إما تم إسكاتهم أو عزلهم، أو شيء من هذا القبيل، لقد استغرق الأمر شهرين حتى بدأوا الإعلان عن انتشار الفايروس".

وقال أوبراين إنه إذا كان الخبراء على علم بهذا قبل الشهرين، "أعتقد أنه كان بإمكاننا الحد بشكل كبير مما حدث في الصين وما يحدث الآن في جميع أنحاء العالم".

وبدت تصريحات أوبراين تهدف إلى مواجهة حملة صينية يقودها الحزب الشيوعي الصيني تضع مسؤولية انتشار الفايروس على الولايات المتحدة. ويقول السيناتور مارك روبيو، من ولاية فلوريدا "نشرت منصة عسكرية صينية مؤخرا مقالا زعمت فيه أن الفايروس هو سلاح كيميائي حيوي أنتجته الولايات المتحدة لاستهداف الصين".

التيار الوطني الحر يفتح جبهة ضد مجلس القضاء الأعلى اللبناني

التشكيلات القضائية تهدد التوافق المش بين عون وبري



طلوحات التيار العوني تأثير بري

وفي محاولة لتبرير موقفها شددت وزيرة العدل في حديث تلفزيوني، أن لا أحد يستطيع أن يمارس ضغوطا عليها بموضوع التشكيلات القضائية، وأن مجلس القضاء الأعلى يعلم هذا الأمر جيدا، مع الاحترام الكامل للقانون، والحرص على استقلالية القضاء، معتبرة أن "وزير العدل ليس صندوق بريد ومن واجبه أن يقوم بالإطلاع والتدقيق وإبداء الملاحظات، والبعض يظن أن ذلك تدخل سياسي، ولكنه بطبيعة الحال باب للتحسين".

وقالت نجم "لم ولن نتدخل بتاتا بموضوع الأسماء، وأنا لست بمواجهة مع مجلس القضاء الأعلى، ولكن يجب الذهاب إلى أبعد من هذا الأمر، ومجلس القضاء هو من يضع الأسماء والملاحظة التي ترحلتها تتعلق بالمعايير الموضوعية".

يقول كثيرون أنه أشبه بهدنة ستنتهي متى استتعر الطرفان بمرور "العاصفة". ويشير المحللون إلى أن عون ونياره يخوضان معركة التشكيلات القضائية بمفردهما، حيث أنه ليس من المتوقع أن يدعمهما الحليف الأساسي حزب الله الذي يحاول عدم استفزاز الحراك، والتسويق لصورة الطرف الراجب في الإصلاح، وبالتالي فإن إمكانية نجاحهما في مسعى الإطاحة بتلك التشكيلات مشكوكا فيه على نحو بعيد.

وبحسب مصادر مقربة من رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عيود فإن الأخير لا ينوي إجراء أي تعديل على التشكيلات، وهو يلاقي دعما في ذلك من معظم أعضاء المجلس، وعلى ضوء ذلك فإنه لا خيار أمام الوزارة كلود نجم سوى التوقيع عليها، وإلا فإنها ستجد نفسها في صلب معركة خاسرة.

التوافق مع حلفائه من داخل 8 آذار وفي مقدمتهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أبدى امتعاضا من رد التشكيلات القضائية إلى مجلس القضاء الأعلى. وذكرت مصادر مطلعة أن بري ينظر باحتراز شديد لرد وزيرة العدل. ونقل عنه زواره أن ما حصل يسبي إلى صورة الحكومة التي تواجه صعوبات كبرى في إقناع الداخل والخارج بها.

ولطالما اتسمت العلاقة بين التيار الوطني الحر ورئيس مجلس النواب الذي يتولى أيضا قيادة حركة أمل بالتوتر رغم أنهما بضويان ضمن نفس الحلف، وحصلت على مدار السنوات الأخيرة العديد من المناوشات بينهما لم تفلح تدخلات حليفهما حزب الله في احتوائها أو ضبطها. بيد أن اندلاع الاحتجاجات في أكتوبر الماضي أجبر الجانبين على الدخول في توافق هش،

الجديدة التي تهم 550 موقعا قضائيا، وجاءت النقاشات على وقع الحراك الشعبي الذي كانت أحد مطالبه البارزة هو قضاء مستقل بعيد عن التسييس. ومع بلوغ نشطاء الحراك إلى مسامعهم تحفظات التيار الوطني الحر وخطوة وزيرة العدل برد التشكيلات القضائية سارعوا إلى مقرر المجلس الأعلى للقضاء مطالبين رئيسه وأعضاءه بعدم الخضوع لأي ضغوط من أي طرف والإبقاء على التعديلات القائمة.

ويقول محللون إن مسلك الفريق الرئاسي يهدف ليس فقط بزيادة حالة الغضب الشعبي بل وأيضا

رئيس الجمهورية اللبنانية ومن خلفها التيار الوطني الحر يضعان فيتو على التشكيلات القضائية التي طرحها مجلس القضاء الأعلى، حيث يعتبران أن ما جاء فيها من شأنه أن يقلص حضورهما داخل السلطة القضائية، والسؤال الذي يطرح نفسه هل باستطاعتها المضي قدما في هذا الموقف في ظل استنفار الحراك وتحفظات الحلفاء.

بيروت - عاد ملف التعيينات القضائية ليتصدر المشهد في لبنان وسط مخاوف من إقدام فريق رئيس الجمهورية ميشال عون على نسف التشكيلات التي عمل عليها مجلس القضاء الأعلى طيلة شهرين، وطرحها قبل أيام على وزيرة العدل ماري كلود نجم.

ويعد هذا الملف أحد أهم الاختبارات للعد في ما بعد انتفاضة 17 أكتوبر، ولئن يبدي كل من حزب الله وحركة أمل عدم اعتراض على التشكيلات التي طرحها المجلس الأعلى للقضاء برئاسة القاضي سهيل عيود فإن رئاسة الجمهورية ومن خلفها التيار الوطني الحر أظهرتا تحفظات حيالها، حيث اعتبرتا أن التحويرات الجديدة تستهدف الفريق الرئاسي حصرا، وأنها تحاول تحجيم نفوذ داخل السلطة الثالثة.

ويرجح سياسيون وقضاة أن يكون هذا الفريق مارس ضغوطا على وزيرة العدل التي فاجأت الأربعاء المجلس القضائي برد التشكيلات مبدية جملة من الملاحظات عليها وهي: الحضور الطائفي الطاغى على حساب باقي المعايير، وتوزيع القضاء التي لم يراع فيها مبدأ الشمولية على الأخص في النيابة العامة ودوائر التحقيق، وعدم خضوع التعيينات في صلب القضاء العسكري للصيغة القانونية المعمول بها.

ويثير هذا الأمر قلق العديد من القوى السياسية والحراك الشعبي من تعرض مجلس القضاء الأعلى لضغوط لتعديل القائمة المترحة والتي تتطلب توقيع وزيرة العدل ورئيس الحكومة ورئيس الجمهورية، لتصبح نافذة.

واعتبرت عضو كتلة المستقبل النائب ديمى جمالي في تغريدة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، الخمينس أن "قرار وزيرة العدل ماري كلود نجم برد

التشكيلات القضائية أمام تحدي التسييس



وزيرة العدل ليس صندوق بريد ومن واجبه أن يبدي الملاحظات



ديما الجمالي نائب عن كتلة المستقبل

غانتس يعجز عن إقناع المعارضة بتشكيل حكومة مدعومة عربيا

القدس - يبحث زعيم تحالف أزرق أبيض بيني غانتس عن سبل جديدة لقطع الطريق عن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو لتشكيل حكومة، بعد أن عجز عن إقناع الأحزاب الإسرائيلية المعارضة بجدوى التعاون مع القائمة العربية المشتركة (15 مقعدا) في الكنيست (لتحقيق هذا الهدف، واقتناص فرصة تاريخية لتولي قيادة الائتلاف الحكومي المقبل.

وكشفت صحيفة هاريتس، الخمينس أن "قيادة أزرق أبيض تعترض تغيير الاستراتيجية، في ظل إدراكها بأنه من الصعوبة بمكان أن تتمكن من تجديد أغلبية في الكنيست لحكومة أقلية بدعم القائمة المشتركة".

ورجحت الصحيفة أن يتراجع غانتس عن جهوده لتشكيل ائتلاف حكومي، وأن يركز على محاولة استبدال رئيس الكنيست، بولي إيلشتاين، واختيار عضو كنيست من كتلته، ووفق خطته فإن تعيين رئيس جديد للكنيست وتشكيل جبهة برلمانية عريضة سيمكّن من سن قانون يمنع نتنياهو من الترشح لرئاسة الوزراء، في ظل قضايا الفساد التي تلاحقه والذي سيتم النظر فيها خلال أيام.

وجوبهت مساعي غانتس في إشراك القائمة العربية التي تعد الكتلة البرلمانية الثالثة في هدف الإطاحة بالليكود وزعيمه، وتولي تشكيل الحكومة بمعارضة شديدة.

وعقد غانتس محادثات مع زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" اليميني أفيغدور ليبرمان، الثلاثاء، ومع زعيم تحالف "العمل-غيشر-ميرتس" الوسطي، الأربعاء، في مسعى لتجديد الأحزاب

العمل، ووضعوا قائمة سرية لأفراد ومجموعات يشتهى بارتكابهم انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وأوضح مجالي "كنا نأمل أن يؤدي وجود مثل هذه القائمة والحديث عن ملاحظات محتمة أمام المحكمة الجنائية الدولية، إلى إيجاد رادع". لكن شلل مجلس الأمن الدولي حال دون رفع المسألة إلى المحكمة الدولية.

ويحاول المحققون الآن مساعدة الدول الساعية إلى محاكمة أشخاص يشتهى بارتكابهم جرائم حرب في سوريا على أراضها، وتلقوا في هذا السياق أكثر من مئتي طلب مساعدة.

واكد مجالي أن هذه الحالات ستعلن، مبديا أنه في أن يدرج مرتكبو انتهاكات حقوق الإنسان أنهم سيحاسبون على أفعالهم.

وفي هذه الأثناء، يواصل المحققون توثيق أهوال النزاع. وقال مجالي "أعتقد أن الجميع مصاب بصدمة". وهو يروج عن نفسه بالطه، موضحا أن إعداد الطعام يمنح "ارتياحا" لأنه يجعل الشخص "يشعر بأنه أنجز شيئا ما"، في حين أن التحقيق حول سوريا "مستمر بلا نهاية".

وفي غياب أي ضوء أخضر من دمشق لزيارة سوريا، تعد اللجنة تقاريرها مستندة إلى إفسادات ضحايا وشهود على انتهاكات لحقوق الإنسان. ولا يتقاضى أعضاء اللجنة الثلاثة أي راتب. وهم يحظون بمساعدة فريق من ثلاثين خبيرا ومحللا يتابعون الوضع في سوريا بشكل متواصل.

وقالت كونيغ أوبزيد عن المحققين "لا أدري كيف يتمكنون من القيام بذلك، فهم يعملون ليل نهار".

محققو الأمم المتحدة بعد تسع سنوات من النزاع السوري: الأشرار من ينتصرون

أمامهم، وهم مهددون بإمكانية تفشي فايروس كورونا في صفوفهم. ويشير هاني مجالي إلى أن بعض الأطفال يموتون من البرد. ويقول "الأسوأ بالنسبة لي، هو حين أرى أشخاصا يموتون بطريقة عنيفة كان يمكن تفاديها"، منددا بعدم تحرك الأسرة الدولية.

وتعرف كارين كونيغ أوبزيد المنطقة وسوريا تحديا بشكل جيد، إذ كانت في الماضي مفوضة عامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا). وتقول "الأمم محزن جدا. الأشرار ينتصرون. لديهم السلطة والسلاح، والناس العاديون يعانون".

وبالرغم من أن دعواتهم لم تلق أذانا صاغية، واصل المحققون الدوليون

وقال المحقق المصري هاني مجالي الذي انضم إلى اللجنة عام 2017 "بالطبع، هذا الأمر يثير الإحباط". وأضاف "لكننا اعتبرنا أن من واجبنا" مواصلة العمل، مبديا قلقه حيال استمرار أعمال العنف كما في محافظة إدلب، آخر معاقل الفصائل المسلحة المعارضة والجهادية، والتي تشهد بعض الخروقات رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بين روسيا وتركيا قبل أسبوع.

ونزح حوالي مليون شخص منذ بدء هجوم القوات السورية على إدلب بإسناد جوي من روسيا في ديسمبر. ولجا المدنيون الفارون من أعمال العنف في المحافظة إلى المناطق الواقعة إلى الشمال قرب الحدود التركية المغلقة

دمشق - لا يخفي محققو الأمم المتحدة مرارتهم حيال استمرار العنف في سوريا، بعد أن قضوا تسع سنوات يتقصون أهوال النزاع هناك، لكنهم ما زالوا مصممين على مواصلة جهودهم لتحقيق العدالة ذات يوم.

وأنشأ مجلس حقوق الإنسان لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا في أغسطس 2011، بعد أشهر على بدء حملة قمع المظاهرات السلمية، بهدف النظر في الانتهاكات للقانون الدولي لحقوق الإنسان في هذا البلد وتحديد مرتكبها. غير أن دمشق لم تسمح لها بدخول سوريا.

وقالت كارين كونيغ أوبزيد، وهي من عناصر اللجنة الثالثة منذ إنشائها، "كنت أعتقد أن الأمر سيسغرق سنة عمل أو أكثر من ذلك بقليل". وتابع

خلال مقابلة أجرتها قبل أيام من رفع اللجنة تقريرها التاسع عشر هذا الأسبوع في جنيف "لم يخطر لي أننا ستكون على ما نحن عليه الآن".

وبعد تسع سنوات على اندلاع الحرب، ارتفعت حصيلتها البشرية إلى أكثر من 380 ألف قتيل، يضاف إليهم الملايين من اللاجئين والنازحين. ويعد محققو اللجنة التي يترأسها منذ تشكيلها البرازيلي باولو بينيرو، في تقريرهم شنت الانتهاكات من اغتصاب وتعذيب وإعدامات دون محاكمة وغيرها.

وتندد اللجنة منذ بدء أعمالها بجرائم الحرب التي يرتكبها أطراف النزاع، والتي يرقى بعضها إلى جرائم بحق الإنسانية، غير أن دعواتها إلى رفع المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية لم تلق استجابة.



ويبقى الأمل قائما

معارضة التعاون مع النواب العرب لا تنحصر فقط في إسرائيل بيتنا، أو غيشر أبيض ومن داخل تحالف أزرق أبيض نفسه

ولم تعلن الأحزاب العربية، حتى الآن، موافقتها على دعم حكومة يشكها غانتس. في المقابل جدد حزب إسرائيل بيتنا رفضه المطلق للتعاون مع النواب العرب كذلك حزب "غيشر" حيث أعلنت زعيمته أولى ليفي أبكسيس، رفضها تشكيل حكومة مدعومة من القائمة المشتركة. وغيشر، هو جزء من تحالف يضم "العمل" و"ميرتس" الوسطين ولديه 7 مقاعد بالكنيست. ولكن أبكسيس، يمينية التوجه.

ومعارضة التعاون مع النواب العرب لا تنحصر فقط في إسرائيل بيتنا، أو غيشر بل ومن داخل تحالف أزرق أبيض نفسه، فقد أبدى النائبان تسفيكا هاوزر ويوعان هندل، رفضا أيضا لحكومة أقلية مدعومة من الأحزاب العربية.

خروج التحالف العربي عن حياده يضع اتفاق الرياض على حافة الانهيار

تحذير من ثورة شعبية بعد منع قيادات الانتقالي من العودة إلى عدن



شريعة الصور والشعارات

مهامهم الوطنية من داخل الوطن، فوجئوا بإقدام جهات الاختصاص في مطار الملكة علياء الدولي بالملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة على إبلأغهم بأن قيادة التحالف العربي رفضت منح الطائرة التي سوف تقلهم إلى العاصمة عدن تصريحاً، مؤكدة بأن هناك تعميماً من قبل التحالف العربي يتضمن قائمة بأسماء قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي ومدير أمن العاصمة عدن منعه من السفر إلى العاصمة

وأيضا البيان "إزاء ذلك فإننا نطلب من قيادة التحالف توضيحات حول ما حدث، ونحت أي مبرر يتم المنع من العودة إلى أرض الوطن، وإدراك ما سيقرب على ذلك المنع من انعكاسات داخلية على جميع الأصعدة بما في ذلك جهود إحلال السلام".

وقال العقيد الركن تركي المالكي المتحدث باسم التحالف العربي إنه لم يجر منع أي رحلة طيران في الجو من الهبوط في عدن.

وترى السعودية أن تنفيذ اتفاق الرياض من شأنه أن يحسن من أوضاع المناطق الخارجة عن سيطرة المتمردين الحوثيين.

وقالت الخارجية السعودية في سياق دعوتها لتنفيذ الاتفاق إن "المملكة تعمل على إنشاء مشاريع تنموية مختلفة وإنهاء مشاريع قيد الإنشاء في جميع المحافظات، امتدادا للدعم الذي لم تتوان المملكة في تقديمه وإستمرارا للعناية بالشعب اليمني الشقيق".

ويقول يمنيون إن السعودية بذلت بالفعل الكثير من المساعدات لليمن في مرحلة الأزمة الخائفة التي يمر بها منذ أكثر من خمس سنوات، لكن تلك المساعدات لم تحقق أهدافها بفعل الفساد المستشري في مفاصل الحكومة الشرعية التي حيرت ما تحصل عليه من أموال لمصلحة أعضائها الذين يقيم أغلبهم خارج البلاد بعيدا عن مشاغل مواطنيهم.

ويعتبر هؤلاء أن السبب الرئيس في حالة الاحتقان الشعبي ضد حكومة هادي عجزها عن إدارة المناطق غير الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين، وتركها أهالي تلك المناطق لمصيرهم، وهو الأمر الذي وسع في المقابل من شعبية المجلس الانتقالي الجنوبي الذي نجح في ضبط الفوضى في المناطق التي تمسكها قوته ونشر الأمن بين سكانها.

على مناطق جنوبية وهو الأمر الذي أدى في أعسطق الماضي إلى صدام مسلح بين المجلس والقوات التابعة لحزب الإصلاح والعاملة تحت يافطة الشرعية.

ويبدو أن ارتباط التحالف العربي قد امتد إلى طريقته في إدارة العلاقة المعقدة بين الشرعية والانتقالي، ما أدى إلى خروج التحالف عن حياده وانحيازه لطرف دون آخر ليفقد بذلك أهلية رعاية اتفاق الرياض وحمايته من الانهيار.

وقال مسؤولون يمنيون، الخميس، إن التحالف منع عودة قيادات في الانتقالي من العاصمة الأردنية عمان إلى عدن.

السعودية بذلت الكثير من المساعدات لليمن، إلا أن فساد الشرعية منع توظيف تلك المساعدات بالشكل الصحيح

وقال المجلس في بيان أصدره، الخميس "إن المقاومة الجنوبية تتابع عن كثب الأنباء التي تتحدث عن منع عدد من قيادات الجنوب من العودة إلى أرضهم بعد أن كانوا يهيمون بصعود الطائرة في مطار الملكة علياء بالآرين في سابقة خطيرة تندر باندلاع ثورة شعبية جنوبية لا تبقى ولا تذر".

وصرحت مصادر مطلعة لوكالة رويترز أن ما لا يقل عن خمسة من قادة المجلس الانتقالي الجنوبي منهم اللواء شلال علي شائع مدير أمن عدن، كانوا في طريق العودة على متن رحلة طيران من عمان إلى عدن.

وأضافت أن الطائرة لم تتمكن من الإقلاع بعدما لم يسمح التحالف الذي تقوده السعودية لها بدخول المجال الجوي اليمني.

وورد في بيان الانتقالي "فيما كان رئيس وأعضاء وحدة شؤون المفاوضات وفريق المجلس الانتقالي الجنوبي في اللجنة المشتركة لتنفيذ اتفاق الرياض ناصر الخبيجي، وعبد الرحمن شيخ، وأنيس الشرفي، وكذلك مدير أمن العاصمة عدن اللواء شلال علي شائع، والناشط الإعلامي رئيس تحرير صحيفة عدن 24، مختار البافعي، عائدتين إلى أرض الوطن لممارسة

ارتباك التحالف العربي في معالجة الملف اليمني امتد إلى طريقته في إدارة العلاقة الصعبة والمعقدة بين المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة عبدربه منصور هادي التي رهنهت قرارها لشق إخواني قوي داخلها. وانعكس ذلك الارتباك في خروج التحالف عن حياديته الضرورية للمضي في تنفيذ اتفاق الرياض وحمايته من الانهيار الذي بات يهدده أكثر من أي وقت مضى.

لمصدر حكومي مسؤول، نقلت عنه وكالة "سبا" اليمنية الرسمية. ورحب المصدر الذي لم تسمه الوكالة بالبيان الصادر عن وزارة الخارجية السعودية، مشددا على أن الحكومة تتعاطى بجدية والزم في تنفيذ ما يخصها من استحقاقات الاتفاق. وتحاول الشرعية اللعب على وتر الخلافات بين الانتقالي والسعودية لتوتير العلاقة بين الطرفين. وقال وزير النقل صالح الجبواني، الخميس، إن الوضع في عدن لا يحتمل ووصل إلى تهديد المملكة.

وأوضح الوزير المعروف بانحيازه للمعسكر القطري التركي المعادي للتحالف العربي، في تغريدة نشرها عبر حسابه في تويتر أن "ما يجري في عدن.. يجعلنا نبارك وندعم أي خطوة تقوم بها السعودية في سبيل الوصول لنزع السلاح وإخراج الميليشيات من العاصمة المؤقتة". واعتبر أن بيان الخارجية السعودية بشأن اتفاق الرياض "كان إيجابيا".

وكان الجبواني نفسه قد انضم إلى وزير الداخلية أحمد الميسري في اتهام التحالف بالتخاذل وعدم "نصرة" الشرعية" والتواطؤ مع المجلس الانتقالي الجنوبي عندما واجهت قوات الإخوان قوات الانتقالي الصيف الماضي في عدن وانهزمت أمامها. ورعت السعودية، في نوفمبر الماضي، اتفاقا بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، تضمن عودة الحكومة إلى عدن، وتفعيل سلطات الدولة اليمنية، وإعادة تنظيم كافة القوات تحت قيادة وزارة الدفاع. وحدد شهرين مهلة زمنية للتنفيذ، غير أن معظم بنود الاتفاق لم تُنفذ حتى الآن.

وتقول مصادر يمنية إن الاتفاق بات على شفا الانهيار الكامل بسبب استغلال الشق الإخواني في الشرعية اليمنية ثغرات في صياغاته وضعف البنود المتعلقة بالجانب التنفيذي ليواصل ما كان قد شرع فيه قبل توقيع الاتفاق من محاولة بسط السيطرة

السعودية راعية اتفاق الرياض بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، تعثر تنفيذ الاتفاق إلى "المهاترات الإعلامية"، لكن مصادر يمنية قالت إن ما يعطل الاتفاق أعمق بكثير، وإن في مقدمة عوامل التعطيل عجز حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي عن صياغة سياساتها واتخاذ قراراتها بشكل مستقل عن إملاءات الشق الإخواني داخلها، والذي ينفذ أجندة خاصة به.

ودعت السعودية، حكومة عبدربه منصور هادي والمجلس الانتقالي إلى حل الخلافات القائمة بينهما "بعيدا عن المهاترات الإعلامية من أجل تنفيذ اتفاق الرياض". وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان نشرته الخميس إن "المملكة حريصة على أمن واستقرار اليمن، وتسعى لتنفيذ اتفاق الرياض تحقيقا لغاياته وأهدافه".

وجاءت هذه الدعوة عقب اتهامات وجهها المجلس لقيادة التحالف العربي بمنع قيادات للمجلس من العودة إلى عدن. ودعت الخارجية طرفي اتفاق الرياض للعمل معها لتنفيذ الاتفاق "دون تصعيد يفوت فرصا تعود بالمصلحة على اليمنيّين". كما شددت على ضرورة العمل سويا لحل الخلافات والتحديات التي تواجه تنفيذ الاتفاق.

وسارعت الشرعية المتهمة على نطاق واسع بالنسب في تعطيل تنفيذ الاتفاق عبر السماح للقوات المنضوية تحت لوائها والتابعة أساسا لحزب الإصلاح الفرع المحلي لتنظيم الإخوان بمواصلتها محاولتها بسط السيطرة الميدانية على محافظات شبوة وأبين وعدن، إلى التبرؤ من المسؤولية مؤكدا "الزامها وحرصها الكامل على تنفيذ اتفاق الرياض باعتباره يؤسس لمرحلة جديدة من استكمال الانتصار في المعركة الجهورية والمصرية ضد المشروع الإيراني"، وفقا لتصريح

العثور على قائمة بأسماء مرشحين للاغتيال في العراق

عواثلهم، والاكتفاء بدلا من ذلك بتحذير الموضوعين على لائحة الاغتيالات حتى يأخذوا ما يلزم من احتياطات. وكان محتجون قد اقتحموا، الأربعاء، مقر عصائب أهل الحق في العمارة وقاموا بإحراقه. كما حاصروا مقر قيادة الشرطة وطالبوا بالكشف عن الجناة الذين اغتالوا ناشطين في الحركة الاحتجاجية.

واغتيل الناشطان عبدالقدوس قاسم وكرار عادل، الثلاثاء، قرب المنطقة الصناعية في مدينة العمارة على يد مسلحين مجهولين أطلقوا النار عليهما ولادوا بالفرار.

وتعليقا على ذلك قال الكاتب العراقي رشيد الخيون إن "عورة الأحزاب المحكمة وميليشياتها 'الوقحة' (بحسب وصف رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر لها)، قد باتت باغتيال الناشطاء في محافظة ميسان، عندما يصف وقح وقحا آخر في وضع عراقي ربما لم ينطبق على عهد تيمورلنك".

وأضاف الخيون "أن تهمة عبدالقدوس المثقف والواعي الذي اغتالوه، أنه يطالب بوطن وكرامة، بينما لا يملك من اغتاله نظافة ضميره ووطنيته، ولا نجد ما يعادل الضحية في أي مكتب سياسي لأي حزب ديني متحكم بالعراق اليوم، ولا عمائم الميليشيات والجيش الممجبة بالكرامية".

عراقيون لدى اقتحامهم مقرًا لإحدى الميليشيات الشيعية في محافظة ميسان بجنوب العراق على قائمة مطولة بأسماء عدد من الناشطين المشاركين في الحراك الاحتجاجي، وأمام كل اسم ملاحظة تشير إما إلى اغتيال صاحبه بالفعل، وإما أنه على لائحة انتظار التصفية الجسدية.

وقال مصدر من المدينة إن القائمة التي عثر عليها لدى اقتحام المتظاهرين لمقر ميليشيا عصائب أهل الحق، الأربعاء، في ردة فعل على اغتيال ناشطين اثنين من المحافظة ذاتها، كانت مخزنة على وحدة تخزين إلكترونية وتضم أيضا إلى جانب أسماء الناشطاء معلومات عنهم تشمل عناوين مقرات سكنهم ومواطن عملهم، ودائرة تحركاتهم اليومية.

ويقطع العثور على هذه الوثيقة الشك باليقين بشأن ضلوع الميليشيات الشيعية الموالية لإيران في سلسلة الاغتيالات التي طالت الناشطين في حركة الاحتجاج الجارية بالعراق منذ أكثر من خمسة أشهر، والتي كانت كثيرا ما تنسب لـ"طرف ثالث" مجهول الهوية.

وأشار ذات المصدر إلى نية المتظاهرين الذين جوزتهم وحدة التخزين عدم نشر محتواها في الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، لتجنب إثارة الرعب والبلبلة في صفوف

كورونا تضاعف مصاعب الوافدين إلى الكويت

وقالت مصادر أمنية إن التنسيق بين وزارتي الداخلية والصحة بشأن تطبيق انتشار كورونا يسير على أعلى المستويات، وإن وزارة الصحة ستمتد وزارة الداخلية بأسماء من زاروا المراكز الصحية خلال الفترة المحددة لهم، لتطبيقها بأسماء من دخلوا البلاد، وإذا تبين وجود أي مقيم لم يقيم لم يراجع مراكز الفحص فسيتم وضع "بلوك" على إقامته، وتعميم اسمه في قائمة المطلوبين، وعند ضبطه سيحول مباشرة إلى سجن الإبعاد، ويبعد عن البلاد.

ونقلت صحيفة القبس المحلية عن تلك المصادر قولها إن "الأمن الصحي خط أحمر، والتعليمات الصادرة واضحة وصريحة وتنص على عدم التهاون مع أي مقيم لا يلتزم بشروط الحجر الصحي"، مشددة على أن "جميع من دخلوا البلاد خلال الفترة المحددة معروفون ومسجلون لدى الأجهزة الأمنية".

وأقر أحد أفراد الجالية المصرية في الكويت بمشروعية هذا الإجراء في الظرف الاستثنائي القائم حاليا في أغلب بلدان العالم، لكنه عثر في الوقت نفسه عن مخاوفه من أن "تستغل الجهات الكويتية المعروفة بتشددّها إزاء الوافدين، حالة الخوف من فيروس كورونا لمضاعفة ضغوطها على العمال الوافدين والدفع ببرامجها ومقترحاتها التي فشلت في تمريرها في الظروف العادية".

وتكشف مصدر كويتي مسؤول أن إجمالي الركاب القادمين خلال الفترة من 27 فبراير حتى بداية الأسبوع الجاري بلغ نحو 235 ألف مواطن ومقيم على متن ما يقارب 1844 رحلة جوية قادمة، موضّحا أن سبعين في المئة من إجمالي القادمين هم من الوافدين بما يعادل نحو 165 ألف وافد، قد يشملهم جميعا الفحص الإلزامي.

الكويتية إبعاد الوافدين المقيمين بالبلاد ممن لا يلتزمون بالتعليمات الصحية، وذلك بعد إعلان وزارة الصحة استدعاء جميع المقيمين الذين دخلوا الكويت منذ يوم 27 فبراير الماضي لفحصهم والتأكد من خلوصهم من فيروس كورونا المستجد. ويضيف انتشار الفايروس القاتل تعقيدا جديدا لملف الوافدين إلى الكويت والذي تحول خلال السنوات الماضية إلى ملف إشكالي يطرح تحديات اقتصادية وأمنية واجتماعية بسبب سوء إدارته التي أدت إلى تضخم أعداد هؤلاء وارتفاع فاتورة تحويلاتهم المالية إلى بلدانهم الأصلية، فضلا عن إغراقهم سوق الشغل في البلد بشغلهم مختلف المهن حتى تلك التي لا تتطلب تخصصا معيناً والتي يترفع الكويتيون عن العمل فيها لشقتها وانخفاض مردوديتها المالية.

إجراءات مواجهة كورونا مشروعة، لكن الخوف أن يتم استغلال الظرف الاستثنائي من قبل الجهات المتشددة إزاء الوافدين

وظهرت في البلد الذي يعتمد في اقتصاده بشكل شبه كامل على عوائد النفط أصوات "متشددة" إزاء الوافدين يبالغ أصحابها في تحميلهم مسؤولية جميع المشكلات المستجدة وحتى أقلها شائنا مثل ظاهرة الزحام المروري ويطالبون بالتضييق عليهم وحرمانهم من أكبر قدر ممكن من المكاسب والامتيازات مثل الرعاية الصحية، بل يدعون إلى عدم منحهم رخص سياقة المركبات إلا في حالات استثنائية تستدعيها ضرورات عملهم.



مخاوف من تحويل كورونا من مرض إلى تهمة جاهزة

رمطان لعامرة شخصية جدلية مرشحة لخلافة غسان سلامة

غوتيريش يكلف ويليامز بإدارة البعثة الأممية مؤقتا

تبون ينسق في تونس جهود الوساطة الليبية

الجزائر - يحل مطلع الأسبوع القادم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بالعاصمة التونسية، في زيارة دولة تدوم يومين هي الأولى من نوعها لرئيس جزائري منذ 34 عاما، في وقت تقود فيه الجزائر مبادرة للدفع باتجاه تسوية سياسية في ليبيا.

ويخيم الملف الليبي والأوضاع الأمنية في البلدين على الزيارة المنتظرة، فضلا عن تفعيل ملفات التعاون والاتفاقيات المعطلة خلال السنوات الأخيرة، لاسيما المتعلقة بالاقتصاد والتجارة وتنمية المناطق الحدودية.

وينتظر أن ينال الملف الليبي والتعاون الأمني بين البلدين حيزا معتبرا من المشاورات المبرمجة بين الطرفين، بغية تفعيل اتفاقيات التعاون المبرمة بين الأجهزة الأمنية والعسكرية في البلدين، والتي مكنت الجزائر وتونس من إجهاض العديد من العمليات الأمنية التي كانت تخطط لها الجماعات الإرهابية.

وينتظر أن يفتح تبون مع نظيره التونسي الملف الليبي في إطار المقاربة المشتركة للبلدين، والمعب عنها خلال زيارة الرئيس قيس سعيد للجزائر، حيث يجمع الطرفان على "ضرورة الحل السياسي للأزمة الليبية، فضلا عن رفض التدخل العسكري الأجنبي".

وأطلق الرئيس الجزائري الشهر الماضي مبادرة لجمع الأطراف المتصارعة في ليبيا حول طاولة المفاوضات لتقريب وجهات النظر بينها والدفع باتجاه تسوية سياسية توقف فتيل الحرب المستعرة في البلاد.

وتدعم تونس إلى جانب الكثير من الدول المبادرة الجزائرية لحلحلة الأزمة الليبية، حيث من المنتظر أن يستقبل الرئيس التونسي أيضا ممثلين عن القبائل الليبية لتدارس الوضع.



عبد الحكيم بلحاج

حقبة سياسية تثير الجدل
"لأسباب صحية" بعد قرابة ثلاث سنوات في هذا المنصب. وأعلن أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مساء الأربعاء، تعيين الأميركي، ستيفاني توركو ويليامز، ممثلة خاصة له بالنيابة، ورئيسة بعثة المنظمة الأممية للدعم في ليبيا.

دعم قيس سعيد للعامة..
خير مقدم متبوءه المرتباك

ص 9

أجل السلام في ليبيا، نعتقد أنها تمتلك من رهانات النجاح الكثير".

وقبل ذلك أعرب الناطق باسم الخارجية الليبية التابع لحكومة الوفاق محمد القبلاوي، عن "يقينه بأن الجزائر ستلعب دورا إيجابيا في وقف العدوان على ليبيا وفي استقرار الدولة الليبية"، مؤكدا أن "حكومة الوفاق ترى أن للجزائر دورا مهما جدا باعتبارها جارة، كما أنها لم تتورط في الأزمة الليبية عسكريا".

وكان مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا غسان سلامة أعلن الاثنين استقالته

وكان بلحاج في سنوات التسعينات، عنصرا نشيطا في تنظيم الجماعة الليبية المقاتلة، التي كان بعض عناصرها في خندق واحد مع الإرهابيين الجزائريين.

والتقط الإسلامبي الليبي سريعا ضيقت عليه الخناق في العملية الإرهابية التي وقعت في عين أميلاس. وخلص الصحافي إلى القول "تعتقد الجزائر أن ما لديها من مستمسكات ضد بلحاج ستجعل منه رجلا في ليبيا وستقوضه فرضا باسم الأمم المتحدة شاء من شاء وأبى من أبى".

وكان بلحاج في سنوات التسعينات، عنصرا نشيطا في تنظيم الجماعة الليبية المقاتلة، التي كان بعض عناصرها في خندق واحد مع الإرهابيين الجزائريين.

الجزائر تجس نبض المحتجين بإعلان انتخابات تشريعية مبكرة

وكشف مصدر مطلع لـ "العرب"، بأن

إجماع قوى الحراك على إضافة يوم احتجاجي ثالث في الأسبوع (السبت) إلى الحركة الاحتجاجية، بزعم السلطة كثيرا، وقد أنهك قوات الأمن، الأمر الذي ترجمته الممارسات القمعية ضد مظاهرات السبت، بغية إجبار الشارع على حذف اليوم المذكور من مسلسل الاحتجاجات، فضلا عن إطلاق وزير الداخلية كمال بلجود، لتصريحات مثيرة تجاه الحراك الشعبي.

واتهم بلجود "قوى ودول خارجية منها إسرائيل ودولة عربية، على العمل على زعزعة استقرار بلاده"، واتهم قيادات لم يسمنها في الحراك الشعبي، بالولاء لجهات خارجية تملّي عليهم توجيهات ضرب أمن واستقرار البلاد.

وهو التصريح الذي انطوى على رؤية محددة لدى السلطة تجاه الاحتجاجات الشعبية منذ فترة المؤسسات الانتقالية، حيث لا تزال زوايا التجاهل والتخوين والمقاربة الأمنية تحدد

صابر بليدي

الجزائر - قرر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة قبل نهاية العام الجاري في جولة جديدة من الحرب الناعمة التي تقودها السلطة ضد الحراك الشعبي، فبعد تنظيم المؤسسات الانتقالية لانتخابات رئاسية أقررت تبون رئيسا جديدا للجزائر، يتجه الرجل إلى حل المجالس المنتخبة قريبا، في خطوة لصناعة تغيير سياسي في البلاد.

وتغامر السلطة بتنظيم انتخابات تشريعية مبكرة، في ظل رفض قطاع عريض من الجزائريين لأجندة السلطة، وتجاهلها المستمر للمطالب الأساسية المرفوعة في الشارع، الداعية لرحيل النظام وتحقيق انتقال سياسي شامل.

ويبدو أن حيازة السلطة لآليات تمرير الاستحقاق الرئاسية والمقرر في الثاني عشر من ديسمبر الماضي، أكسبها ثقة لتمرير استحقاق جديد يعد الثاني من نوعه لأنه سيعقب تنظيم استفتاء شعبي على تعديلات دستورية عميقة، سيكون على الأرجح بعد عدة أسابيع فقط. ووسط جدل محتدم حول عزم السلطة على الذهاب إلى أبعد الحدود في تنفيذ أجندة تثبيت وتجديد أركان النظام، رغم استمرار الاحتجاجات الشعبية، يخيم الغموض على مستقبل وشرعية المؤسسات المستجدة، ومدى قدرتها على إقناع الجزائريين المحتجين بالعودة إلى بيوتهم والإقتناع بما تحقق.

رؤية السلطة، ولا شيء يوحي بأن النظام المتكى على عكاز شرعية مهزوزة للرئيس تبون، يفكر في التعاطي مع الشارع المنتفض منذ أكثر من عام. ويعكس تصريح وزير الداخلية وقبله تصريح مشابه لرئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، حجم الانزعاج لدى أركان السلطة من استمرار الاحتجاجات، وأن الفوج إلى تنظيم انتخابات تشريعية ومحلية مبكرة، يستهدف نقل اتهامات الشارع من احتجاجات التغيير الشامل، إلى الانخراط في مسار انتخابي يفرز مؤسسات جديدة يعول عليها لامتنصاص غضب الشارع.

وذكر جراد، أن "الحراك الشعبي بات مطالبا بالتخفيف من حدة مطالبه السياسية، ومنح الفرصة الكافية للمؤسسات الجديدة لتجسيد مخططاته للقطع مع العهد البائد، وقيادة البلاد إلى جمهورية جديدة".

وما زالت عقدة الشرعية تؤرق الرئيس وكان بلحاج في سنوات التسعينات، عنصرا نشيطا في تنظيم الجماعة الليبية المقاتلة، التي كان بعض عناصرها في خندق واحد مع الإرهابيين الجزائريين.



تصاعد الاحتجاجات في تونس رغم كورونا

وتتمثل هذه الحلول في انتداب نسبة معينة من الأساتذة النواب كل عام، إلا أن المحتجين يقولون إن سلطة الإشراف تتلكتا في تنفيذ تعهداتها.

والأربعاء، أعلنت وزارة الصحة، انتقال البلاد إلى الدرجة الوبائية الثانية، بعد تسجيل حالة عدوى محلية بفايروس كورونا، ودعت إلى تأجيل كل المؤتمرات والنشاطات قدر الإمكان، لتفادي انتشار الفايروس القاتل.

النقابة تحذر من مغبة الاعتماد الممنهج على القمع كبدل عن إيجاد الحلول للمطالب الاجتماعية الملحة والمشروعة

وفي اليوم نفسه، أعلنت السلطات تسجيل إصابة جديدة بفايروس كورونا، ليرتفع العدد إلى 7 حالات في عموم البلاد. وحتى صباح الخميس، أصاب فايروس كورونا قرابة 127 ألفا في 124 دولة وإقليم، توفي منهم نحو 4700، أغلبهم في الصين وكوريا الجنوبية وإيطاليا وإيران.

وإلى انتشار الفايروس إلى تعليق العمرة، ورحلات جوية، وتأجيل أو إلغاء فعاليات رياضية وسياسية واقتصادية حول العالم، وسط جهود متسارعة لاحتواء المرض.

تونس - تصاعدت الاحتجاجات المطالبة في تونس على الرغم من تحذيرات أطلاقها وزارة الصحة طالبت فيها بالابتعاد عن التجمعات توتيا من فايروس كورونا المستجد.

وتظاهر عمال الحضائر والأساتذة النواب إلى جانب موظفي مؤسسة التبغ الذين أوقفوا تزويد السوق، للمطالبة بتطبيق اتفاقيات موقعة بشأنهم بين المركزية النقابية والحكومة وتحسين ظروفهم الاجتماعية والمادية.

وواجهت قوات الأمن التونسية المحتجين من الأساتذة النواب بالاعتداء عليهم ونفريقهم بالقوة من أمام وزارة التربية، ما خلف انتقادات شديدة من النقابات العمالية التي وصفت تعامل الحكومة مع المحتجين بـ"الوحشي".

وحملت جامعة التعليم الثانوي (نقابة)، وزارة التربية والحكومة مسؤولية هذا الاعتداء، محذرة من مغبة "الاعتماد الممنهج على قمع الاحتجاجات كبدل عن إيجاد الحلول للمطالب الاجتماعية الملحة والمشروعة".

وكانت جامعة التعليم الثانوي قد باركت قدوم النقابي السابق عن حزب التيار الديمقراطي محمد الحامدي على رأس وزارة التربية.

ويعتبر ملف الأساتذة النواب من الملفات الشائكة المطروحة على سلطة الإشراف منذ ثورة يناير 2011، حيث توصلت الحكومات المتعاقبة إلى حلول وسطى مع النقابات، إلا أن تنفيذها يسير بشكل بطيء.

واشنطن تتجنب لغة التهديد في حث طالبان على خفض العنف

وقال قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي خلال جلسة في مجلس الشيوخ "لن اعتبر ما تقوم به طالبان منسقا مع أي مسار للمضي قدما نحو اتفاق نهائي مع حكومة أفغانستان الراهنة".



زلماي خليل زاد
مستوى عنف حركة طالبان في أفغانستان لا يزال مرتفعا

وتأتي تصريحات المسؤولين الأمريكيين في وقت رفضت فيه حركة طالبان خطة الرئيس الأفغاني أشرف غني للإفراج المشروط عن سجنائها، وذلك من خلال إطلاق سراحهم عبر دفعات.

وقالت الحركة المتشددة إن خطة غني تنتهك بشكل واضح الاتفاق الذي أبرمه المتمردون مع الولايات المتحدة، وأنها لن تجري محادثات مع الحكومة الأفغانية قبل الإفراج عن جميع السجناء البالغ عددهم خمسة آلاف.

وبدأت الولايات المتحدة بسحب قواتها من البلد الذي غزته منذ 18 عاما، وسط توجس من عودة قوية للعنف بسبب خلافات طالبان وحكومة أشرف غني من ناحية وتجاذبات الخصمين اللدوين غني وعبدالله عبدالله من ناحية أخرى.

وتعهدت طالبان ببدء محادثات مع الحكومة في إطار اتفاق الدوحة لكنها تقول إن إفراج الحكومة عن سجنائها في دفعة واحدة كان جزءا من الاتفاق.

وقال سهيل شاهين، المتحدث باسم طالبان، من الدوحة "لم نوافق قط على أي إفراج مشروط عن السجناء". وأضاف "إذا زعم أحد ذلك، فإنه سيكون ضد اتفاق السلام الذي وقعناه في 29 من فبراير".

وأهم عناصر اتفاق الانسحاب الأمريكي تعهد طالبان بأنها لن تدع الإرهابيين يستغلون أفغانستان لمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها.

كابول - قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى أفغانستان، زلمي خليل زاد، إن مستوى عنف حركة طالبان في أفغانستان لا يزال مرتفعا، مبيّنا أنهم ينتظرون منها تقليص هذا العنف.

وأكد في تصريحات صحافية، الخميس، على ضرورة انطلاق المباحثات الأولية في أقرب وقت، بين ممثلي حركة طالبان والحكومة الأفغانية، من أجل بدء مباحثات السلام بين الطرفين.

وأشار إلى أن الحكومة الأفغانية اكملت استعداداتها في هذا الخصوص. وتابع المبعوث الأمريكي أن "مستوى عنف طالبان لا يزال مرتفعا، ومنتظر منها تقليص هذا العنف من أجل تبادل الأسرى دون مشاكل، وإحراز التقدم في عملية السلام".

وأوضح أن تبادل أسرى طالبان سيكون وفق اللائحة المقدمة من قبل الحركة.

والأربعاء أعلن الرئيس الأفغاني، أشرف غني، قرار إخلاء سبيل عناصر حركة طالبان المعتقلين لدى بلاده، في إطار اتفاق السلام المبرم بين واشنطن وطالبان.

وفي 29 فبراير الماضي، شهدت العاصمة القطرية الدوحة اتفاقا بين الولايات المتحدة وطالبان بمهد الطريق وفق جدول زمني لانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان على نحو تدريجي.

ونص الاتفاق على تخفيض عدد القوات من نحو 13 ألفا إلى 8 آلاف و600 عسكري في غضون 135 يوما.

كما نص أيضا على إطلاق سراح ما يصل إلى 5 آلاف من سجناء طالبان، مقابل ما يصل إلى ألف أسير من الحكومة الأفغانية بحلول 10 مارس الجاري.

وبالتوازي مع تصريحات خليل زاد قال الجنرال كينيث ماكينزي، من مشاة البحرية، الذي يرأس القيادة المركزية للجيش الأمريكي الخميس إن حركة طالبان يتعين عليها أن تقلص بشكل كبير عدد الهجمات التي تنفذها، بعد الاتفاق الذي وقعته مع الولايات المتحدة هذا الشهر.

أردوغان يصف اليونان بـ«النازية» وأثينا ترد باتهامه بنشر الأكاذيب

أنقرة تستدعي سفير اليونان للاحتجاج على «انتهاك» مياهاها الإقليمية



تزايد منسوب الاحتقان على حدود تركيا واليونان

بالشفافية، يتم احترام الدستور، ولا يوجد شيء سري".

وفي الثالث من مارس أصدرت اليونان مرسوما يعلق طلبات اللجوء لمدة شهر، ما يسمح بالترحيل الفوري لأي مهاجرين يقبض عليهم وهم يحاولون عبور الحدود. ولجأت أثينا إلى تعزيز قواتها على الحدود مع تركيا لصمد المهاجرين الذين يحاولون العبور نحو أوروبا خاصة، وتشهد اليونان أصلا احتجاجات مناهضة للاوضاع المتريدة التي بلغت مخيمات المهاجرين في الجزر.

والخميس استخدم حرس الحدود اليوناني مرواح في الهواء الطلق، لزيادة فاعلية قنابل الغاز التي يلقيها على طالبي اللجوء الموجودين في المنطقة الحدودية مع تركيا.

وفي غضون ذلك يواصل طالبو اللجوء، اليوم الـ14 على التوالي، الانتظار في المنطقة الحدودية الفاصلة بين تركيا واليونان، مترقبين فرصة العبور إلى الأراضي الأوروبية.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد ذكرت الأربعاء أن اليونان تحجز المهاجرين تمهيدا لطردهم إلى "موقع سري" على الحدود مع تركيا التي أفسحت المجال لهم للتوجه إلى أوروبا.

الجو السوري والروسي الذي كبد أنقرة خسائر فادحة في إلب.

وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مطالبة نظيره اليوناني نيكوس دندياس بالإطلاع على تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية حول احتجاج أثينا طالبي لجوء في "موقع سري" تمهيدا لطردهم.

ونشر أوغلو الأربعاء تغريدة عبر حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر أرفقها برابط التقرير الذي يحمل عنوان "موقع سري للمهاجرين في اليونان: نحن مثل الحيوانات".

وفي منشوره أشار أوغلو إلى نظيره اليوناني، وسالته "هل رأيت هذا؟".

ونفت الحكومة اليونانية صحة تقارير إعلامية تحدثت عن سوء تعاملها مع اللاجئين القادمين من تركيا وعن وجود "موقع سري" لاحتجازهم فيه، وقالت إن جميع إجراءات الأمن الحدودي تمت طبقا للقانون.

وقال بيتساس، المتحدث باسم الحكومة اليونانية، "لا يوجد مركز اعتقال سري في اليونان"، وأضاف "إذا علمت صحيفة دولية بالموقع فمعنى ذلك أنه ليس سريا". وتابع "كل ما يتعلق بحماية الحدود أو بالأمن يتسم

بمحاولات خطيرة للدخول إلى أوروبا. وتابع المصدر أن المسؤولين الأتراك طالبوا بوضع حد لاعتقال الصحافيين في جزيرتي رودوس وليسبوس "خلال تغطيتهم الأوضاع الإنسانية لطالبي اللجوء"، دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

وكان حرس الحدود اليوناني قد أعلن الأربعاء أن سفينة تابعة لخفر السواحل التركي صدمت أحد زوارقه، وأن أضرارا طفيفة أصابت الزورق.

ومنذ 27 فبراير الماضي، فتحت تركيا الحدود الغربية أمام اللاجئين للتوجه إلى أوروبا، منتهكة بذلك أحد بنود الاتفاق الذي أبرمته مع الاتحاد الأوروبي في عام 2016 وتضمن تقديم ستة مليارات يورو لرعاية اللاجئين. وتسعى تركيا من وراء السماح بتدفق اللاجئين عبر حدودها للحصول على المزيد من الأموال من الاتحاد الأوروبي.

وكانت تركيا تعول أيضا على تكريس حملة ضغوط على الأوروبيين من أجل كسب تأييدهم ودعمهم لعملياتها في شمال سوريا، وحاولت أنقرة استمالة أعضاء حلف شمال الأطلسي بذلك لدفع الولايات المتحدة إلى تزويدها بمنظومة الصواريخ "باتريوت" لمواجهة سلاح

تصاعد الخميس الغضب التركي ضد اليونان بسبب تصديدها للاجئين الذين يحاولون العبور إلى أوروبا بعد أن استدعت أنقرة سفير أثينا لديها في خطوة تنم عن الصدع الذي أصاب العلاقات بين البلدين.

أنقرة - تصاعد التوتر بين تركيا وجارتها اليونان الخميس بعد أن نفت أثينا مزاعم أنقرة حول لجوئها إلى العنف من أجل صد المهاجرين الذين دفع بهم الأتراك لابتزاز أوروبا. ويأتي هذا النفي بعد أن استدعت وزارة الخارجية التركية مساء الأربعاء السفير اليوناني لدى أنقرة للاحتجاج رسميا على "انتهاكات" للمياه التركية، ولطالبة اليونان بتحذير وحداتها المنتشرة على الحدود، وفق ما أعلنه مصدر دبلوماسي تركي.

وأفاد المصدر، طالبا عدم كشف هويته، بأن وزارة الخارجية استدعت السفير اليوناني مايكل خريستوس دياميسيس.

وقال إن الوزارة طالبت بـ"وضع حد للانتهاكات (التي طالت) المياه الإقليمية التركية وبأن تحذر اليونان وحداتها المنتشرة حول الحدود البرية".

وبالرغم من الهدوء النسبي المسجل في محافظة إلب السورية التي دفعت أنقرة إلى "ابتزاز" الأوروبيين مجددا بورقة اللاجئين فإن العلاقات بين اليونان وتركيا تتدهور بشكل مستمر.



رجب طيب أردوغان
لا فرق بين ما فعله النازيون والصور من الحدود اليونانية

والأربعاء صعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انتقاداته لأثينا قائلًا إن "لا فرق بين ما فعله النازيون وتلك الصور القادمة من الحدود اليونانية"، في إشارة إلى ما يُروج عن انتهاكات جسيمة قام بها حرس الحدود اليوناني بحق المهاجرين. وفي المقابل نفت اليونان اللجوء إلى العنف واتهمت تركيا بدفع الناس اليائسين إلى القيام

واشنطن - قال جنرال أميركي كبير، الخميس، إن إيران تعلن أرقاماً أقل بكثير من الأرقام الحقيقية لضحايا فايربوس كورونا. وعبر عن اعتقاده في أن "البؤاء العالي يجعل طهران أكثر خطورة"، بعد يوم واحد من الهجوم الذي استهدف قواعد ثلوي جنوداً أميركيين في العراق ما أسفر عن مقتل جندي أميركي وآخر بريطاني.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة المركزية الأميركية "أعتقد أن له تأثيراً على كيفية اتخاذهم (اتخاذ الإيرانيين) القرارات، أعتقد أن هذا يبطئهم، أعتقد أنهم يعلنون عن عدد أقل بكثير مما هو حقيقي".

وقال ماكينزي إنه على الرغم من عدم تأكده من تأثير الفايربوس فإن "الأنظمة الشمولية" تتصرف عادة تجاه الضغوط القصوى بالتركيز على التهديدات

الخارجية. وهذا ما بدا واضحاً في الواقع منذ تسجيل أولى الإصابات في إيران؛ حيث تزامن ذلك مع الانتخابات التشريعية، وهو ما جعل السلطات تتوجس من فقدان حظوتها في الشارع، خاصة بعد موجة احتجاجات اجتاحتها في نوفمبر الماضي، واتهم آنذاك المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الإعلام الأجنبي بمحاولة ثني الناخبين عن التوجه إلى صناديق الاقتراع.

وأضاف ماكينزي خلال جلسة استماع له في مجلس الشيوخ "أعتقد أن هذا ربما يجعلهم أكثر خطورة في ما يتعلق باتخاذ القرارات".

ويأتي حديث ماكينزي في وقت يبدو فيه أن الوضع الصحي في إيران قد خرج بالفعل عن السيطرة، حيث سجل البلد الفارسي الأربعاء أعلى نسبة وفيات له منذ اكتشاف الفايربوس.



إجراءات استثنائية

كورونا تُخرج الوضع الصحي في إيران عن السيطرة

وهذه أعلى حصيلة وفيات يومية بالفايروس خلال ثلاثة أسابيع منذ إعلان الجمهورية الإسلامية أولى الوفيات بالفايروس في الشهر الماضي.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور خلال مؤتمر صحفي متلفز "خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، أصيب 3.575 مليون شخص في 4 محافظات بالبلاد، خلال يومين، ضمن إطار جهود مكافحة فايربوس كورونا.



كينيث ماكينزي
ويله كورونا العالمي يجعل طهران أكثر خطورة

وأضاف أنه "توفي 75 شخصا ادخلوا إلى المستشفى خلال الأيام القليلة الماضية، واليوم أصبح إجمالي عدد من غادرونا 429 مصاباً".

ويعتبر انتشار الفايربوس في إيران من بين الأشد فتكا خارج الصين التي نشأ فيها الوباء.

وأسفر الفايربوس عن وفاة شخصيات سياسية في إيران، أبرزهم رجل الدين هادي خسرو شاهي، وعضو مجلس تشخيص مصلحة النظام محمد مير محمدي، والسفير السابق لدى دمشق حسين شيخ الإسلام، والناشطة بالبرلمان فاطمة رهبر.

وتفيد إحصاءات غير رسمية، بأنه حتى مساء الأربعاء سجلت 125.597 إصابة بكورونا، في 121 دولة وإقليما، وتسبب الفايربوس في وفاة 4.605 أشخاص في العالم.

وتتشكك المعارضة في الأرقام التي تقدمها السلطات في إيران بشأن حصيلة ضحايا الفايربوس، لاسيما أن كورونا أودى بحياة شخصيات بارزة على غرار نواب بالبرلمان الإيراني ومسؤولين في الحكومة.

الديمقراطيون يقيدون تحركات ترامب العسكرية ضد إيران

إلى تأييد التشريع. وكان مجلس الشيوخ قد وافق الشهر الماضي على مشروع قانون صلاحيات الحرب ومن ثم حرب ضد إيران، وسط قلق مستمر من حرب أوسع بعد قتل الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في ضربة جوية خلال يناير في العاصمة العراقية.

ووافق مجلس النواب على مشروع قانون صلاحيات الحرب بأغلبية 227 صوتاً مقابل 186 صوتاً، في أحدث محاولة من الكونغرس ليلتزع من الرئيس سلطة إعلان الحرب التي يكفلها الدستور.

ووافق جميع الأعضاء الديمقراطيون على مشروع قانون صلاحيات الحرب بأغلبية 227 صوتاً مقابل 186 صوتاً، في أحدث محاولة من الكونغرس ليلتزع من الرئيس سلطة إعلان الحرب التي يكفلها الدستور.

وسيلزم القانون، الذي وضعه السناتور الديمقراطي تيم كاين، الرئيس بسحب القوات الأميركية المشاركة في أعمال قتالية ضد إيران ما لم يعلن الكونغرس الحرب أو يوافق على تفويض باستخدام القوة العسكرية.

وقال النائب البوت إنجل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب "من مسؤوليتنا أن نفعل شيئاً لأننا نعرف أن التوترات قد تشتعل من جديد دون سابق إنذار"، داعياً النواب

واشنطن - وافق مجلس النواب الأميركي مساء الأربعاء على تشريع يحد من قدرة الرئيس دونالد ترامب على شن حرب ضد إيران، وسط قلق مستمر من حرب أوسع بعد قتل الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في ضربة جوية خلال يناير في العاصمة العراقية.

ووافق جميع الأعضاء الديمقراطيون على مشروع قانون صلاحيات الحرب بأغلبية 227 صوتاً مقابل 186 صوتاً، في أحدث محاولة من الكونغرس ليلتزع من الرئيس سلطة إعلان الحرب التي يكفلها الدستور.

وسيلزم القانون، الذي وضعه السناتور الديمقراطي تيم كاين، الرئيس بسحب القوات الأميركية المشاركة في أعمال قتالية ضد إيران ما لم يعلن الكونغرس الحرب أو يوافق على تفويض باستخدام القوة العسكرية.

وقال النائب البوت إنجل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب "من مسؤوليتنا أن نفعل شيئاً لأننا نعرف أن التوترات قد تشتعل من جديد دون سابق إنذار"، داعياً النواب

وامتنعت إيران في البداية عن تسليم الصندوقين الأسودين لكيف لكنها قررت الخميس أن تسمح لكيف بقراءة الصندوقين فقط دون تسليمهما لها، وهي خطوات تثير حفيظة الأوكرانيين.



زاوية النظر تتغير حسب المصلحة

وهنا، بلفت الخبراء إلى أن الأمر لا يقتصر على الولايات المتحدة فقط، بل يشمل أيضا القوى الخليجية، وخاصة السعودية والإمارات، اللتين بدأتا تنتهجان سياسات أكثر تنوعا في الحلفاء وانفتاحا أكبر على مناطق مختلفة من العالم، من آسيا إلى أفريقيا. وقد صارت أذربيجان وجهة اقتصادية مهمة للإمارات على مستوى المنطقة. وبالمثل تشهد العلاقات السعودية الأثرية تطورا ترجمه العديد من الاتفاقيات التي تم توقيعها في السنوات القليلة الماضية، والتي من شأنها، وفق الخبراء، أن تشكل مصدر تنوع اقتصادي وتجاري لأذربيجان، يعدل ميزانها التجاري في حال مالت الكفة نحو الحلف المواجه لإيران، التي زادت التجارة بينها وبين أذربيجان بنسبة 11 في المئة عام 2019.

الاستراتيجية الأخرى مثل أوزبكستان وكاناخستان، سترحب أذربيجان بعلاقات أقوى مع واشنطن لتعويض اعتمادها على القوى الإقليمية وجوارها بشكل مباشر. وتكمن المصالح الاستراتيجية لأذربيجان في الحفاظ على الحكم المستقل، واستعادة الأراضي المفقودة، وتوسيع اقتصادها من خلال صادرات الطاقة والبنية التحتية. ويمكن للولايات المتحدة أن تلعب دورا أكبر في مساعدة باكو على تحقيق بعض هذه الأهداف على الأقل، وهو ما سيؤدي بدوره إلى تحسين موقف واشنطن الاستراتيجي فيما يتعلق بإيران والقوى الأخرى، مثل روسيا والصين، التي تتنافس من أجل النفوذ وتحاول كسب أعلى يد في منطقة جنوب القوقاز.

أداة يمكن استخدامها ضد طهران. وكان مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق جون بولتون، أشار خلال زيارة إلى باكو عام 2018، إلى الجهود المشتركة بين أذربيجان والولايات المتحدة "لوقف سلوك إيران الخبيث في جميع أنحاء المنطقة بما في ذلك دعمها للإرهاب وسعيها لنشر الأسلحة النووية". ومن أجل التركيز على مواجهة إيران خصص البنتاغون أكثر من 100 مليون دولار كمساعدات عسكرية لأذربيجان وخدمات الحدود في عامي 2018 و2019. وإذا كانت الولايات المتحدة ستزيد من علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع أذربيجان وتبني ارتباطا سياسيا أكثر تعاونا مع باكو، فإن هذا من شأنه بالتأكيد أن يعطي باكو وقفة حول المدى الذي تتعامل معه اقتصاديا وسياسيا مع طهران. وكما هو الحال مع الدول

في العمق

أذربيجان لاعب استراتيجي صاعد يتعامل بحذر مع إيران

واشنطن تتطلع لاستقطاب باكو في حلفها الداعم لسياسة الضغط القوي على طهران

وتشير الباحثة في معهد السياسات الدولية أوجين شوسوفسكي إلى أن أذربيجان تشعر بالقلق إزاء بعض الناشطين الدينيين المتأثرين بإيران. ويتفق أوجين شوسوفسكي مع تورنيك شراهنزيرز على أن مساعي إيران فشلت؛ حيث تميل نخبة أذربيجان إلى أن تكون أكثر علمانية، والرئيس الأذري، إلهام علييف، يسيطر بإحكام على الوضع الأمني ويشدد على أي معارضة سياسية. إلى جانب العامل الطائفي، حاولت إيران أن تتدخل أكثر في صراع ناغورني كاراباخ، وهو إقليم تتنازع عليه أذربيجان مع أرمينيا. وساعد صراع ناغورني كاراباخ على تشكيل التحالفات الإقليمية لمنطقة جنوب القوقاز في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفييتي. فانضمت أرمينيا إلى روسيا كضامن أمن واستضافت 5000 جندي روسي. وانضمت جورجيا إلى الغرب، حيث تتطلع إلى العضوية في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو. وانضمت أذربيجان كذلك إلى تركيا. لكن، رغم ما يجمعهما، كانت أذربيجان حريصة على الحد من مدى تحالفها مع تركيا ولم تكن عضوا رسميا في أي تحالفات اقتصادية أو أمنية معها.

ولا تبدو علاقة أذربيجان بروسيا أقل تعقيدا. فعلى الرغم من دعم روسيا لأرمينيا، أقامت أذربيجان علاقة عملية مع موسكو. وقد استتبع هذا التعاون في المجال الاقتصادي والطاقة وحتى في المجال العسكري، بما في ذلك الشراء المحدود للأسلحة الروسية. وبالمثل، تأتي علاقاتها مع الولايات المتحدة. وتحمل أبعاد العلاقة بين أذربيجان وكل دولة خصوصية ترتبط لا فقط بالموقع الجغرافي والمصالح الاقتصادية، بل أيضا بتركيبة المجتمع العرقية والطائفية. ومع أن الدين الرسمي للدولة هو الإسلام، فإن فيها مسيحيين ويهودا وهندوسا. ويمثل الشيعة أغلبية السكان. وعلى غرار المجتمعات التي تضم شيعة، سعت إيران إلى التدخل وإيجاد موطن قدم في أذربيجان. وكانت تقارير أمنية أذرية كشفت عن مساع إيرانية لاستقطاب شيعة البلاد، واستتساخ تجارب نيجيريا والعراق ولبنان. ويصف الباحث في المعهد الجورجي للشؤون الخارجية تورنيك شراهنزيرز أذربيجان بأنها "مصدر قلق رئيسي في المنطقة بالنسبة إلى إيران، التي تضم أقلية أذرية في شمالها، لأنها منافس محتمل كدولة يسيطر عليها الشيعة وتملك قوة طاقة". واتهمت باكو طهران في عدة مناسبات بأن لديها خططاً لإطاحة بالحكومة. وقامت السلطات الأثرية بشن حملة اعتقالات كبيرة لخلايا التجسس الإيرانية في البلاد عام 2012.

وتحمل أبعاد العلاقة بين أذربيجان وكل دولة خصوصية ترتبط لا فقط بالموقع الجغرافي والمصالح الاقتصادية، بل أيضا بتركيبة المجتمع العرقية والطائفية. ومع أن الدين الرسمي للدولة هو الإسلام، فإن فيها مسيحيين ويهودا وهندوسا. ويمثل الشيعة أغلبية السكان. وعلى غرار المجتمعات التي تضم شيعة، سعت إيران إلى التدخل وإيجاد موطن قدم في أذربيجان. وكانت تقارير أمنية أذرية كشفت عن مساع إيرانية لاستقطاب شيعة البلاد، واستتساخ تجارب نيجيريا والعراق ولبنان. ويصف الباحث في المعهد الجورجي للشؤون الخارجية تورنيك شراهنزيرز أذربيجان بأنها "مصدر قلق رئيسي في المنطقة بالنسبة إلى إيران، التي تضم أقلية أذرية في شمالها، لأنها منافس محتمل كدولة يسيطر عليها الشيعة وتملك قوة طاقة". واتهمت باكو طهران في عدة مناسبات بأن لديها خططاً لإطاحة بالحكومة. وقامت السلطات الأثرية بشن حملة اعتقالات كبيرة لخلايا التجسس الإيرانية في البلاد عام 2012.

وتحمل أبعاد العلاقة بين أذربيجان وكل دولة خصوصية ترتبط لا فقط بالموقع الجغرافي والمصالح الاقتصادية، بل أيضا بتركيبة المجتمع العرقية والطائفية. ومع أن الدين الرسمي للدولة هو الإسلام، فإن فيها مسيحيين ويهودا وهندوسا. ويمثل الشيعة أغلبية السكان. وعلى غرار المجتمعات التي تضم شيعة، سعت إيران إلى التدخل وإيجاد موطن قدم في أذربيجان. وكانت تقارير أمنية أذرية كشفت عن مساع إيرانية لاستقطاب شيعة البلاد، واستتساخ تجارب نيجيريا والعراق ولبنان. ويصف الباحث في المعهد الجورجي للشؤون الخارجية تورنيك شراهنزيرز أذربيجان بأنها "مصدر قلق رئيسي في المنطقة بالنسبة إلى إيران، التي تضم أقلية أذرية في شمالها، لأنها منافس محتمل كدولة يسيطر عليها الشيعة وتملك قوة طاقة". واتهمت باكو طهران في عدة مناسبات بأن لديها خططاً لإطاحة بالحكومة. وقامت السلطات الأثرية بشن حملة اعتقالات كبيرة لخلايا التجسس الإيرانية في البلاد عام 2012.

الطريقة الروسية أنجع أسلوب في التعامل مع النظام التركي

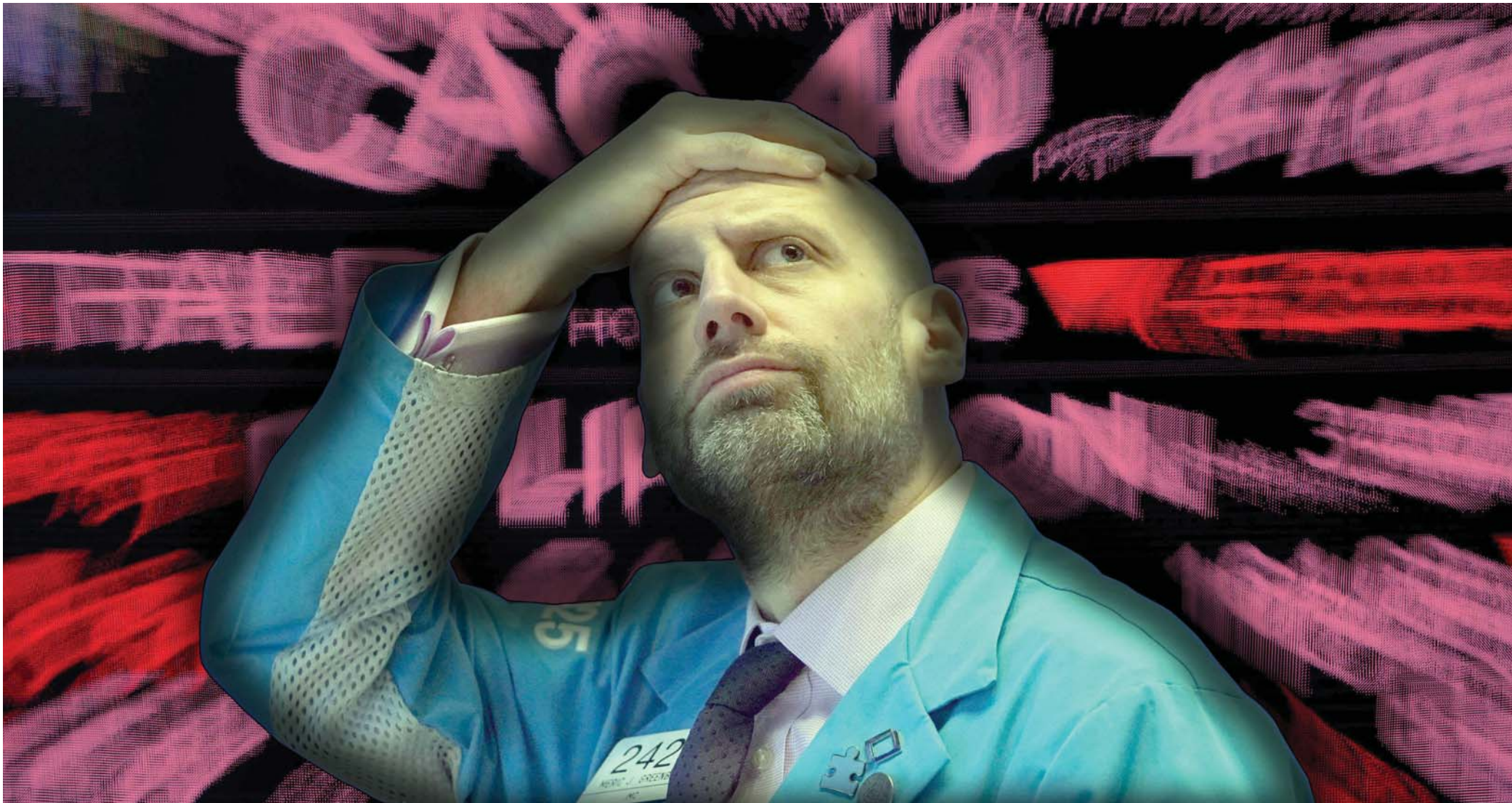
ساحة القتال في ليبيا، لتدعيم صفوف جماعة الإخوان المسلمين، التي تسيطر على حكومة طرابلس. لكن، لم يشر أي من المسؤولين الغربيين بأصابع الاتهام إلى أنقرة في هذه التعاملات، وعمدوا بدلا من ذلك إلى الإقرار بدوره "المهم". إجمالاً، يغض الغرب الطرف دائما عن غزو أنقرة للأراضي السورية وصفقاتها العلنية مع المنظمات الإرهابية، بينما ترفض روسيا ذلك. ويتحّل الغرب تبعات هذه الحسابات الخاطئة، المتمثلة في تدفق المزيد من النازحين واستفحال النظام المستبد في أنقرة، بينما تتعامل روسيا بأسلوبها الخاص الذي لا تهاون فيه. من ثم، فإن هناك أكثر من درس يجب استخلاصه من اتفاق موسكو. أول هذه الدروس أن الحلول الوسط والاسترضاء لا يجديان نفعا مع أردوغان، بينما الإحتواء هو الأسلوب الوحيد المجدي.

أكثر من درس يجب استخلاصه من اتفاق موسكو. أول هذه الدروس أن الحلول الوسط والاسترضاء لا يجديان نفعا مع أردوغان، بينما الإحتواء هو الأسلوب الوحيد المجدي. قد يكون من الطبيعي ألا تجد الديمقراطية الحديث إلى الدول غير الديمقراطية، بينما تتعامل الأنظمة غير الديمقراطية بمزيد من الصراحة، وبشكل مباشر، مع بعضها البعض. وكما يقول المثل التركي، فإن "الزنديق يغلبه الكافر" أو "لا يُمسك اللص إلا لص مثله".

الأهلية الليبية، ويصُدر الجهاديين هنا وهناك إلى أفريقيا، ويتجاهل واجبات تركيا ومسؤولياتها كعضو في حلف شمال الأطلسي بدخوله في شراكة مع بوتين وتهديد العلني لبلدين عضوين في الاتحاد الأوروبي: قبرص واليونان. وكل ما يقوم به أردوغان تجاه الإدارات الغربية المتساهلة، يمرّ دون رادع. ويلجأ الغربيون بشكل ممنهج للمصطلحات اللطيفة مثل "المتمردون المدعومون من تركيا"؛ لكن تلك الجماعات المسماة بالمتطرفة لم تعد المعارضة التي تواجه نظام دمشق. نجد الغرب أيضا يتحدث عن "مخاوف تركيا الأمنية المشروعة" عندما تكون تلك المخاوف غير مرتبطة بأي تهديد، وإنما ترتبط بغزو الأراضي السورية عبر تجريد الأكراد والإيزيديين والعلموين من إنسانياتهم. ما ينظره أردوغان من الغرب واضح: مزيد من المال ومزيد من الدعوات الغربية لوقف إطلاق النار، لكي تتمكن تركيا من إعادة تنظيم عمليات الجهاديين في سوريا وفي أماكن أخرى. ووفقا لبوريل، فإن "الدور المهم الذي تلعبه تركيا في ليبيا" سرّ مُعلن، وهو أن أنقرة تصدر المرتزقة الجهاديين مباشرة من ميدان المعركة في سوريا إلى

قادرا على تقديم ما هو أفضل من ذلك، ما لم يضطر إلى مواجهة تلك الجماعات والقضاء عليها. وتعرف موسكو جيدا أن أردوغان غير قادر على التعامل مع الإرهابيين الذين يُسعدُه استقطابهم من أنحاء المنطقة وتصديرهم لأماكن بعيدا في المنطقة ذاتها. وتعرف موسكو أن أفعال أنقرة العسكرية في كل مكان في سوريا هي التي تطيل أجل الحرب الأهلية، ومن ثم تفرّز المزيد من اللاجئين. ويتمحور أسلوب موسكو المتصلّب (الخطوط الحمراء الروسية) في التعامل مع أنقرة حول هذه الافتراضات الأساسية. وقد تسمح طريقة التعامل هذه بمساحة لأنقرة، تستطلع من خلالها أن تفرغ غضبها بشكل مثير للشرعية على حساب الأكراد والجيش السوري، لكن من دون تجاوز الخطوط الحمراء التي وضعتها روسيا، والتي تستلزم الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ومحاربة الجماعات الإرهابية. أما الغرب، فيعيش في كوكب آخر عندما يتعلق الأمر بهذه الحقائق الصعبة. فأولا ينادى الغرب بنفسه عن لوم النظام التركي، ويسعى قاده إلى استرضاء أردوغان، على الرغم من أنهم يعلمون أنه من شأنه أن يشعل نار الحرب في سوريا، ويُفرّز اللاجئين، ويبتزّ بهم الاتحاد الأوروبي، وينفخ في نار الحرب





ضربتان موجعتان

العالم على شفا نسخة معاصرة من أزمة «الكساد الأكبر»

تراجع أسعار النفط يحدث صدمة جديدة في الاقتصاد المضطرب من فايروس كورونا

الأخذة في الارتفاع دائما مصدر قلق بسبب تأثيرها على التضخم. والآن في عالم يسعى فيه المصرفيون المركزيون بشدة إلى زيادة الأسعار، فإن الديناميكية المعاكسة تلعب دورا في ذلك.

وقال ويل هاريس، محلل في بلومبيرغ، "إن انخفاض أسعار النفط بشكل حاد لفترة مستدامة في ظل صدمة الإمداد من أوبك وصدمة كورونا يعني بالتأكيد أنه ستم إعاقه أو إبطاء خطط التحول في الطاقة في شركات النفط الكبرى وطموحات المناخ، على الأقل على المدى القريب. وفي مواجهة تراجع أسعار النفط عند 40 دولارا أميركيا أو أقل، ستستعد هذه الشركات لمواجهة الأزمة. وستكون أولى الأولويات حماية الأرباح".

يمثل هذا الانهيار الحاصل في الأسواق العالمية ضربة لأسواق الائتمان، وذلك بسبب الحصة الضخمة لصناعة الطاقة من الأوراق المالية الأميركية ذات العائد المرتفع.

وتشير فايننشيل بوست إلى أن أوروبا والولايات المتحدة كانتا تتجهان نحو إصدار ديون جديدة، ولكن أزمة النفط الآن تهدد بإثارة ضغط تمويل مباشر إذا ثبت أن المقترضين المتعثرين غير قادرين على تجديد الديون المستحقة.

ولئن كانت صدمات النفط السابقة مدفوعة إما بالعرض وإما بالطلب، فإن انهيار الأسعار في عام 2020 أمر لم يعتد عليه تاريخ سوق النفط؛ إنه ناتج عن صدمة الطلب الهائلة وتراكم العرض الضخم في الوقت نفسه.



الزبائن بأن السعر من الممكن أن ينخفض بسرعة ليصل إلى 20 دولارا أميركيا. ويشير الخبراء إلى تسجيل تراجع في العقود الآجلة لخام برنت بنسبة 22 في المئة، وسجل سعر النفط الأميركي انخفاضاً بحوالي 20 في المئة.

تسبب انهيار أسعار النفط في إحداث موجات صدمة في الأسواق المالية. لكن الزلزال الجيوسياسي يمكن أن يصل إلى أبعد

وبلغت تقرير لصحيفة فايننشيل بوست إلى أن مثل هذا الركود الاستثنائي، إذا استمر، من شأنه أن يخل بالميزانيات الوطنية من فنزويلا إلى إيران، ويهدد بتراجع صناعة الصخر الزيتي في الولايات المتحدة ويقلب السياسة في جميع أنحاء العالم. وبالنسبة إلى محافظي البنوك المركزية، يعد احتمال زعزعة الأسعار من التوقعات الإضافية، حيث يحاولون نمذجة تأثير وباء كورونا على الاقتصاد. وقد تؤدي فترة طويلة من تراجع أسعار النفط إلى الإضرار بمكافحة تغير المناخ من خلال إبطاء التحول إلى الطاقة المتجددة.

وقال روهيتش داوان، مدير الطاقة والمناخ والموارد في مجموعة أوراسيا في لندن، "شيء من هذا القليل يمكن أن تكون له تداعيات عالمية أكثر من الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة لأن النفط يلامس أشياء كثيرة في الاقتصاد العالمي".

وهناك مستفيدون من تراجع أسعار النفط، من بينهم الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، والتي سيكون انتعاشها من الفايروس مفتاحا للاقتصاد العالمي. لكن هذه المرة تختلف عن سابقاتها؛ فالولايات المتحدة -التي كانت ذات يوم أحد المستفيدين من تراجع أسعار النفط- أصبحت الآن مُصدرة وليست مستوردة. كما أن الإضرار بالاقتصاد العالمي جراء انتشار فايروس كورونا يبدو تأثير أي حافز قد يوفره تراجع أسعار النفط؛ حيث كانت مشكلات النفط،

وقال رئيس منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن تفشي فايروس كورونا "وباء يمكن السيطرة عليه إذا عززت الدول إجراءات التصدي له. طالبنا كل البلدان باتخاذ إجراءات عاجلة وصارمة. وقرعنا جرس الإنذار بصوت عال وواضح. بإمكان جميع الدول تغيير مسار هذا الوباء، إذا اكتشفت واختبرت وعالجت وعزلت وتعقبت المرضى. نحن قلقون من مستويات الانتشار ومستويات التماسك المقلقة". وتراجعت الأسهم يوم الخميس، بعد أن فقد مؤشر داو جونز الصناعي 1.464 نقطة، متراجعا بأكثر من 20 في المئة من آخر سعر قياسي حققه في فبراير مما جعله في منطقة مخيفة تسميها وول ستريت بـ"السوق الهابطة".

سارعت الحكومات والبنوك المركزية إلى طرح حلول في مواجهة وباء فايروس كورونا، إلا أن الأسواق لا تزال تشهد هبوطا حادا في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد العالمي أكبر أزمة منذ 2008.

وضع غير مستقر

الخميس أعلن البنك المركزي الأوروبي عن إجراءات طوارئ للرد على أزمات فايروس كورونا وصدمة أسعار النفط وانهيار البورصات. وقد تجد دول كثيرة نفسها في وضع غير مستقر اقتصاديا، في خطر تضاعف حدوثه صدمة الزلزال الحاصل في أسواق النفط.

ويشير المحلل في مجلة فريون بوليسي جاسون بوفوف إلى أن أزمة النفط الراهنة تختلف عن سابقتها، لافتا إلى أن ارتدادات الزلزال الجيوسياسي الذي أحدثته يصل إلى ما هو أبعد من أسواق النفط والبورصات.

وفي ظل التباطؤ الاقتصادي الناجم عن تفشي فايروس كورونا الذي من المتوقع أن يتسبب في أول انخفاض سنوي في الطلب على النفط منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2009، انخفضت أسعار النفط بالفعل بنسبة 20 في المئة خلال الفترة التي سبقت اجتماع الأسبوع الماضي لمجموعة أوبك+، ومع اتضاح مدى انخفاض الطلب دفعت السعودية دول أوبك+ الأخرى إلى الموافقة على التخفيضات الحادة في العرض منذ أكثر من عقد.

وانخفضت الأسعار بعد انهيار المحادثات بين أوبك وروسيا مما دفع السعودية إلى شن حرب أسعار، وقد انخفضت أسعار خام برنت بمقدار الثلث تقريبا إلى 31 دولارا أميركيا للبرميل يوم الاثنين، وأخبرت شركة غولدمان ساكس

الفايروس على مدى عدة أسابيع، خطابا أعلن فيه عن وضع قواعد صارمة على السفر من معظم أوروبا.

وقال مسؤول الصحة ورئيس قسم علم الأوبئة للأمراض المعدية في سياتل ومقاطعة كينغ كاوتي، جيف دوشين، إن العالم أصبح في مواجهة واحد من أكبر الأمراض المعدية التي تعادل زلزالا كبيرا سيهزه لأسابيع.

وأصيب أكثر من 126 ألف شخص في أكثر من 110 دول بالفايروس الجديد. وسُجِّلَت أعلى الأرقام في أربع دول هي الصين وكوريا الجنوبية (أين تتراجع الحالات الجديدة المسجلة) وإيران وإيطاليا. وتوفي أكثر من 4600 شخص في مختلف أنحاء العالم.

وقد تقلصت الحركة في أغلب مدن العالم؛ حيث صارت الشوارع فارغة واقتلت المطاعم والمحلات، وتراجع عدد السياح. وأصبحت المدارس وأماكن العمل شاغرة، والغيت فعاليات رياضية وثقافية. كما تم إلغاء الاحتفالات السنوية بعيد القديس باتريك في جميع أنحاء الولايات المتحدة وأيرلندا. وبُثَّت برامج تلفزيونية دون جمهور، واختفت حشود ساعات الذروة المعبودة في المحطات.

وحذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من إمكانية أن يصاب ثلثا البلاد بالعدوى. وقالت خلال مؤتمر صحفي في برلين "لأن الفايروس منتشر بينما لا يملك السكان أي تحصين ولا وجود للعلاج، سيصعب ما يتراوح بين 60 و70 في المئة من السكان بالعدوى".



لم يتجاوز العالم بعد تداعيات أزمة فايروس كورونا على الاقتصاد العالمي وأسواق المال، حتى داهمته أزمة انخفاض أسعار النفط. وبدأت هذه الأزمة كأحد تداعيات فايروس كورونا، حيث انهار الطلب على النفط في ظل التباطؤ الاقتصادي بسبب تفشي المرض، لينتهي بتصعيد بين روسيا والسعودية، ارتداداته على وشك أن تمزق اقتصادا عالميا يشهد تذبذبا منذ فترة.

● روما- نجح فايروس كورونا في أن يحقق لإنصار الحدود المغلقة ودعاة العودة إلى "القبليّة"، في مفهومها المضاد للعولمة، ما عجز عن تحقيقه أقوى الشعبين. اليوم، بسبب انتشار كورونا، أغلقت الحدود الجوية والبحرية والبرية، وانفادت الدول على نفسها تراقب بحذر هذا الفايروس القادم من الصين، والذي نجح في شل اقتصاد العالم، وهو على شفا حرب نفطية تزيد من تعقيد الوضع، حتى أن بعض المتشائمين صاروا يتحدثون عن "الانهيار الكبير".

بينما تسارعت وتيرة إجراءات حظر السفر في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى عزل المناطق عن بعضها البعض وإبطاء محركات التجارة، وتسجيل البورصات العالمية تراجعاً، هزت حرب أسعار شاملة بين عملاقين منتجين للنفط (روسيا والسعودية) الأسواق العالمية، حيث تراجعت الأسعار بأكثر من 30 في المئة لتصل إلى مستويات لم تشهدها منذ تسعينات القرن الماضي. وبينما يربط انصار نظرية المؤامرة ظهور فايروس كورونا بالحرب بين الصين والولايات المتحدة، تنخرط



لبنان.. فرض الخرافة علاجاً بقوة السلاح

عديّد نصر
كاتب لبناني

أعلنت منظمة الصحة العالمية عن تحول وباء الكورونا المستجد إلى جائحة عالمية بعد أن توسع انتشار الوباء ليشمل غالبية بلاد العالم التي تشهد تزايداً مطرداً في أعداد المصابين وفي أعداد من قتلهم المرض. وفي وقت تعلن فيه دول كثيرة عن إغلاق منافذها البرية والبحرية والجوية مع البلدان الموبوءة، هبطت الأربعة طائرة إيرانية في مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت وعلى متنها 150 راكبا قداماً من إيران حيث تفنّن الوباء بشكل كارثي إلى درجة أن السلطات الإيرانية نفسها منعت التنقل بين أقاليمها. لبنان الذي تلقى أولى إصابات كورونا في العشرين من شهر فبراير عبر طائرة قادمة من إيران، وكزت السبحة ليصير عدد المصابين القادمين من إيران أو المحتكين بهم بالعشرات، أعلن الأربعاء، على لسان رئيس الاستقبال مزيد من الطائرات الإيرانية القادمة من البلدان الموبوءة. لكنه استدرك مُفسحاً في المجال أمام "اللبنانيين" الذين يرغبون بالعودة إلى بلادهم الأربعة أيام إضافية وذلك لاستقبال مزيد من الطائرات الإيرانية ربما بناء على طلب حزب الله. إذ لم يكن استقبال الطائرات القادمة من إيطاليا وسواها من البلدان الموبوءة إلا غطاء لاستمرار الرحلات الكثيفة القادمة من إيران.

لبنان اليوم تحت احتلال مقيت يقوم على الخرافة ولا يستمر إلا بتعميم الجهل والتخلف، احتلال إيراني بصبغة دينية وبأداة عسكرية محلية اسمها حزب الله

لقد انتقل حزب الله من كونه شريكا مهميناً وراعياً وحامياً لمنظومة النهب المسيطرة على لبنان، إلى كونه مسيطراً وحيداً عليها وعلى البلاد من وراء حكومة تخضع له وتلعب دور أكياس الرمل في تلقي ردود فعل الناس على القرارات التي يتخذها الحزب وتعلنها وتنفذها، إلى درجة تسمح بالقول إن لبنان يقع بالكامل تحت الاحتلال الإيراني عبر وكيله الشرعي حزب الله، وأن حكومة حسان دياب تلعب الدور الذي لعبته حكومة فيشي في فرنسا أثناء الاحتلال النازي.

هبطت الطائرة الإيرانية فاستقبلها في المطار مجموعة من حزب الله. الركاب المئة والخمسون نقلوا من المطار بسيارات رباعية الدفع تابعة للحزب إلى جهة مجهولة. لم يكن لأمن المطار أو لموظفي وزارة الصحة أي دور في تأمين الركاب أو معرفة حالاتهم الحقيقية. ولم يكن للإعلام أي دور في تغطية الحدث، أي إنه لم يسمح له بذلك. أما ردود أفعال اللبنانيين على الحدث فكانت في غالبيتها تنوجه إلى وزير الصحة وإلى الحكومة.

ليست هي المرة الأولى التي أدار فيها حزب الله مسألة استقبال الطائرات

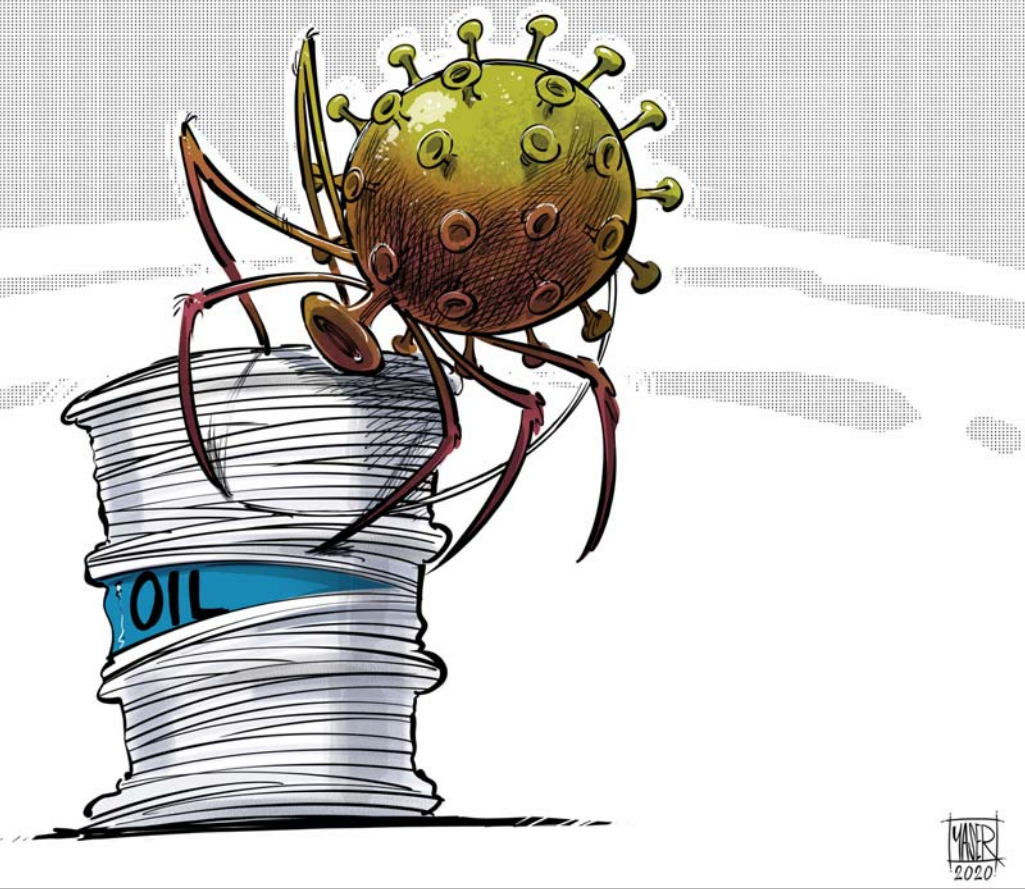
الإيرانية الوافدة إلى مطار بيروت. في مرات سابقة حاولت إحدى مراسلات التلفزيون الحديث إلى الركاب فقتعّض لها أحد عناصر الحزب بالتعدي وانتزع منها هاتفها ومسح ما قامت بتسجيله. وفي مرة أخرى تعرّض أحد عناصر الحزب لأحد ضباط الأمن واعتدى عليه، فما كان من قيادة أمن المطار إلا أن نقلت الضابط إلى موقع آخر.

وبالأمس اتخذت حكومة دياب قراراً بإغلاق المخابر غير الشرعية بين لبنان وسوريا. هذه المخابر التي كثر عنها الحديث خلال السنوات الماضية كونها معابر لتهريب البضائع بحيث تكبّد الموازنة خسائر بمئات ملايين الدولارات من جهة، وكونها تؤدي إلى منافسة غير مشروعة مع البضائع المحلية فتوقع خسائر فادحة بالمرارعين والصناعيين والتجار المحليين. لم تتمكّن الحكومة والأجهزة الأمنية والجيش اللبناني طيلة سنوات من إغلاق تلك المخابر. بالأمس، وخلال ساعات معدودة أغلقت تلك المخابر بالكامل. من أعطى الإذن هو من سبق له أن منع. ومن منع هو المستفيد من إحداث هذه المخابر واستثمارها في نقل السلاح والمسلحين والجثامين بين لبنان وسوريا، أي حزب الله. حزب

الله هو من يمنح إغلاق المخابر وهو من سمح بإغلاقها، فبيده القرار كله. ثار اللبنانيون في 17 أكتوبر بعد أن أغلقت في وجوههم سبل الحياة، لكنهم، وإن كانوا قد رفعوا شعار "كلن يعني كلن" فإنهم لم يكونوا في وارد الصدام مع حزب الله الذي واجههم برفض صارم لأهداف ثورتهم. اليوم يخضع الحزب في مواجهة هذه الحقيقة حين لم يعبأ بأمنهم الصحي وادخل إليهم الوباء جهاراً نهاراً ليفك بصحتهم الجسدية والنفسية خدمة لأهداف السيطرة الإيرانية في لبنان والمنطقة. وهذا ليس بغريب على من رمى في المقتلة السورية آلاف الشباب اللبنانيين ليعودوا منها جثثاً.

أما الأئمة بشاعة فهو سلاح قديم جديد يستخدمه حزب الله في استلاب الوعي الجمعي لدى اللبنانيين والترويج لحالة الإنكار ونزعة الاستخفاف بالوباء، ومن خلال الترويج للخرافة وتعميم الجهل والتخلف. إذ لم تكن مهزلة العلاج بماء تراب مار شربل التي أثرت قبل أيام عبر حلقائه على التيار الوطني الحر (العوني) إلا من إبداعات حزب الله ذاته الذي جيش ذبابه الإلكتروني ليعمم كلاماً بائساً حول قدسية المراق في إيران، والتي لا يمكن إلا أن تكون دواء شافياً وليس مبعثاً لانتشار الأوبئة، رغم أن السلطات الإيرانية حجرت على تلك المراق. وما شهدناه في أشرطة مصوّرة رُوّج لها الذباب الإلكتروني التابع للحزب في لبنان والعراق عن قوة التصدي للوباء بالإنكار وعلى قاعدة أن العنفوان أقوى من المرض "تلبس عيب.. كماتات" يؤكد ذلك. لبنان اليوم تحت احتلال مقيت ينبغي أن يرتقي بالانتفاضة إلى مقاومة وطنية شاملة لمواجهته وهزيمته وتخليص البلاد والشعب كله من وبائه. احتلال يستهين بالأمن الصحي للمجتمع كله، حتى بمسحة أولئك الذين يستخدمهم في تثبيت وجوده. احتلال يقوم على الخرافة ولا يستمر إلا بتعميم الجهل والتخلف، احتلال إيراني بصبغة

دينية وبأداة عسكرية محلية اسمها حزب الله.



كورونا تكشف إيران... وأسعار النفط تكشف الجزائر

يُفترض في النظام الجزائري أن يكون تعلم من أحداث العام 1988، في عهد الشاذلي بن جديد. في أساس تلك الأحداث هبوط أسعار النفط واكتشاف النظام أنّ مؤسسات الدولة باتت عاجزة عن رشوة المواطن بتقديرات تجعله ساكتاً وراضياً، بدل حقه على العمل الجذّي في قطاعات مثمرة. بين 1988 و1998، مرّت على الجزائر عشر سنوات صعبة سمّيت "سنوات الجمر". في 2019، جاء التخلص من عبدالعزيز بوتفليقة الذي استغاد عهده إلى حد كبير من ارتفاع أسعار النفط والغاز، من دون طرح الأسئلة الحقيقية المتعلقة بالحاجة إلى تغيير جذري في ذهنية النظام وسلوكه. لم يقتنع النظام، الذي في أساسه المؤسسة العسكرية التي وضعت عبدالمجيد تبون في الواجهة، بضرورة حصول هذا التغيير في الذهنية. بلخص الامتناع عن هذا التغيير التدهور الذي يبدو أن الجزائر مقبلة عليه على كل صعيد بعدما عجز النظام عن التصالح مع الواقع ومع الناس.

لا يمكن اعتبار التخلص من عبدالعزيز بوتفليقة والحلقة الضيقة المحيطة به إنجازاً، علماً أن في أساس التخلص من بوتفليقة تحركاً شعبياً مستمراً منذ ما يزيد على سنة. الإنجاز يتحقق في اليوم الذي يتبلور فيه نظام جديد لا علاقة له بالمؤسسة العسكرية المهيمنة منذ العام 1965 على البلد.

إيران يوماً؟ الكثير سيعتمد على النظام القائم في البلدين ورغبتهم في تفادي تفتت للبلدين، على غرار ما هو حاصل في سوريا الآن.

هل يعي النظامان أن الهروب إلى الخارج ليس سياسة، وأنّ في استطاعة كل من البلدين أن يكون أفضل بكثير مما هو عليه، بدءاً بالتصالح مع شعبه وانتهاء بالتصالح مع جيرانه...

الثالث، في أحسن تقدير، هناك نوع من المكابرة يمارسه النظام الذي لم يكتف بتصدير السلاح والميليشيات المنهجية إلى العراق وسوريا ولبنان، بل صار يصنّر إلى هذه الدول الكورونا أيضاً. لعل آخر دليل على رفض النظام في إيران الاقتناع بأن فترة السماح، المعطاة له أميركياً انتهت، إرساله وفداً إلى بغداد برئاسة الأدميرال علي شمخاني الأمين العام لمجلس الأمن القومي في محاولة واضحة للماء الفراغ الناجم عن تصفية الأميركيين لقاسم سليمانّي قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني. كان سليمانّي بمثابة المفوض السامي الإيراني في العراق منذ العام 2003 تاريخ تسليم إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى إيران. هناك عجز إيراني عن الاعتراف بأن شامخاني، وهو من أصول عربية في الأحواز، لا يستطيع شيئاً في العراق حيث الوضع في غاية التعقيد، وأنّه بعد 17 عاماً على دخول الأميركيين إلى بغداد، تبين أن العراق يبقى العراق، وأن إيران تبقى إيران. هذا هو الواقع الذي تأكد من فشل محمد توفيق علاوي في تمرير حكومته في البرلمان العراقي، وهي حكومة إيرانية أراد فرضها مقتدى الصدر وهادي العامري على العراقيين.

لن نقذّ المكابرة النظام الإيراني الذي لا يستطيع مواجهة كورونا ولا ما هو أقل خطورة من كورونا. ما هو أقل خطورة من كورونا التصالح مع الواقع ومع الإيرانيين أنفسهم. هذا ما يرفضه أيضاً النظام الجزائري الذي يرفض القيام بالإصلاحات المطلوبة كي لا يعود تحت رحمة أسعار النفط والغاز التي ليس ما يشير إلى أنها ستتحسّن قريباً في ضوء العناد الروسي الذي تعكسه الرغبة في خوض حرب أسعار، خاسراً سلفاً، مع المملكة العربية السعودية.

مستلزماته وإتاحة فرص عمل ذات طبيعة منتجة للجيل الشاب. تهتمّ إيران بكل شيء باستثناء إيران. جاءت كورونا لتؤكد ذلك. ليس معروفاً إلى الآن حجم انتشار الوباء في "الجمهورية الإسلامية". كل ما هو معروف أن عدداً كبيراً من المسؤولين قضوا بسبب كورونا. الأكيد أن إيران تعتبر مدى انتشار كورونا سراً عسكرياً. لهذا السبب، ترفض دخول موظفين مختصين في منظمة الصحة العالمية أراضيها. تريد فقط أدوية ترسلها المنظمة الدولية. هل تخشى أن يكشف هؤلاء مدى تخلف النظام الإيراني على الصعيد الداخلي وعجزه عن مواجهة الواقع؟

هل يعي النظامان، الإيراني والجزائري، أن الهروب إلى الخارج ليس سياسة، وأنّ في استطاعة كل من البلدين أن يكون أفضل بكثير مما هو عليه

عندما قامت "الجمهورية الإسلامية" في العام 1979، وحتى قبل ذلك، تحدّث آية الله الخميني عن أهمية بلوغ مرحلة لا يعود فيها الاقتصاد الإيراني رهينة النفط والغاز. ما حدث كان عكس ذلك تماماً. في السنة 2020، تبدو إيران أكثر من أي وقت تحت رحمة أسعار النفط والغاز. لكنها، فوق ذلك، تحت رحمة العقوبات الأميركية التي ركّزت على صادرات النفط والغاز الإيرانية. هل من فشل أكبر من هذا الفشل؟

جاء وباء كورونا ليكمل معاناة الإيرانيين من العقوبات الأميركية. بدل أخذ العلم بأن إيران دولة من دول العالم

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس هناك ما هو طبيعي في العالم في هذه الأيام. لا هبوط أسعار النفط طبيعي ولا انتشار كورونا التي انطلقت من الصين، بالطريقة التي انتشرت بها، أمر طبيعي. سيكون لهبوط أسعار النفط تأثير كبير على دول عده لم تتخذ الإجراءات الضرورية اللازمة لتفادي حالة من هذا النوع. هذا عائد أساساً إلى طبيعة النظام في هذه الدول من جهة، وفقدان الرغبة في الاستفادة من تجارب الماضي من جهة أخرى. عندما يكون النظام القائم أهم من البلد والمواطن، لا يعود مستغرباً أن يكشف وباء كورونا "الجمهورية الإسلامية"، وإلى أي حد هي ضعيفة في واقع الحال، خصوصاً في مجال التعاطي مع الإيرانيين.

بين هبوط أسعار النفط وكورونا، سيشهد العالم تطورات في أماكن عدة. يمكن في هذا المجال الإشارة إلى بلدين معينين هما إيران والجزائر. كشفت كورونا إيران، وكشف هبوط أسعار النفط والغاز الجزائر.

بما يشهده العالم من تطورات لم تكن متوقعة. لكن التركيز يمكن حصره بإيران والجزائر نظراً إلى أن ما يجمع بينهما يتمثل في عجز النظامين عن تأمين بديل عن الدخل الذي مصدره النفط والغاز، في حين أن لدى كل من البلدين كل المقومات التي تسمح لهما ببناء اقتصاد مزدهر بفضل الثروات الأخرى التي يمتلكانها، بما في ذلك الثروة الإنسانية. ما أكثر هذه الثروات أكان ذلك في الجزائر أو في إيران. ولكن ما العمل عندما يقرّر نظامان الهرب المستمر إلى الخارج، بدل التركيز على كيفية الاهتمام برقاء الشعب وتأمين

حميد زناز
كاتب جزائري

مع انتشار فايروس كورونا تزعزع الاقتصاد العالمي وكان لذلك انعكاسات خطيرة على الاقتصاد الجزائري المرتكز أساساً على المحروقات. وقد حدث ما كان منتظراً. تدهورت أسعار البترول بشكل مريع منذ بداية انتشار الفايروس، وقد وصلت نسبة الانخفاض إلى حوالي 20 في المئة في غضون شهر واحد. وقد تصل النسبة إلى حوالي أكثر من 50 في المئة في الأسابيع القادمة حسب كثير من التوقعات مع انتشار الفايروس في كامل أرجاء العالم. ويرتبط هذا التقهقر في الأسعار بضعف الطلب على المحروقات وذلك بسبب ركود الاقتصاد العالمي وقد يفقد خفض



الجزائر على مشارف أزمة مالية خطيرة

الخطر؛ هل تستطيع الحكومة أن تجد حلولاً لازمة الحالية والقادمة؟ منذ تنصيبها لم تفعل حكومة عبدالعزيز جراد شيئاً، وبقيت عاجزة عن تصوّر أي برنامج اقتصادي استعجالي، وانحصرت انشغالاتها في البحث عن التدابير الشعبية لتهدئة التوترات الاجتماعية، وعلى رأسها إيقاف المخاضات الاحتجاجية المتواصلة منذ أكثر من عام. ولا يبقى للحكومة من منفذ سوى اللجوء إلى المؤسسات المالية وعلى الخصوص صندوق النقد الدولي، وهو ما يخلق مشاكل أخرى لا تحصى ولا تعد من أخطرها القضاء على ما تبقى من القطاع العمومي.

فكيف ستكون الأمور إذا تطعمت المسيرات السياسية بمطالب اجتماعية واقتصادية وتضاعف عدد المحتجين في الشوارع في الأيام القادمة؟

إثر هذا الانخفاض الكبير حينما نعرف بأن ميزانية الدولة الجزائرية كانت تعاني من صعوبات جمة وثمن برميل البترول يساوي 60 دولاراً؟ فهل ستضطر الجزائر إلى الغرف من احتياطي الصرف لتنفذ ما يمكن إنقاذه طوال سنة 2020؟

وفي الحقيقة لم يبق الشيء الكثير، فسرعة ما تصرف الـ 62 مليار المتبقية نظراً إلى الاحتياجات الشعبية المتزايدة ومحاولة شراء السلم الاجتماعي والتخفيف من الضغوطات التي يمارسها الحراك الشعبي على السلطة. ومهما كان الأمر فلا يمكن أن يستمر التوازن المالي الهش في البلد أكثر من سنة ونصف على أحسن تقدير. وماذا سيحدث بعد صرف آخر دولار في الخزينة الجزائرية؟ هل يستطيع بلد غير مستقر سياسياً ويعيش أزمة شرعية أن يتجاوز هذا الوضع

الإنتاج ربما على المدى القصير، إلا أنه لا يستطيع إيقاف تدهور الأسعار على المدى البعيد.

ومن هنا سيتقلّص في الجزائر كل أمل في احتمال حدوث أيّ انتعاش اقتصادي في مستقبل قريب، وتبقى الأولويات منصبة على سد الثغرات. وستعيش الجزائر حالة من الاضطراب الاقتصادي سنة 2020، وقد تصبح الخزينة العامة خاوية من العملة الصعبة. وتشير بعض الدراسات أن الجزائر ستكون عاجزة عن تصدير ما قيمته 20 مليار دولار من البترول والغاز، في حين أنها تحتاج إلى 60 مليار دولار لتسيير البلد وضمان احتياجات المواطنين. وربما ستتعمّد الأوضاع أكثر إذا استمر الوباء لأشهر أخرى. لقد تدنّى ثمن برميل البترول إلى حدود 33 دولاراً يوم الأحد 8 مارس، فكيف سيكون الحال

دعم قيس سعيد للعمامرة.. خبر مقدم مبتدؤه الارتباك



وإشادة أطراف أخرى، تبين أن سعيد لم يركن إلى حياض طامنا ادعاء، ولم يحترم إرادة الشعب الليبي في تقرير مصيره، واختصر موقف تونس في الاصطفاف جنب محور يزود عن عريضة الميليشيات. دعم سعيد للعمامرة خبر مقدم لمبتدأ يفيد ارتباك السياسة الخارجية التونسية، وعدم قدرتها على أن تسلك طريقا واضحا يقبها تبعات أزمات المنطقة ويجنبها أثار المحاور العقائدية.

قبائل ترهونة بموقف الرئيس التونسي وكذا استغراب ناطق باسم الجيش الليبي وهو أحمد المسماري التي أشارت إلى أن زيارتي أردوغان والشيخ تميم إلى تونس دللتا على حدوث تبدل في الموقف التونسي تجاه ليبيا. في الوقت نفسه أشاد علي الصلابي عضو التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، بمبادرة الرئيس قيس سعيد، لـ"دعم جهود إحلال السلام والمصالحة في ليبيا". وبين امتعاض أطراف ليبية

التعاطي التونسي مع أزمة ليبيا يجب أن يكون في سياق رؤية دبلوماسية منسجمة تراعي المصالح التونسية، وتناهى بالموقف التونسي عن الاصطفاف مع محاور لا تخفي خلفياتها العقائدية، وتقرأ المشهد الليبي بكل زواياه وتفاصيله وتستخرج موقفا جريئا يقطع مع الإرهاب وينتصر لمستقبل الليبيين. المواقف التونسية المرتبكة من ليبيا لاقت انتقادا متعددًا من أطراف ليبية كثيرة، (مفيد استحضار تنذير مجلس

الرهان والدعم، في سياق رؤية واضحة للسياسة الخارجية التونسية، وفي القلب منها الموقف من الأزمة في ليبيا. منذ صعود قيس سعيد إلى سدة الرئاسة لم تتخذ الدبلوماسية التونسية لنفسها مسلكا واضحا في ما ينصل بالقضايا الكبرى ذات الصلة بالمسار العام التونسي. ولم يتضح المسار العام للموقف التونسي، بل ازداد ضبابية وعموضا وترنحا، خاصة في الملف الليبي. تبين ذلك في محطات كثيرة. ردد سعيد في أكثر من تصريح وموقف، منذ المناظرات الانتخابية أن "دور تونس هو الأساس.. أرفعوا أيديكم عن الشعب الليبي، وذلك لمصلحة الجميع بما في ذلك الدول المتدخلة".

لكن استقباله للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أواخر شهر ديسمبر من العام الماضي، في زيارة أثارت جدلا في توقيتها وسياقها وشكلها ودواعيها، بدد مصداقية كل تلك الوعود، وأبان عن ضعف حاد في الموقف الدبلوماسي التونسي. وزادت زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى تونس في شهر فبراير الماضي، وما طرح خلالها من نقاشات، من امتعاض أطراف ليبية كثيرة من التعاطي الرئاسي التونسي مع الأزمة. بل اتهمت تلك الأطراف قيس سعيد بركوب القطار التركي القطري في ليبيا.

لن يكون رهان الرئيس التونسي على لعمامرة أو على غيره، حاسما في اختيار منظمة الأمم المتحدة لمبعوثها الجديد إلى ليبيا، وقد تكون دواعي دعم لعمامرة وجهية ودقيقة، لكن الأهم من ذلك هو أن

وزير السياحة السابق روني الطرابلسي في حكومة إلياس الفخاخ الأخيرة، كان مترتبا عن صخب يخلط بين ديانة الرجل والتطبيع مع الكيان الصهيوني، فخرج الرجل من حسابات التشكيل رغم ما تحقق من نتائج طيلة فترة وزارته.

دعم سعيد للعمامرة خبر مقدم لمبتدأ يفيد ارتباك السياسة الخارجية التونسية، وعدم قدرتها على أن تسلك طريقا واضحا يقبها أزمات المنطقة ويجنبها أثار المحاور العقائدية

وفي الحسابات الإقليمية للرئيس التونسي، سعي واضح إلى الرهان على العلاقة مع الجزائر. برز قرار دعم لعمامرة بالرغبة في عدم تشتيت جهود البلدين في تقديم أكثر من مرشح، وفي إطار التنسيق المتواصل بين تونس والجزائر الذي تدعّم بزيارة قيس سعيد إلى الجزائر، وبتطابق وجهات النظر بين البلدين في الملف الليبي وفي غيره من الملفات الإقليمية والدولية. الرهان التونسي على تنشيط العلاقة مع الجزائر رهان مفيد واستراتيجي ومفيد للبلدين، والحجج المعلنة لدعم لعمامرة بدل الجبهةاوي يمكن أن تتخذ وجهة أكبر إن وضعت المسالتين،



استقال غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، من مهمته بعد أن قال إنه شعر بالإجهاد. تفهمت المنظمة الأممية "إجهاد" مبعوثها وعجزه عن تمثيل سبل الحل في ليبيا، وسارعت للبحث عن بديل، بين أسماء كثيرة مرشحة، تصلح لتحريك الوضع الليبي الموسوم بالإنسداد.

برز اسم خميس الجهنياوي، وزير الخارجية التونسي السابق، على لائحة الأسماء المرشحة لخلافة سلامة. ثم تفتق العقل الأممي بعد مداولات كثيرة، عن اسم وزير الخارجية الجزائري الأسبق، رمطان لعمامرة. وهو اسم تفوق في الحسابات الأممية والدولية والإقليمية على أسماء أخرى عربية الهوى كما اشترط أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.

المثير أن الرئيس التونسي قيس سعيد، قرر دعم رمطان لعمامرة مرشح الجزائر لخطة مبعوث الأمم المتحدة في ليبيا. وفي تفضيل سعيد للعمامرة تقاطع بين الحسابات الداخلية والرسائل الخارجية. الواضح أن سعيد قدم ما يشبه الاستجابة للأصوات الكثيرة التي وصمت الجبهةاوي، بتهمة التطبيع. وهي تهمة رائجة في تونس في السنوات الأخيرة، ورواجها متزامن مع صعود عجيب للأصوات والأحزاب والتيارات الشعبية الصاخبة. يكفي أن نتذكر الفيتو القوي الذي رُفع ضد وجود

وباء الاحتلال وكورونا السلام

سجل ساعته سلام الكورونا على انقراض وباء الاحتلال. هذا أيضا، نوع من الحل، لمن غلبت عليهم نزعة العدوان.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بأدلة الحرص على التمسك بما تم التوافق عليه من التزامات وتعهدات. ولكنه تلقى رد الغطرسة نفسه. تلقى بالأحرى صفعه. ذلك أن نزعة السطو والعدوان والغطرسة هي جوهر الثقافة الإسرائيلية، بل إنها هي "جينوم" الوباء.

عندما يكتشف الوجود الإسرائيلي أنه مهدد، بما لا يمكن للأسلحة أن تشكل معادلا له، فمادّا يجب أن يفعل؟ هذا الصراع يمكن أن يستمر. ووباء الغطرسة والاحتلال يمكنه أن يحصد المزيد من الضحايا كل يوم. ولكن خمسة ملايين فلسطيني يمكنهم في النهاية أن يحولوا حياة الخمسة ملايين إسرائيلي إلى جحيم متواصل.

الذين يحملون الفايروس، من الحامين أصلا بالتضحية بالنفس، يمكنهم أن يقدموا للإسرائيلي العلاج الذي يناسب طبيعة الوباء الذي يفرضه عليهم. هذا نوع من الحل. وهناك حلول أخرى كثيرة مماثلة يمكن لـ"الضعيف" أن يستخدمها ضد "القوي". المسألة، للمرة الأولى، لم تعد بالضرورة مسألة سلاح.

هذا متعطف لمن يمكنه أن يدرك طبيعته الاستثنائية. وللذعر ما يبرّره. أحد أهم أسبابه ليس الأرقام وحدها، بل قابليتها إلى أن تفتح على الوباء أبواب ووباء أشد فتكا منه.

حاصر الإسرائيليون مدينة بيت لحم، بينما كانت هي المدينة الوحيدة في العالم التي تحتفل بوصول الفايروس إليها. خرج الناس في ما قالوا إنها تظاهرات للتعبير عن التضامن مع "المصابين". وجنّدت المطاعم نفسها

لكي تُوفّر للمحاصرين طعامهم. وكان الفايروس جاء كهديّة، في إحياء يكاد يقول: لم تعد هناك حاجة لكي يذهب أي "مصاب" فلسطيني إلى ووهان. هذا هو في الواقع سبب الاحتفال. أما السلطة الفلسطينية، فقد أرسلت إلى إسرائيل رسالة ترحو "عدم تسييس المسألة". بينما الكل يعرف أن هناك شيئا أبعد من مجرد "التسييس" يقف وراء تظاهرات "التأييد" للمصابين. إنه البحث العفوي عن سبيل للانتقام. وهذا ما لم يعد بوسع سلطة اليمين الفلسطيني المتطرف أن تكبحه.

هل نمة في إسرائيل من يدرك المعنى؟ لا مبرر للتفاوت. فالغطرسة لن تسمح بالكثير. ولهذا السبب، فإنها يمكن أن تتحول إلى معركة فناء متبادل.

أخصص قديمي؛ ليست ثقافة الصراع ما تزال تغلي في النفوس؛ ليست نزعة السطو الإسرائيلية تستدعي، نفسها بنفسها، ردا؟

عندما تقارن ما يمكن لكورونا أن تفعله، بما فعله الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، سوف تدرك على الفور أن مؤسسة نهب الأراضي والتشريد والقتل والمستوطنات فعلت أكثر مما يمكن لكورونا أن تفعله

لقد قدّم الفلسطينيون كل الأدلة الممكنة على رغبتهم بالسلام. وعلى أنهم مستعدون لكي ينظروا إلى وجود إسرائيل بالقبول. وعلى أن تتكيف ثقافتهم بما يكفي لجعل التعايش، علاقة حرة وكريمة بين شعبين يستحقان العيش بأمان وسلام. لم يطلبوا، في المقابل، العجب. طلبوا أضعف ما وفرته لهم مقررات الشرعية الدولية من حقوق.

خطاب الرئيس محمود عباس الأخير في مجلس الأمن، امتلأ بالتوسّلات من أجل تحقيق السلام، بل امتلأ

لكي لا تقول إن كورونا سوف تصيب كل الناس، مهما فعلوا. ولا تملك هذه المؤسسات، على أي حال، إلا العزلة. من ناحية لأنها ليست مؤهلة لتطبيق كل المصائب دفعة واحدة، ومن أخرى لأنها لا تملك في الواقع مضادات جذيرة بالأعطار.

والعزلة لمدة 14 يوما لا تعني شيئا في الحقيقة. إنها تقيّد فقط لتعرف ما إذا كنت مصابا أم لا. أو لتعاني عواقب المرض وانت في عزلك. ولكن ماذا بعد؟ هل تبقى معزولا إلى أبد الأبد؟ ألا تتطلب منك أبسط أشكال الحياة أن تعود لتخرج لاقتناء احتياجاتك الأساسية على الأقل؟ حسنا. سوف تعود لتصاب. هذا احتمال حقيقي. وقد يشمل حتى الذين سبق وأن تعرضوا للإصابة ونجوا منها. ماذا يعني ذلك بالنسبة إلى وباء الاحتلال؟

إنه يعني شيئا واحدا، هو أن هذه الكارثة لن تزول، ما بقيت الكارثة الأولى قائمة. بمعنى آخر، فطالما ظل وباء القهر والظلم والعدوان مستمرا، فإن كل وسائل مكافحة المرض سوف تحبط. المظلومون، والذين خسروا أرضهم، والذين عانوا ويلات الغطرسة والصلف الإسرائيلي، لن يعدموا استخدام كل وسيلة لتهديد الاحتلال. بل وربما وجود الإسرائيليين نفسه، إنما بسلاح كورونا. اليسوا هم مجانيّن بما يكفي لكي يحملوا سكين مطبخ في وجه جندي يدجج نفسه بأسلحة من أم رأسه حتى

قال أيضا "سنجنّد سلاح الجو وشركات الطيران كي نضمن أنه في أي حال من الأحوال ستكون هناك استثمارية لسلسلة الإمداد والتموين الحيوية بالنسبة إلى الاقتصاد الإسرائيلي".

وهذا لن ينفع، لأن المسألة – للمرة الأولى – ليست مسألة أسلحة. والإسرائيلي، لن يامن على نفسه، حتى لو أدى به الأمر أن يُعطى دبابه لكي يذهب فيتنسّق بها.

هذا الفايروس لن يتوفر له علاج حتى نهاية العام، وذلك على أفضل التقديرات. شركات الأدوية العالمية تتصارع مع نفسها من أجل أن تعثر على علاج. بعضها يخلط أدوية معروفة، أو يستعين بعلاجات تم استخدامها لفايروسات من قبيل "إيبولا" أو "سارس"، إلا أنها لن تكون علاجات ناجعة بحق. الفايروسات ليست مما تمكن العلم من تحديه. يحتاج الأمر وقتا. ربما إلى حين يفهم الإسرائيلي أنه يمارس وباء أكثر عدوانية وشراسة من كورونا. المهزأ الذي يحثّ شركات الأدوية، هو المال وليس حفظ حياة البشر. وهي تستفيد من الذعر. بل إن وجود فايروس شرس مثل كورونا سوف يكون مصدرا هائلا لتحقيق أرباح لا تنتهي.

كيف؟ لأن "كوفيد – 19"، قابل للتجدد باستمرار. وهذا ما لا تتحدث عنه أكثر المؤسسات الصحية نراه،



يشعر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بالذعر. ولكن، ليس لأنه مصاب بلوثة هستيريا، بل لأنه يقرأ الأرقام.

الإسرائيليون متوترون عادة. عندما تضطهد شعبا وتنهّب أرضه وتتعامل معه بكل أوجه العنف والظفرسة، مجرد أنك تملك طائرات ودبابات، وتفرض وجودك عليه بقوة السلاح، فإن مشاعر الخوف والتوتر، ليست سوى رد فعل طبيعي لما تفعله أنت.

لكن ظهر ما هو أسوأ. كورونا تتفشى إلى درجة أنها تفرض العزلة على إسرائيل. ودباباتها لم تعد تنفع في مواجهة هذا الخطر.

الفلسطينيون الذين كانوا يفجرون أنفسهم بعمليات انتحارية، أو يواجهون جنودا مندجين بسكين المطبخ فيقتلون بالرصاص، لم يعودوا بحاجة إلى ذلك. يكفي الآن أن يعطسوا في وجه ذلك الجندي، يكفي أن يركبوا وسائل النقل العام؛ يكفي أن يولّثوا كل مكان مثلثا يلوّث الاحتلال وجودهم بالقهر والظلم والعدوان.

قال نتانياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية، الأحد الماضي "نحن في أوج وباء عالمي، حتى لو لم يتم الإعلان عن ذلك رسميا".

وسرعان ما أعلنت إسرائيل عن إصابة المئات، وقررت إغلاق مدينة بيت لحم. كما قررت تعليق العديد من خطوط الرحلات الجوية، وتستعد لوقفها كليا. وهناك مشاعر بأن الوباء سوف يتفشى إلى مستوى لا تستطيع الحكومة كبحه. في الواقع، الاحتلال هو الوباء.

وهذا وباء لم يستطع الفلسطينيون كبحه. عندما تقارن ما يمكن لكورونا أن تفعله، بما فعله الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، سوف تدرك على الفور، أن مؤسسة نهب الأراضي والتشريد والقتل والمستوطنات فعلت أكثر بكثير مما يمكن لكورونا أن تفعله.

ما الذي يمنح الفلسطينيين الذين ظلّمو على طول الخط، والذين حُرّموا من حقهم في حياة حرة وكريمة، والذين لم يُعاملوا كنش من الأساس، وفقا للقواعد التوراتية، ما الذي يمنحهم من استخدام كورونا كسلاح من أسلحة المقاومة ضد الاحتلال؟ ومن ذا الذي يمكنه صدهم؟

لجأ نتانياهو إلى مايك بنس نائب الرئيس الأميركي ليطلب عونه في مواجهة كورونا. وكأنه يطلب حاملة طائرات. ولكنه لن يحصل على الكثير.



القاهرة تروض اقتصاد الظل بطباعة النقود البلاستيكية

معركة جديدة لمحاصرة تحرك الأموال في الخفاء

تبدل من خلال توسيع نطاق عمليات الرقمنة. وأشارت عضو اللجنة الاقتصادية في البرلمان بسنت فهمي إلى أن استخدام النقود البلاستيكية تعد وسيلة تدريبية لدمج الاقتصاد غير الرسمي في المنظومة الرسمية.

وأوضحت في تصريح، أن تلك الآلية تستغرق وقتا طويلا، حتى تتمكن الحكومة من توفير القيم المالية من العملات البلاستيكية البديلة عن فئات النقد الورقية المتاحة بالأسواق. وتحتاج عمليات طباعة النقد البديل إلى تكاليف مرتفعة، لا تستطيع الحكومة تحملها على المدى القصير، كما يتطلب ذلك الأمر توفير ميزانية مناسبة للإحلال والتجديد.

وتتميز طباعة العملة من خام "البلمير" بأنها شديدة الدقة الواضح، ومن الصعب تزويرها، بنسبة 98 في المئة، مقارنة بالطباعة الورقية وهو تحد كبير أمام مصر.

وتتميز النقود البلاستيكية بالمرونة والمثانة وأقل سمكا، الأمر الذي يمنحها عمرا افتراضيا أطول يقدر بنحو خمسة أضعاف عمر الفئة الورقية المصنوعة من القطن، إلى جانب مقاومتها للماء، وصعوبة تزويرها.

وطرحت الغرفة الأميركية في القاهرة في وقت سابق هذا العام رؤية لتحفيز الاقتصاد غير الرسمي وتشجيعه على الانضمام إلى المنظومة الرسمية عبر فرض ضريبة قطعية بقيمة 20 دولارا على المشروعات متناهية الصغر سنويا.

وتكتشف لجنة الضرائب بالغرفة أن هذه الخطوة تبث رسالة طمأنينة لهذا القطاع وتحرز فكر الحماية بدلا من الاتجاه إلى دفع أموال بشكل غير شرعي مقابل السماح بممارسة نشاطه. ولفتت اللجنة إلى أنه يمكن تطويع هذه التجربة على المشروعات ذات الحجم الصغير الذي يعمل في الاقتصاد غير الرسمي.

كما أكدت أن هذه الخطوة تطرح حولا عملية بعيدة عن البيروقراطية والتعقيدات الضريبية التي تثير الرهبة لدى أصحاب هذه المشروعات. وتسير الخطوة في اتجاه الحدأة، الذي تنتهجه الحكومة المصرية في الأنشطة التجارية والاستثمارية والاستثمارية، ومحاولة مسايرة أفضل النظم العالمية بما يتماشى مع طريق الإصلاح الاقتصادي وبدأته منذ ثلاثة أعوام، وأثبت نجاعته في تحقيق الكثير من الأهداف.

وتجلب هذه الإجراءات ثقة المستثمرين، وتقضي على ترددهم السابق في الإقبال على الأسواق المصري، بذريعة أنه يتلكأ في التطوير. وكانت مصر قد قامت بالكثير من التحركات في السنوات الأخيرة في هذا المضمار عبر سلسلة من التدابير الاستثنائية حتى تتمكن من تحفيز الاقتصاد الذي تراجع بشكل حاد بعد الإطاحة بنظام الرئيس الراحل محمد حسني مبارك في مطلع 2011.

بدأت الحكومة المصرية خطوة جادة نحو ترويض الاقتصاد غير الرسمي من خلال طبع فئات نقد بلاستيكية بمطبعة البنك المركزي في العاصمة الإدارية الجديدة بشرق القاهرة، في تحرك ترى السلطات أن عمليات تغيير العملة ستتمكنها من حصر مجتمع المال الخفي، الذي يعمل بعيدا عن منظومة الاقتصاد الرسمي للبلاد.

الاقتصاد وتسهيل حركة الأموال بصورة رسمية.

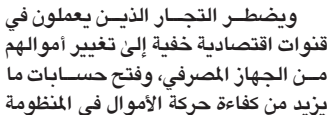
ومن أكثر المتحمسين لهذا الاتجاه هاني توفيق، الرئيس الأسبق للاتحاد العربي للاستثمار المباشر، الذي أكد أن طرح عملة جديدة في الأسواق يمثل حلا عمليا لحصر الثروات وضّ الاقتصاد غير الرسمي إلى المنظومة الاقتصادية للبلاد. وتعرّز جهود ضم هذا القطاع من الاقتصاد للمنظومة الرسمية في البلاد من زيادة الوعاء الضريبي للخرانة العامة للدولة، حيث يصل حجم الاقتصاد غير الرسمي لنحو 157 مليار دولار، على اعتبار أنه يمثل 40 في المئة من الناتج المحلي للبلاد البالغ 394 مليار دولار.

وأوضح البنك المركزي المصري أن عدد المواطنين الذين لديهم حسابات بالبنوك يصل لنحو 17 مليون مواطن، من إجمالي 54 مليون مواطن سجلوا في قواعد بيانات اللجنة العليا للانتخابات، وهم الراشدون المؤهلون لفتح حسابات مصرفية.

وأسست مصر أول مجلس قومي للمدفوعات الإلكترونية، بهدف خفض استخدام النقد خارج البنوك وتحفيز طرق الدفع الإلكتروني لمراقب التعاملات وحصر الأنشطة غير الرسمية.



جمال نجم
طبع أول فئة نقد بديلة بمطبعة المركزي بالعاصمة الجديدة



بسنت فهمي
الكلية الجديدة سوف تستغرق وقتا لتغيير جميع فئات العملة

وقال الخبير الاقتصادي، ياسر عمارة، إن "النقد البلاستيكية إحدى الوسائل التي تساعد في حصر الثروات الخفية في مصر، وتضبط حركة الاقتصاد بطريقة سليمة".

ويضطر التجار الذين يعملون في قنوات اقتصادية خفية إلى تغيير أموالهم من الجهاز المصرفي، وفتح حسابات ما يزيد من كفاءة حركة الأموال في المنظومة الاقتصادية.

وأضاف عمارة أن الاتجاه لتلك النقود خطوة مبدئية لإجبار المجتمع على الاستغناء عن النقود الورقية، وتأهيل المجتمع للتعامل مع المتغيرات المالية المستقبلية، وتعميم عمليات الدفع الإلكتروني في المعاملات.

ويغلب على المجتمع المصري التعاملات النقدية ولا يثق عدد كبير من المصريين في التعاملات والمدفوعات الإلكترونية، رغم الجهود الحكومية التي

محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تستعد القاهرة للدخول في مواجهة جديدة مع الاقتصاد الخفي أو غير الرسمي، الذي تشير تقديرات إلى أن حجمه يبلغ أكثر من 40 في المئة من حجم الاقتصاد الحقيقي للبلاد.

وتستعين القاهرة في مواجهتها الجديدة بطباعة فئات نقد بلاستيكية مع بدء تشغيل مطبعة البنك المركزي الجديدة تزامنا مع انتقال وزارات ومؤسسات حكومية عديدة إلى العاصمة الإدارية. وتسعى الحكومة من وراء هذه الخطوة إلى السيطرة بشكل أكبر على اقتصاد الظل، حيث أنها تأتي في سياق الإصلاحات، التي تنفذها لإنعاش معدلات النمو على أسس مستدامة.

ومن خلال طرح الفئات النقدية الجديدة تستطيع السلطات حصر قيمة الثروة خارج الجهاز المصرفي، ودمجها في الحسابات المصرفية عبر عمليات تغيير العملة القديمة، وفتح حسابات للأفراد في البنوك.

وتصل حجم السيولة المحلية المتداولة خارج الجهاز المصرفي إلى حوالي 32.5 مليار دولار خلال شهر ديسمبر الماضي.

وتسيطر التعاملات النقدية على السوق المصرية، الأمر الذي يحتاج سرعة التحول الرقمي، ونشر ثقافة الشمول المالي لدى المواطنين لمنع وقوع الكثير من الأخطاء التي تؤدي إلى مشكلات اقتصادية، وتضاعف من صعوبة حصر الأموال لدى المصريين.

وأعدت وزارة المالية تشريعا جديدا يحصل حوافز لتشجيع القطاع غير الرسمي للعمل ضمن المنظومة الشرعية في البلاد.

ويتضمن التشريع حزم حوافز وإعفاءات ضريبية تصل مدتها خمس سنوات من الآن، مع ضمانات تشمل تأمين اجتماعي للمعاشات، إلا أن هذه الحوافز لم تحقق طموحات وزارة المالية.

وقال جمال نجم، وكيل محافظ البنك المركزي المصري، إن المطبعة تقوم بطبع أول ورقة نقد من فئة عشرة جنيهات من البلاستيك.

وأوضح في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن تغيير فئات النقد المختلفة سوف تتوالى تباعا، حيث تعد فئة العشرة جنيهات الأكثر تداولاً في التعاملات بالسوق.

ويتداول في السوق المصرية أوراق نقدية مختلفة من فئات 10 و5 جنيهات و20 و50 جنيها وصولاً إلى 100 و200 جنيه.

وخلال السنوات الماضية، طالب عدد من الاقتصاديين المصريين بتغيير العملة خلال السنوات الماضية لتطوير



أسواق لبنان تتحول إلى مدن أشباح

قطاع الأعمال اللبناني يدفع ضريبة تسارع انحدار الاقتصاد

شطب 220 ألف وظيفة خلال خمسة أشهر

على المواد الخام. ويشكو المستهلكون والشركات من ارتفاع الأسعار وانخفاض المبيعات.

وقال محمد يعقوب الذي يوزّد مستلزمات المطاعم إن الأمر وصل إلى حد الخوف من جلب البضائع. وقد تراجعت مبيعاته بنسبة 70 في المئة منذ أكتوبر مع تآثر زبائنه بالأزمة الاقتصادية.

وتقول النقابة الرئيسية التي تمثّل أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي إن 785 مطعما ومقهى وملهى على الأقل أغلقت من سبتمبر حتى فبراير، وإن 240 منها أغلقت أبوابها في شهر يناير وحده.

وقالت مايا بخازي الأمين العام للنقابة "سجّدت مزيد من البطالة. ستحدث هجرة كبيرة وسيبحث الناس عن العمل في الخارج وبدأنا بالفعل نشهد ذلك. سنخسر دفعة ثانية من العمّال المهرة الذين كنّا نود الاحتفاظ بهم في البلاد".



رمزي الحافظ
ما يمر به سوق العمل كارثة اجتماعية ولا نهاية لتلوح في الأفق

ومن بين المؤشرات الكاشفة لتزايد الوضع الحرج للتدفقات الدوائية، ما يصفه التجار بأنه توقف شبه تام في التدابير، التي بدأ مصرف لبنان المركزي العمل بها في سبتمبر لضمان توفير النقد الأجنبي لتمويل السلع الأساسية مثل الدواء والوقود والقمح.

وقال بول منصور صاحب مطاحن التاج "المصرف المركزي أوقف التحويلات لكل العمليات المرتبطة باستيراد القمح منذ نحو شهر. توقفت بالكامل ولذلك نحن بصدد نفاذ المخزون"، مؤكدا أن المخزون انخفض وسينفذ خلال 40 يوما.

وتبدو مدن كثيرة خارج بيروت أكثر تضرا. ففي صيدا جنوبي العاصمة أصبح سوق المدينة الذي لم تكن الحركة تهدا فيه يمتلئ بواجهات العرض الخاوية المعروضة للإيجار.

وقال صاحب متجر "حتى المحلات التي لا تزال تجدها مفتوحة عاجزة عن بيع أي شيء".

وأشار علي الشريف رئيس جمعية تجار صيدا إلى أن 120 متجرا من بين 600 متجر في المدينة أغلقت منذ أكتوبر وتوقع أن يتضاعف العدد في الأشهر القليلة المقبلة. وقال "نتجه لانهيار أكبر وأكبر".

وقال بيار الأشقر رئيس نقابة أصحاب الفنادق إن "الفنادق التي خلت من النزلاء استغنت عن 20 في المئة من العاملين وحولت الباقي إلى العمل نصف الوقت". وأضاف "هذا أقل معدل إشغال أشهده في 50 سنة. وإذا كان موسم الصيف سيئا فاعتقد أن الكثير من الفنادق ستغلق".

فأقم فقدان السيولة النقدية من السوق اللبنانية جبل الأزمات والتحديات الهائلة، التي تواجه أغلب القطاعات الاقتصادية بعد أن دخلت في ركود اضطراري حيث أغلقت معظم الشركات أبوابها وألحقت مئات الموظفين بجحافل العاطلين، في ظل القيود على عمليات السحب من المصارف وتخلف الحكومة عن سداد ديونها.

وقال محمد سكر الذي يملك شركة للمقاولات "كل الشغل توقف تقريبا. نحن عاجزون عن عمل أي شيء". وقد تجمّد نشاطه بين البنوك التي لا تسدّد شيكاته والموردين المطالبين بالدفع بالدولار الذي يعجز عن الحصول عليه.

وقال سكر "اضطربنا لوقف كل أعمالنا ولا نقبل أي عمل جديد". وتعرّضت الشركات المتضررة لضربة جديدة هذا الأسبوع إذ أمر لبنان المراكز التجارية والمطاعم وغيرها بإغلاق أبوابها لوقف انتشار فايروس كورونا كما أوقف الرحلات الجوية من أشدّ الدول تضررا بالمرض.

وظلت البنوك اللبنانية تجتنب تدفقات هائلة من الخارج لسنوات عبر عرض بعض من أعلى أسعار الفائدة في المنطقة الأمر الذي سمح للبنان بسداد قيمة الواردات رغم صدارته المنخفضة.

غير أن التدفقات انخفضت بشدة في السنوات الأخيرة مع تراجع النمو الاقتصادي بفعل اضطرابات إقليمية والحرب الدائرة منذ تسع سنوات في سوريا، وتوتر العلاقات مع دول الخليج الغنية.

وفي الوقت نفسه، بدأ اللبنانيون في المهجر الذي كانوا يدعمون الاقتصاد بتحويلاتهم يجربون أموالهم، إذ بدأت البنوك تفرض قيودا مشددة تحدّ في الوقت الحالي من سحب الزبائن العاديين للأموال على ما يصل إلى 100 دولار فقط أسبوعيا.

وتدهور الوضع منذ الأزمة السياسية إلى حد دفع لبنان هذا الشهر لإعلان عدم قدرته على الوفاء بالدين السيادي وسداد قيمة الواردات الأساسية.

وجاهد المستوردون، الذين وجدوا أنفسهم عاجزين عن الاستفادة من الجهاز المصرفي، لمواكبة ارتفاع سعر الدولار، فقد انخفضت قيمة الليرة نحو 40 في المئة منذ أكتوبر مما أدى لارتفاع أسعار السلع اليومية المستوردة.

مئات الشركات أغلقت ومستوردو السلع فقدوا مصادر الدولار والأسعار ارتفعت مع تراجع الليرة في السوق السوداء

ومع تزايد ندرة الدولار، تباطأت سلسلة الإمدادات المعتمدة على الاستيراد في لبنان وكادت تتوقف. ويقول متعاملون في المواد الغذائية إنهم خفضوا حجم الواردات بما بين 30 و40 في المئة. أما العاملون في قطاع الصناعة فيؤكدون أنهم يكافحون للحصول

بيروت - تتسارع في لبنان وتيرة دخول الأنشطة التجارية في الركود الاضطراري في ظل ضبابية مستقبل الاقتصاد الغارق في الديون والمتعثر للدولارات.

ويجسد حسن حمدان الذي ظل يستورد إمدادات طبية من الخارج لمدة عقدين من الزمن تلك الوضعية، حيث اضطر لإغلاق شركته في ديسمبر الماضي.

وأقدم حمدان، الذي أصبح يعمل سائقا لحساب شركة أوبر، على اتخاذ تلك الخطوة بعد تراجع المبيعات والزبائن لا يقصدون على الدفع، كما نضب معين الدولارات التي يحتاج إليها لشراء الواردات.

واتجهت شركات مثل شركة حمدان لإغلاق أبوابها بوتيرة سريعة منذ تسبب أزمة مالية في توقف قطاع كبير من الاقتصاد اللبناني وفاقمتها اضطرابات سياسية على مدار شهور. وقال حمدان لوكالة رويترز "الكل مدينون حتى أنا بسبب ما يحصل. لكنني قادر على جلب الطعام للبيت وسداد بضعة قواثير. ولولا أوبر لكنت استجدي".

وفي حين أن لبنان لا يصدر بيانات حديثة تذكر، ترسم لقاءات مع أكثر من 20 من أصحاب الشركات والقيادات النقابية والاتحادات الصناعية والتجار صورة لأزمة اقتصادية ومالية ليس لها مثيل من قبل منذ الاستقلال في 1943. ويبيّن مسح أجري في فبراير أن أكثر من 220 ألف شخص فقدوا وظائفهم في القطاع الخاص منذ منتصف أكتوبر الماضي عندما تفجّرت مظاهرات، غدّتها الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، احتجاجا على النخب السياسية.

وقال رمزي الحافظ المدير العام لشركة إنفور و هي شركة الأبحاث، التي أجرت المسح "هذه كارثة اجتماعية. فهذا أكبر هبوط دفعة واحدة منذ نهاية الحرب الأهلية... ولا نهاية تلوح في الأفق. هذه أزمة مفتوحة".

وتم الاستغناء عن خمس العاملين في المجال الفندق الذي يعدّ من المحركات التقليدية للاقتصاد. وفي مدينة صيدا الجنوبية أغلق 20 في المئة من المتاجر أبوابه.

وتعدّ الخسائر في الوظائف لطمة كبرى لسوق العمل، التي قدّرت منظمة العمل الدولية أنها مؤلفة من 1.59 مليون فرد.

ويقول مستوردو السلع الأساسية مثل الإمدادات الطبية إن طلباتهم للحصول على الدولار لم تلب بالكامل تقريبا منذ شهر فبراير الأمر الذي أدى إلى انخفاض خطير في كل شيء بالمستشفيات من دعامات القلب إلى معدات غسل الكلى.



نقود بديلة لتطوير السوق السوداء

كورونا يشطب بوادر انتعاش الاقتصاد التونسي

عدوى الفايروس تصيب الصادرات وتزيد المخاوف من تضرر السياحة



كورونا تترك خطط الحكومة

ورجّح حسن أن يتضاعف تراجع الإنتاج الصناعي بفعل انخفاض نسق التصدير وانحسار واردات المواد الأولية والمواد نصف المصنعة والتجهيزات ذات المنشأ الصيني خاصة ذات العلاقة بنشاط القطاع.

ويرى خبراء أن الشلل الذي ضرب المصانع الصينية أحدث رجة كبيرة في الاقتصاد العالمي نظرا لأن الصين تمثل أكبر مزود للعالم بالمكونات الصناعية ما جعل توقفها قطعاً لشرايين اقتصادات أغلب دول العالم.

وتوقع الوزير السابق أيضا أن تتراجع صادرات قطاعات استراتيجية تعمل عليها الدولة كثيرا وخاصة الفوسفات لضعف الطلب العالمي، إضافة إلى تراجع الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات الموجهة للتصدير بشكل خاص.

”يتراجع النمو بسبب تقلص أداء القطاع السياحي خاصة إذا لم تتمكن السلطات من التحكم في انتشار الفايروس قبل بداية يونيو القادم.“

وأشار أيضا إلى احتمال تراجع أداء قطاع النقل الجوي والبحري وتفاقم الوضعية المالية لشركة الخطوط التونسية، التي تمر بأزمة حادة منذ سنوات.

وكشفت شركة الخطوط الجوية التونسية أنّها تكبدت خسائر كبيرة بلغت إلى حد الخميس نحو 36 مليون دينار (حوالي 12.8 مليون دولار) جراء إيقاف العصرة بعد إلغاء السعودية لأنشطة زيارة الحرم المكي على خلفية انتشار الوباء، وبسبب نقص الرحلات في اتجاه أوروبا التي تسجل هي الأخرى أعدادا كبيرة من المصابين خصوصا في إيطاليا التي باتت منطقة حمراء.

وسجّل الاقتصاد التونسي نسبة نمو 1 في المئة في العام الماضي، مقابل 2.5 بالمئة في 2018، و 1.9 بالمئة في 2017.



محمد علي المنقعي
تداعيات كورونا بدأت
تشل قطاع النقل وتحد
من الاستهلاك

وحتى النصف الأول من العام الماضي، كان الدينار يسجل مستويات متراجعة في قيمته أمام الدولار، إلى متوسط 3 دنانير، قبل أن يرتفع إلى 2.8 دينار حاليا، بعد إجراءات حكومية لضبط حركة النقد الأجنبي والواردات.

وتوقع وزير التجارة الأسبق محسن حسن في تدوينة نشرها على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن

حققه من نمو خلال يناير 2020 بنسبة 25 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي من حوالي 6799 طنا إلى نحو 8522 طنا.

وسبق وأقر رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، الذي تسلم مهامه الشهر الماضي بعد نيله ثقة البرلمان في مقابلة مع صحيفة ”المغرب“ المحلية أن التقديرات الأولية تفيد بأن الفايروس قد يتسبب في خسارة تونس نصف نقطة مئوية من النمو ليتراجع إلى 1 بالمئة، جراء تداعيات فايروس كورونا على القطاعات المحلية.

وأشار الفخفاخ، الذي تواجه حكومته تحديات اقتصادية لإنعاش النمو، أن ”الفرضية التي تم العمل عليها هي تحقيق نمو بنحو 1.5 في المئة، ولكن بعد ظهور الفايروس انخفضت التوقعات إلى واحد بالمئة فقط.“

دقت منظمات وأوساط اقتصادية تونسية نواقيس الخطر بعد انهيار صادرات عدد من المنتجات بفعل تعطل نشاط المبادلات التجارية في أعقاب انتشار فايروس كورونا لاسيما مع أهم شريك تجاري وهو الاتحاد الأوروبي أحد أبرز المتضررين من تفشي المرض.



تونس - اصطلحت الحكومة التونسية الجديدة باعباء اقتصادية إضافية جراء تداعيات فايروس كورونا على اقتصاد البلد الذي يعاني أصلا من أزمتا لا حصر لها ما يزيد من حجم التركة الثقيلة أمامها. وطالب مسؤولون من الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب العمل) واتحاد الفلاحة والصيد البحري عقب اجتماع لـمختلف المتدخلين في القطاع بتكوين خلية أزمة حكومية بشكل عاجل لوضع مخطط لمواجهة تراجع صادرات المنتجات البحرية جراء انتشار كورونا.

وأوضح الخبير الاقتصادي محمد علي المنقعي في تصريح لـ”العرب“ أن ”تراجع الصادرات لم يمسّ فقط قطاع الأسماك وإنما امتد إلى العديد من القطاعات الأخرى ما تسبب في خسارة 2 في المئة من مجموع الصادرات خلال شهري يناير وفبراير الماضيين.“

كورونا زاد القلق من تضرر الصادرات وركود السياحة والاستثمار الأجنبي بعد توقف رحلات جوية وبحرية وإغلاق منافذ تجارية

وحذر الخبير من أن ”أزمة كورونا باتت تعدد الأمور أكثر لأنها بدأت تشل قطاع النقل وتحد من الاستهلاك حيث سيضر ذلك كثيرا الاقتصاد المحلي.“

وأشار إلى أن الفايروس سبب ركودا كبيرا في نشاط قطاع الصيد البحري وخسائر بالجملة بالنسبة إلى المستثمرين من صيادين ومصانع تحويل لاسيما أن عائدات هذا المجال غير منتظمة مما انعكس على مداخيل العملات الصعبة، وبالتالي التأثير سلبا على الميزان التجاري.

الجفاف يهدد نمو القطاع الزراعي في المغرب

تصاعدت تحذيرات خبراء الاقتصاد والمسؤولين في المغرب من أخطار الجفاف المتواصل التي تهدد نمو القطاع الزراعي، أحد أبرز المجالات الاستراتيجية للدولة، في وقت تتزايد فيه المخاوف من أن يقوّض ذلك خطط الحكومة الطامحة إلى تعزيز مؤشرات النمو.

الرباط - يثير شبح الجفاف المخيم منذ سنوات على المغرب المخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي، الذي يعتمد إلى حد كبير على مبرود القطاع الزراعي، حيث سجل البلد هذا العام انخفاضا كبيرا في هطول الأمطار.

وحسب بيانات حكومية فقد شهد الموسم الزراعي الحالي تراجعا في معدل منسوب الأمطار بنحو 44 في المئة قياسا بما تم تسجيله خلال العقود الثلاثة الماضية وذلك بالمقارنة مع مستوى الأمطار في سنة عادية.



ونسبت وكالة رويترز لوزير الزراعة عزيز أخنوش قوله إن ”حجم المياه المعبأة في السدود شهد هو الآخر تراجعا ملحوظا، وهذه الوضعية لها تأثيرات على سير الموسم الزراعي.“

لكن الوزير استدرك بالتأكيد على أن الحالة النباتية للحبوب الخريفية تبقى مرضية، ولو أن تطورها ”يبقى رهنا بالتساقطات المطرية القادمة.“

وتتجاوز تداعيات الجفاف في المغرب القطاع الزراعي لتجعل النمو عموما رهينة تقلبات الأحوال الجوية، على

قفزة في عائدات وأرباح موانئ دبي العالمية

الدورات إلى الاستثمار الذي قامت به المجموعة على مِ السنتين استجابة للتغيرات الطارئة في قطاعها. كما شكلت قدرتها على التكيف والتغيير عاملاً أساسيا في نجاحها.

واعتبر الرئيس التنفيذي للمجموعة أن ”هذا النهج طويل الأجل الذي تعتمد عليه الشركة لا يتماشى مع التفكير قصير الأجل لأسواق الأسهم وبالتالي فإن المرحلة التالية من التطوير سوف تتمّ بعدما أصبحت موانئ دبي العالمية شركة خاصة.“



سلطان أحمد بن سليم
أحرزنا تقدما في
استراتيجية حلول
خدمات سلسلة التوريد

وبلغت توزيعات أرباح الأسهم العادية 40 سنتا أميركياً للسهم الواحد لتعكس عموما نسبة توزيعات الأرباح تاريخيا.

وجمعت المجموعة، التي تعمل في ثمانين بلدا حول العالم، 2.3 مليار دولار من خلال إصدار سندات طويلة الأجل بمعدلات فائدة منخفضة قياسية لإزالة مخاطر إعادة التمويل، كما عززت الشركة الميزانية العمومية وقامت بتوفير المرونة المالية.

وتشمل الاستثمارات في قطاع الموانئ والمحطات محطاتين جديديّن في تشيليوبورتو سنترال وبويرتو ليركن ودمج المحطات في أستراليا. كما تشمل الاستثمارات في قطاع الخدمات اللوجستية.

دبي - حققت مجموعة دبي العالمية قفزة في الإيرادات والأرباح خلال العام الماضي، بفضل استراتيجية التوسع التي اتبعتها لتعزيز محفظة أعمالها.

وأعلنت المجموعة أن عائداتها ارتفعت بنسبة 36.1 في المئة، كما نمت أرباحها قبل استقطاع الفوائد والضرائب والإهلاك والاستهلاك بنسبة تقدر بحوالي 17.7 في المئة.

وكشفت النتائج أن زيادة العائدات جاء بدعم من عمليات الاستحواذ، ومن ضمنها شركتا بي أند أو فريز البريطانية وتوباز للطاقة والملاحة الإماراتية ومحطتا بويرتو سنترال و”بويرتو ليركن التشيلية.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للمجموعة سلطان أحمد بن سليم قوله إن ”موانئ دبي العالمية واصلت إحراز تقدم في استراتيجيتها لتقديم حلول خدمات سلسلة التوريد المتكاملة للملكي البضائع.“

وأوضح أن المجموعة ركزت جهودها على بناء قدرات متكاملة وشاملة للعديد من القطاعات من ضمنها صناعة السيارات والنفط والغاز والسلع الاستهلاكية سريعة الداؤل.

وتم تحقيق نمو في الأرباح على أساس المقارنة المحلية بنسبة 5.4 بالمئة في عام 2019 والأرباح العائدة لمالكي الشركة .

وأشار بن سليم إلى أنه في الآونة الأخيرة وبعد العديد من المداولات اتخذت موانئ دبي قرارا بالانسحاب من البورصة والعودة إلى الملكية الخاصة.

وتعود القوة والمرونة التي تظهرهما أعمالها باستمرار على مدى مختلف

بالماء بين 2020 – 2027، كلفته حوالي 12 مليار دولار يقوم على بناء 20 سدا كبيرا في مناطق مختلفة واستكشاف مواقع المياه الجوفية.

كما أعلن في نفس الشهر عن إطلاق استراتيجية ”الجيل الأخضر 2020 – 2030“ الجديدة لتطوير القطاع الزراعي والتي تطلع إلى توفير 350 ألف فرصة عمل وخلق طبقة وسطى من المزارعين، فضلا عن مضاعفة الناتج الخام للقطاع الزراعي.

وتعوض هذه الاستراتيجية مخطط المغرب الأخضر الذي أطلق في 2008 لتطوير القطاع دون أن يحقق كافة أهدافه، بحسب وسائل إعلام محلية.

وأوضح حليمي أن الجفاف يضاف إلى تراجع الطلب الخارجي بسبب تداعيات فايروس كورونا المستجد ”الذي يضرنا بشكل غير مباشر بما أنه يضر شركائنا.“



الجفاف يهدد المحصول

روبوتات ذكية مقاتلة لن تسرنا عداوتها

إلى المزيح خرزات زجاجية ميكروسكوبية مملوءة بالهواء، ما أكسب المادة القدرة على الطفو. ونشرت الجامعة ورقة علمية عن المشروع الشهر الماضي، في مجلة أذانس فكتشنال ميتريالز، قال فيها الباحث الرئيس جينغ ليو "خلال عملية الإنتاج، يضاف الأكسجين إلى المعدن السائل كي تبقى الخزرات معلقة".

دعونا نتخيل كائنًا من مادة شبيهة بالزئبق، قادرًا على أن يتسرب من تحت الأبواب المغلقة، والغاذ من بين الشقوق، وحتى من الثقوب الضيقة. وفي حال تعرضه لحادث اصطدام، يعيد جميع نفسه بسرعة عجيبة، وتتيح له هذه الميزات إمكانية النموية والتكر وتقديم نفسه بهيئات مختلفة.

بالتاكيد كائن مثل هذا لا يرغب أي منا أن يكسبه عدا له، فالتغلب عليه شبه مستحيل، وكذلك منافسته في أي مهمة يقوم بها. هذه الفكرة بالضبط هي ما خطر على ذهن المخرج الكندي جيمس كامبيرون عام 1991، عندما قدم فيلمه الشهير ترمينتر 2، والفيلم من إخراجة ومن تأليفه وإنتاجه، واختار له الممثل أرنولد شوارزنيجر ليلعب دور البطولة التي تشاركه فيها ليندا هاميلتون، وهو الإصدار الثاني من سلسلة أفلام ترمينتر، التي صدر الفيلم الأول منها عام 1984، وحقق الإصدار الثاني نجاحا تجاريا ونقديا كبيرا، ونال عدة جوائز من بينها 4 جوائز أوسكار.

قدم ترمينتر 2 نسخة جديدة من الروبوت المدمر هي سايبورغ T-1000 مصنعة من مادة تفاعلية تشبه الزئبق، تعيد تشكيل نفسها تلقائيا عند تجزئتها، لا تؤثر فيها الطلقات النارية، وتشكل بسهولة فائقة على هيئة شخصيات موجودة في الواقع. حتى هذه اللحظة يبدو الأمر مقبولا، مجرد خيال، سواء كان على الورق أو في الذهن أو في فيلم خيال علمي.

ولكن السنا نفاجا كل يوم بابتكار جديد، كنا نلظه حتى وقت قريب جدا محض خيال: العالم الذي نعيش فيه اليوم، هو بالنسبة لشخص عاش في القرون الوسطى، عالم كل ما فيه خيال، من الضوء، إلى الكمبيوتر والسيارة والطائرة، هذا الوحش العبدني القادر على الطيران. ما قدمه لنا المخرج، كامبيرون، في فيلمه بات فريق من باحثي جامعة "تسينغها" في الصين على مقربة من إنجازها، حيث أعلنوا عن ابتكار مادة معدنية سائلة خفيفة جدا لدرجة أنها تطفو على الماء.

ووفقا لمجلة نيو ساينتست، يتطلع الباحثون إلى استخدامها في بناء هياكل خارجية خفيفة الوزن، وروبوتات متحركة الشكل على غرار روبوتات فيلم ترمينتر 2.

استطاع الباحثون إنجاز ذلك بالمزج بين مادتين لينتين، الغاليوم والإنديوم، ثم أضافوا

الأجهزة الحديثة، كذاكرة الكمبيوتر والخلاويات، ومجالات أخرى كالطاقة والطب وغيرها.

● صباينة الروبوتات: بديهي أن يتزايد الطلب على خبراء في صيانة الروبوتات والتعامل معهم مع تزايد الاعتماد على الروبوت في مجالات واسعة.

● أخصائي أمن معلومات سبراني: فمع التوسع التكنولوجي، يتوقع زيادة عمليات القرصنة، التي ستجعل من أخصائي حماية البيانات كنزا ثمينا، بالطبع هذا لن يخفف من مخاوف علماء الاجتماع وعلماء النفس، حيث تبقى القضية الأساسية التي تؤرقهم، هي الانعكاسات السلبية الناجمة عن التحول الكلي للذكاء الاصطناعي، والتي تطال إنسانية الإنسان وأخلاقياته.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة الفابت، الشركة الأم لغوغل، قد طالب الحكومات بوضع ضوابط للموضوع، محذرا من أنه في غياب ذلك سيكون

التكنولوجيا ساهمت في تفشي كورونا والخوارزميات هي الحل

منصات فحص ذاتي وأسئلة وأجوبة حول فايروس كوفيد-19



البحث عن حلول ذكية

وتقييم أثار تدابير الوقاية والسيطرة الحكومية، والتنبؤ بالاتجاهات في الوضع الوبائي وبالتالي المساعدة في اتخاذ القرارات الإدارية. وطورت منصة التسوق الصينية الشهيرة "علي بابا" نظام ذكاء اصطناعي لتشخيص فايروس كورونا المستجد خلال 20 ثانية فقط.

وبحسب تقرير موقع "ذا نكست ويب" الأميركي، يسمح النظام برصد فايروس كورونا في الأشعة المقطعية لصور المرضى، بدقة تصل إلى 96 في المئة. وبينما يستغرق نظام الذكاء الاصطناعي نحو 20 ثانية فقط للبت في الحالة، يحتاج البشر 15 دقيقة لتشخيص المرض، حيث يمكن أن يكون هناك أكثر من 300 صورة للتحقق.

وقد تم تصميم النظام بالاعتماد على بيانات وصور لخمسة آلاف إصابة تم اختبارها في المستشفيات في مختلف أنحاء الصين. وفي الولايات المتحدة طورت منصة للذكاء الاصطناعي تقوم بمعالجة المليارات من البيانات، مثل شبكة السفر الجوية في العالم.

استخدمت في عمل أول حالة تاهب في 31 ديسمبر، قبل المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، والتي اتخذت قرارها الخاص في 6 يناير. ويستخدم حاليا معالج اللغة الطبيعية (NLP) وتعلم الآلة (ML) لمعالجة كميات هائلة من البيانات النصية غير المهيكلة بـ65 لغة، وذلك لتتبع تفشي أكثر من مئة مرض مختلف، كل 15 دقيقة، وعلى مدار الساعة.

لقد بات بالإمكان، اعتمادا على الذكاء الاصطناعي، التنبؤ بعدد الحالات الجديدة المحتملة حسب المنطقة، وأي نوع من أنواع السكان هم عرضة للخطر بشكل أكبر، والحد من انتشار سلالات جديدة في المستقبل.

الذكاء الاصطناعي، وفي ظل المعركة ضد فايروس كوفيد-19 - بات الناس يتحدثون عن مساعدة الذكاء الاصطناعي، الذي خفف العبء على الطاقم الطبي واكتسب شعبية متزايدة.

الصين، التي انطلق منها الفايروس، كانت سباقة في طلب المساعدة من الذكاء الاصطناعي، حيث بدأ 34 مستشفى هناك في الاعتماد على برنامج الذكاء الاصطناعي، الذي طورته شركة "بيكين أيفرفيج" للمساعدة في تشخيص المصابين بفايروس كورونا.

وكان البرنامج قد طور في المقام الأول للكشف عن سرطان الرئة، من خلال قراءة الأشعة المقطعية، والآن أعيد تجهيزه للبحث عن علامات الالتهاب الرئوي الناجم عن فايروس كورونا، مما ساعد المختصين على تشخيص المرضى وعزلهم وعلاجهم بسرعة أكبر.

ويكمن للبرنامج تحديد العلامات الأولية أو الجزئية للالتهاب الرئوي الناتج عن الفايروس، ويمكن للأطباء إجراء الفحوصات الطبية اللازمة للتأكد من تشخيص المرض.

أنت في حيرة من أمرك، وتريد جوابا سريعا يفسر الأعراض التي تشعر بها، أسأل بوب! ولكن، من هو بوب؟ منصة استشارية مدعومة بالذكاء الاصطناعي طورتها شركة "بينغ أن" الصينية للرعاية الصحية الذكية.

ولمحاربة فايروس كورونا الجديد، توفر المنصة الآن خدمات ومعلومات مجانية حول مجموعة متنوعة من المواضيع، مثل الفحص الذاتي للحالة الصحية، وأسئلة وأجوبة حول الفايروس فضلا عن التقييم الذاتي النفسي والبحث المجتمعي.

خلال الفترة التي كانت فيها الموارد الطبية البشرية محدودة، خفف الذكاء

فضائل التكنولوجيا على الإنسان وحياته الصحية أكبر من أن تعد وأن تحصي، وفي الوقت الذي ساهمت فيه سرعة التنقل بانتشار فايروس كورونا، تدخلت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي والخوارزميات للمساهمة في محاصرة الفايروس ومنع انتشاره، بل قد تساهم في القضاء عليه أيضا.

لندن - التهم التي يوجهها البعض للتكنولوجيا، محملا إياها مسؤولية تفشي فايروس كورونا وانتشاره السريع، لا تجانب الصواب، وليست مجرد مبالغة.. ولكن!

لقد غيرت التكنولوجيا، وبالأخص تلك المتعلقة بسهولة الحركة والتنقل السريع، العادات الاجتماعية، وقضت على العزلة التي تمتعت بها بعض التجمعات البشرية في الماضي، ليصبح العالم قرية صغيرة، إن اشتكى منها عضو، تداعت له باقي الأعضاء. وهذا ما حدث عندما اشكت ووهان من فايروس كورونا، اشكت معها الصين، وتبعها باقيه الدول، واحدة إثر الأخرى.

السبب كما يقول خصوم التكنولوجيا، هو وسائل المواصلات والنقل العامة، في الماضي كانت الرحلة على طريق الحرير، من بغداد إلى ووهان، مغامرة قبل أن يطلق فيها المسافر، يكتب وصيته. اليوم بإمكانك أن تتناول طعام الإفطار في بغداد، وتستمتع بتناول العشاء في ووهان.

ليس غريبا بعد هذا أن نقرأ خبرا يقول إن شركة طيران واحدة هي لوفتهانزا قد الغت 23 ألف رحلة، كان مخططا لها حتى شهر أبريل القادم، وأن نقابة الأمن في تونس دعت الحكومة إلى إغلاق المطارات والموانئ.

أسأل بوب

التكنولوجيا التي يلومها البعض، هي التي ساهمت في إطالة عمر الإنسان؛ يتوقع الخبراء أن يصل متوسط عمر الإنسان، بحلول عام 2050، إلى تسعين عاما، بعد أن كان متوسط عمره في العصور الوسطى لا يتجاوز الخمسين عاما، في أفضل الأحوال.

اليوم يتوجه الخبراء إلى الخوارزميات وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يطلبون منها المساعدة في العثور على حل لوقف انتشار فايروس

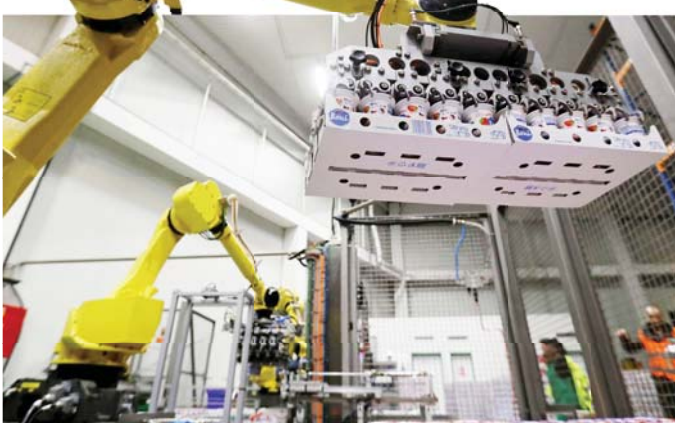
لندن - عدد هائل من المهن والوظائف التقليدية اندثرت أو في طريقها إلى الاندثار، وتقدر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن مليارا ومئة مليون وظيفة قابلة للتغيير الجذري بسبب التكنولوجيا في العقد المقبل، وتوقعت أن تستحوذ الروبوتات على أكثر من 47 في المئة من المهن الحالية في السنوات القريبة.

تحولات كبيرة فرضتها التغيرات على سبل عيش وعمل الناس، وتخوض دول العالم سباقا محموما استعدادا لتورة يشار إليها على أنها ثورة صناعية رابعة، يتم فيها توظيف الذكاء الاصطناعي والخوارزميات في مختلف مجالات الحياة، فمَن مِن ما سيقدمه هذا التحول من تسهيل وتطوير في حياة البشر.

ولا غرابة أن نعلم أن الصين هي المنافس الأول للولايات المتحدة، وأنها خصصت مبلغ 22 مليار دولار ينفق على مدى خمس سنوات للبحث والتطوير. فيما رصدت فرنسا مبلغ 1.5 مليار يورو.

وظائف المستقبل في عصر الإنسان الآلي

لكن هذا التطور السريع الهائل، ينعش مخاوف لدى مختصين حول مستقبل الإنسان، حيث يعتقد باحثون أن فكرة سيطرة رجال اليبين على العالم، التي طرحتها أفلام الخيال العلمي في الثمانينات، ستتحوّل إلى حقيقة واقعة قريباً.



الروبوتات أيضا تحتاج إلى رعاية

إنه عالم تستحوذ فيه الروبوتات على وظائف 800 مليون عامل في العالم، بحلول عام 2030، وهو

ما

ما



محاولة اغتيال حمدوك..

دولة الإخوان العميقة في السودان



دولة الإخوان التي تأبى الاعتراف بالواقع الجديد

يتوفر السودان على ملمح فريد يميزه عن غيره من الأقطار العربية، وهو أنّ الدولة العميقة هي منجز إخواني على خلاف كل أقطار الربيع العربي. وكانت ثورة ديسمبر 2018 ضد نظام عمر حسن البشير، في مواجهة تنظيم عقائدي قديم نجح في الهيمنة على كل مؤسسات الدولة وهياكلها، ولذلك لم يكن مستغرباً أن تواجه الطبقة السياسية الجديدة صعوبات كثيرة في محاولة القطع مع منظومة الإخوان في الحكم.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

مصالحه بخلاياه المنتشرة في كل مكان، كما استغل الإخوان الوضع لتنفيذ سياسة التمكين في قطاع الخدمة المدنية، وفي مختلف مؤسسات القطاع العام، ومن خلال ابتزاز القطاع الخاص.

وأصبح الارتباط بالنظام يوفق لأصحابه امتيازات مهمة كالوصول على الوظائف والأراضي والمساكن والقروض المصرفية، بينما تم استغلال نسبة مهمة من السودانيين من الطبقات المحرومة والمهمشة بوهم الدولة الثابتة على القيم الدينية، والنظام المدافع عن عرين الإسلام، والرئيس المؤمن المصلح عمر البشير صاحب القرارات والمواقف المقتبسة من صحيح الدين.

وعندما أطاحت الثورة الشعبية بالنظام في السودان، أدرك الإسلاميون أنهم خسروا مقابله الحكم لكنهم لم يياسوا من استردادها، فتاريخ البلاد أثبت في مناسبات عدة، أن الإسلام السياسي متغلغل في مؤسسات الدولة، وكذلك بين فئات المجتمع، ما يجعله يتجه في كل مناسبة إما لاحتكاك الحكم، أو للتسلل إليه منذ أن انضمو في العام 1977 إلى نظام جعفر النميري في إطار ما سمي آنذاك بـ"المصالحة الوطنية" بعد عام من محاولة الانقلاب العسكري التي قادها العميد محمد نور سعد بدعم من نظام القذافي، وبمشاركة مسلحين تدربوا في ليبيا من بينهم من كانوا ينشطون تحت قيادة حسن الترابي.

وعندما شكل الترابي الجبهة الإسلامية القومية عام 1986 كان هدفه الأبرز هو أسلمة المجتمع وتأسيس حكم الشريعة الإسلامية في السودان، ليتمكن لاحقاً من اختراق البرلمان والحكومة والجيش والمنظمات المحلية والإقليمية ومنظمات رعاية المرأة والشباب، وقامت الجبهة بإنشاء منظمات الرعاية الخاصة بها مثل شباب البناء ورائدات النهضة، كما أقامت الحملات التعليمية لأسلمة المجتمع. وفي نفس الوقت نجحت في السيطرة على مؤسسات إسلامية خيرية من أجل الترويج لأفكارها في المجتمع. كان أهم ما يمكن التأكيد عليه آنذاك هو أن الإسلاميين بزعامة الترابي استفادوا من مشاركتهم للرئيس النميري من 1979 حتى 1985 في التمكين الاقتصادي والاجتماعي، وفي التغلغل في مفاصل الدولة، ليسيّطروا بعد ذلك على المصارف الإسلامية الناشئة عبر توظيف

كوادرهم، ثم تمويل مشاريع عناصرهم. لم تكن الانشقاقات المتتالية في صفوف الإخوان خلال تلك المرحلة سوى تبادل لالدور، فالترابي انتخب عام 1969 أميناً عاماً لجماعة الإخوان، وعندما انخرط تياره في الحكم عام 1977 حل التنظيم بسبب منع الأحزاب في فترة حكم النميري، ثم أسس بعد الانقلاب على النميري عام 1985 الجبهة الإسلامية القومية على أساس أنها لا تعبر عن الإخوان الذين بقي لهم تيارهم تحت مسمى تنظيم الحبر يوسف نور الدائم، وبعد انقلاب 1989 حصل انشقاق بين حزب الأمة والجبهة الإسلامية القومية، وعلى إثره تم تعيين حسن الترابي في منصب نائب رئيس الوزراء. إلا أن الجبهة سرعان ما استقالت من الحكومة بعد أن دخل الصادق المهدي في محادثات سلام مع الحركة الشعبية لتحرير السودان تم بموجبها اتفاق بين الحكومة والحركة الشعبية على وقف إطلاق النار، تبعه إلغاء قانون الشريعة وحل حالة الطوارئ، وإبطال الأحلاف العسكرية مع مصر وليبيا. ولكن وفي الثالين من يونيو من نفس العام تم إسقاط حكومة صادق المهدي بعد انقلاب قادة عمر البشير، حيث قامت الحكومة الجديدة بحل البرلمان والأحزاب السياسية ونقابات العمال.

السودان تحول إلى مخبر متواصل للإسلام السياسي باختلاف مسمياته، وكانت مفاصل الدولة مخترقة من الجماعات الإخوانية

لم يتأخر البشير كثيراً في إعلان هويته العقائدية، حيث أعلنت حكومته انتماءها للجماعة الإسلامية في السودان وظاهر الأمر أكثر بعد إطلاق سراح الترابي وتقلده لمناصب مهمة في الدولة كان آخرها رئيس المجلس الوطني. ومن التصريحات المهمة التي أدلى بها البشير أن "الإنقاذ الوطني لا تعرف الفصل بين الدين والسياسة والموضوع غير قابل للنقاش"، وكتب النيل أبوقرون (قيادي بارز بالحركة الإسلامية آنذاك) أن "النظام الإسلامي هو الأمل.. والأحزاب سبب كوارث السودان، والحزبية شرك بالله".

تحول السودان في عهد البشير إلى حاضنة للنظام السياسي والجماعات الإرهابية والإخوان المنطقية، وحليف للتيارات المتشددة، وصاحب قوانين مثيرة للجدل تتعلق بتطبيق الشريعة والتضييق على الحريات العامة والخاصة باسم الدين، حيث لم يخرج من جلباب الترابي رغم انقلابه عليه والزج به في

● **مقديشو** - يعتمد التوسع القطري في الصومال في المقام الأول على تغذية التوترات الدينية والقبلية والدعم المالي للمجموعات المتشددة بشكل تسعى من خلاله إلى التأثير في اللعبة السياسية في هذا البلد الذي يعاني من الحرب والفقر منذ عقود.

وتعتقد الدوحة أن تقوية علاقاتها مع إرهابيي الصومال ودعمهم بالمال والسلاح، يضمنان لها استمرار تأثيرهم في منطقة القرن الأفريقي، وبالتالي وقف الجهود الرامية للاستقرار، فضلاً عن استخدام العناصر المسلحة في حماية تجارتها التي تمر عبر خليج عدن والبحر الأحمر من هجمات القراصنة.

كما تقوم سياسة دعم الدوحة لجماعات مصنفة إرهابية، على إزاحة السؤل التي تعمل على تزكية الاستقرار، بحيث تظل وحدها منفردة بالهيمنة على دوائر صناعة القرار، وتتضمن من السيطرة على الثروات وفتح الأبواب على مصراعها أمام حليفاتها تركيا، كنوع من رد الجميل لها على مساندتها في مواجهة عزلتها العربية.

ورفعت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن دراسة إمكانية التنقيب عن البترول في الصومال، الستار عن دور قطر المشبوه ودوافعها من وراء دعم تنظيمات متطرفة بهدف استثمارها في تنفيذ مطامع التحالف الذي يضم أنقرة والدوحة والمتشددين، واستغلال هشاشة النظام السياسي وانفلات الأوضاع الأمنية للحصول على أكبر قدر من المكاسب عبر مساندة الإرهابيين.

وزعم أردوغان مؤخراً أن بلاده تلقت عرضاً من حكومة مقديشو بالتنقيب عن البترول في مياه الصومال الإقليمية. ويمكن من خلال هذا الحديث الوقوف على أبعاد الحضور القطري المتصاعد في الصومال، ومحاولة السيطرة على مفاصل القرارات السياسية والاقتصادية، من خلال زرع موالين لها داخل دوائر صنع القرار، والاستعانة بتنظيمات متطرفة لمساعدتها في ضرب المصالح الاقتصادية لبعض الدول العربية في هذه المنطقة.

ترفض الدوحة أن يشكل أي حضور عربي آخر دوراً في فرض الأمن في الصومال، لأن ذلك يقف حائلاً أمام محاولتها احتكار السيطرة على المناطق الاقتصادية، مثل الموانئ ومواقع الثروات النفطية. باعتبار أن استمرار الانفلات ووقوع حوادث إرهابية في محافظات ترفض الوجود القطري يغذي وجودها كدولة تدعي مساندة الحكومة وانتشالها من أزماتها الأمنية والاقتصادية.

وقالت أميرة محمد عبدالحليم، الخبيرة في الشؤون الأفريقية، إن قطر حرصت منذ عام 2006 على التوصل مع المتشددين وتعزيز حضورها داخل الصومال، والتأثير على التوجهات السياسية للدولة، وقدمت الدعم لاتحاد المحاكم الإسلامية وحكومة الشيخ شريف أحمد، ولعبت دوراً مؤثراً في اختيار رؤساء الصومال.

وأضافت أن الدوحة دعمت المرشح الرئاسي لحركة الإصلاح الصومالية التي تعد أحد فروع جماعة الإخوان المسلمين في القرن الأفريقي، حسن شيخ محمود في انتخابات عام 2012، ونقلت أموالاً لدعم الحملة الانتخابية له عن طريق مراسل ورئيس مكتب الجزيرة في مقديشو فهد ياسين، ودعمت انتخاب الرئيس عبدالله فرماجو في فبراير 2017 لتظل متوغلة في الشؤون الداخلية للصومال.

وكشفت وفائق لموقع "ويكيليكس" أن السفارة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة سوزان رايس، طلبت عام 2009

قطر في الصومال..

صناعة التوتر

من تركيا الضغط على قطر لوقف تمويل حركات إرهابية في الصومال. وتكرر الاتهام خلال اجتماع لرئيس الحكومة الانتقالية (آنذاك) شريف شيخ أحمد مع دبلوماسيين أميركيين عام 2012 بأن حكومة قطر تقدم الدعم المالي لحركة الشباب.

ورصدت واشنطن في سبتمبر الماضي جائزة مالية قدرها 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض على جهاد مصطفي، وهو مواطن أميركي من أصول كردية، أصبح أحد العناصر الخطرة في حركة الشباب الصومالية وتمت استضافته عبر قناة الجزيرة في أكثر من مناسبة والترويج لأفكاره المتطرفة.

وكشف تسجيل صوتي لمحادثة مسببة بين خليفة كايد المهدي رجل الأمن المقرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، ويتكرر في صورة رجل أعمال قطري، وحسن بن حمزة بن هاشم سفير الدوحة لدى الصومال، الكثير من الخفايا. وجاء ذلك بعد أسبوع من تفجير وقع في مدينة بوصاصو في شهر مايو الماضي، وحمل اعترافاً أكد صلات قطر بمنفذ العملية، وتوفيرها الأسلحة والتدريب العسكري لإرهابيين في الصومال تحركوا بأوامر من الدوحة.

اعتاد المتطرفون اختيار مواقع حيوية في الصومال لتنفيذ أعمالهم الإرهابية، وكثيراً ما تركّز على استهداف محافظات يرأسها أشخاص من المعادين لسياسات قطر، كي يكون ذلك من مبررات إبعادهم عن مناصبهم وتكليف آخرين أكثر ولاء للدولة.

وقعت بعض التفجيرات بالقرب من مدن تمثل فرصاً واعدة لاستثمارات لدول منافسة، وحاولت قطر إقناع الحكومة بتحويل عقود الاستثمار إليها، بذريعة أن حضور دولة عربية أخرى بات مرفوضاً.

الحضور القطري يرتبط بوجود فوضى، ولم يكن بوسع الدوحة أن يكون لها موضع قدم في الصومال دون ظهير من المتطرفين

تبرأت الدوحة من دعم تنظيمات إرهابية في الصومال، لكن ما ينفي ذلك أنها دعمت الحزب الإسلامي حتى اتخذ قرار بحله عام 2011، وتحول بعدها إلى حركة الشباب الصومالية، أقوى التنظيمات الإرهابية في البلاد.

وبعد أن امتلكت الحركة جمعيات ومؤسسات دعوية، استمرت الدوحة في دعمها تحت غطاء إنساني من خلال جمعية قطر الخيرية، وجمعية الهلال الأحمر القطري.

وبحسب نيرمين توفيق الباحثة المتخصصة في شؤون الصومال، فإن إصرار الدوحة على أن تكون لها علاقة وثيقة بالتنظيمات المتطرفة، يرتبط بانها تعتبر إطلالة أمدها هناك مرهون باستمرار التوترات، بحيث تتمكن من الاستفادة الاقتصادية بالحصول على صفقات، أو تهديد المصالح الخليجية من موقع الصومال الجغرافي المطل على ممرات بحرية حيوية.

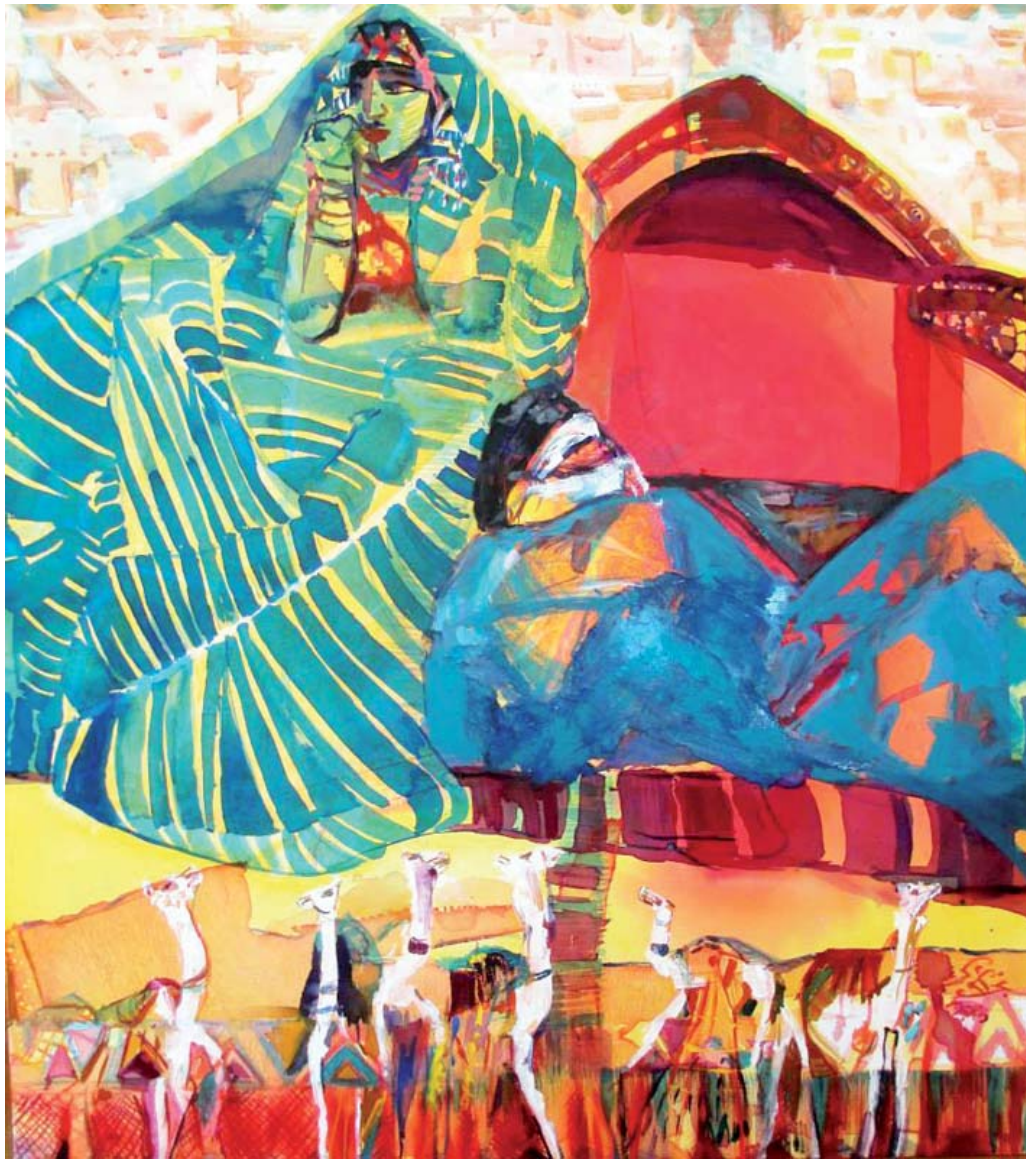
وقالت نيرمين توفيق إن الحضور القطري يرتبط بوجود فوضى، ولم يكن بوسع الدوحة أن يكون لها موضع قدم في الصومال دون ظهير قوي من المتطرفين لمساعدتها في الضغط على القرار السياسي.



التسرب من باب المساعدات

النقد الأدبي الجزائري معزول عن محيطه الأفريقي والعالمي

الثقافة الجزائرية تراوح بين عنفوان الماضي وكآبة الحاضر



النقد في الجزائر مثل المجتمع كلاهما لم يتطور (لوحة للفنانة نجلية الفيتوري)

حركة التحرر الوطني وجيل الاستقلال وكثيرا ما تقل النقاش في تلك القاعات إلى جريدة الشعب، ومجلات المجاهد الأسبوعي، والجيش، وأمال، والثقافة، والثقافة والشورة، والوحدة فضلا عن جريدتي الجمهورية بوهراي والنصر بقسنطينة، وكان ذلك كله دافعا حيويا للحركة الأدبية بشكل عام وللمحاولات النقدية بشكل خاص وهو ما نفتقده الآن في جزائر القرن الواحد والعشرين مع الأسف.

ويوسف إدريس، وسهيل إدريس، وسليمان العيسوي، وحسن حنفي، وخلدون الشمعة وغيرهم كثير جدا. في مثل ذلك المناخ الإيجابي تعددت الندوات في قاعات المقار، والأطلس، والمسرح الوطني، والنق النق الجاهلي، واتحاد الكتاب الجزائريين وغيرها وقد تميزت تلك الندوات المنتظمة والمنشعبة بدفع المثاقفة بمناقشات جديّة ذات طابع نقدي شارك فيها أدباء جيل

شكري فيصل، والروائي المصري يوسف أبو رية، والمترجم والدارس الأدبي الفرنسي جان ديجو، وغيرهم. هناك معلم آخر لا يقل أهمية وهو زيارات الشعراء والنقاد للجزائر في أواخر ستينيات وسبعينات القرن الماضي الذين أحيوا الأساليب الشعرية وإلقاء المحاضرات في النقد الأدبي والفكري منهم نزار قباني ومحمود درويش، وعبد الوهاب البياتي، ومحمد مهدي الجواهري، ومحمود أمين العالم

أكثر حيوية رغم دورانه في إطار البؤر النظرية التقليدية وتعني بهذه الحيوية نشاط النقاد الجزائريين التقليديين الذي تميزوا بالمتابعة المتواصلة عرضا وتقديما وتحليلا للإنتاج الأدبي الصادر حينذاك إيماناً منهم أن تلك المهمة لا تختزل فقط في ممارسة سير وتقييم وتقويم النصوص الإبداعية بل فإنها تدخل في تقديرهم في صميم الالتزام الوطني ببناء الهوية الأدبية الجزائرية وتنمية الشخصية الثقافية الوطنية، وبذلك صار النقد الأدبي للإنتاج الإبداعي رديفاً لمقاومة الجهل وفعلاً ثقافياً وطنياً على طريق تجاوز مخلفات الحقبة الاستعمارية التي خلّخت وأخرت مختلف أشكال التعبير الثقافي والفني الوطني.

انتعاشة سابقة

في ذلك المناخ فقد اعتبر النقد الأدبي شكلاً من أشكال الالتزام الثقافي والروحي بغض النظر عن المواقف والمقاربات التقليدية التي كانت تميز أغلب نقاد تلك المرحلة.

أما بخصوص المؤثرات الأخرى التي ساهمت في توليد وتفعيل النقد الأدبي ذي الطابع الصحافي أو الجامعي الجزائري فينبغي التوقف بسرعة عند مساهمات عدد من الأدباء والنقاد الذين اتخذوا الجزائر مسكناً لهم وموقعا لتجاربهم الأدبية.

وتكمن أهمية هؤلاء من التفاعل بصدق مع المواقب الأدبية الجزائرية بواسطة حضور ندواتهم ومنقشة نصوصهم الإبداعية وأفكارهم ذات الصلة باليات الكتابة.

وهكذا يمكن للمؤرخ الأدبي لهذا التفاعل المذكور أن يذكر عدداً من الأدباء المشاركة والمغاربة والتوانسة والفرنسيين الذين أقاموا بالجزائر كاستاذة أو متعاونين في مؤسسات أخرى مباشرة بعد الاستقلال وساهموا في تغذية الحركة الأدبية الجزائرية، منهم على سبيل المثال الشاعر التونسي منور صمداح، والشاعر السوري شوقي بغدادي، والشاعر العراقي سعدي يوسف والمسرحيون المصريون مثل الفريد فرج وسعد أرشد وكرم مطاوع، والروائي الفلسطيني أفتان القاسم والشاعر العراقي محمد البوسطاجي، والروائي السوري وحيد حيدر، والشاعر المغربي محمد علي الهواري، والنقاد السوري

رغم أن الجزائر استقبلت مطلع القرن العشرين العديد من الكتاب والمثقفين والشعراء والفنانين والمفكرين، فإنها لم تحافظ على زادها الثقافي الذي خلفه هؤلاء، إذ تراجع المشهد الثقافي الجزائري بعد الاستقلال بشكل كبير، ولم يستفد الجزائريون مما سبق ولم يطوروا من ساحاتهم الثقافية التي باتت تتعزل يوماً فآخر، فما هو السبب وما هي الحلول.

الذين طوروا ويوصلون تطوير نقدمه الأدبي بواسطة انتهاز مسارين وهما تجنب اجترار المصطلحات والمفاهيم والمقاربات الأوروبية/ الغربية، واستلهاهم مرجعيات الأبعاد الفلسفية والصفات الحضارية الأفريقية التي يفترض أن الجزائر تشترك فيها ولكن هذه الشراكة لم تستثمر وتفعّل حتى يومنا هذا.

في هذا السياق من يمكن القول إن تطوير النقد الأدبي مشروط بتفعيل الرأسمال الوطني ويتقدم المجتمع وأساليب إنتاجه. وعلى هذا الأساس فإن النقد الأدبي هو جزء من الوضع العام ولا يمكن النظر إليه كحالة استثنائية أو كجزيرة معزولة، ولاشك أن تخلف البنية الثقافية في أي بلد من البلدان يؤثر بقوة في إضعاف النقد الأدبي الذي ينبغي أن يتأسس على تقدم الفكر والعلم وعلى مختلف أشكال التطور المادي والاجتماعي.

وقد لوحظ أن الوضع الجزائري المتهاطل هو الذي يطبع ويفرز راهنا، وعلى نحو سلبي، بانوراما الحياة الثقافية الوطنية الجامدة والمتخلفة بما في ذلك النقد الأدبي. إنه رغم تعميم التعليم ومحو بعض الأمية الحرفية جزئياً، ولا نقول الإميّات الفكرية والجمالية.

ورغم تزايد طلائع شعب الأدب والنقد الثقافي والدراسات المسرحية في الجامعات الجزائرية التي تقدر بخمسين جامعة ومركز جامعي، فضلاً عن المدارس العليا، فإن مكونات البنية الثقافية الجزائرية وفي صميمها النقد الأدبي الذي يفسلف ويعيد بناء عوالم الإنتاج الأدبي الإبداعي ويخلق النوق الجمالي في المجتمع وينشئ القراء والمقروئية الذي لا تزال تخطو خطوة إلى الأمام حيناً وخطوتين إلى الوراء أحياناً أخرى على نحو أشبه بحال الرقصة الأسبانية.

من الملفت للنظر أن النقد الأدبي في المشهد الثقافي الجزائري كان في بدايات الاستقلال والسنوات التالية



أزرّاج عمر
كاتب جزائري

أسئلة كثيرة يثيرها المشهد الثقافي في الجزائر من بينها لماذا لم تنتج الجزائر مدارس ونظريات ومفاهيم نقدية أدبية على مدى 57 سنة من الاستقلال؟ وكيف نفسر غياب الصحافة الأدبية المتخصصة والتي يشرف عليها أدباء ونقاد أكفاء، كما كان الأمر نسبياً في بدايات الاستقلال حتى نهاية فترة ثمانينات القرن الماضي، علماً أن تعداد الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة الآن في البلاد هي أكثر بكثير من عدد الصحف والمجلات التي كانت تصدر قبل عشرين سنة؟

النقد الأدبي هو جزء من الوضع العام وتطويرة مشروط بتفعيل الرأسمال الوطني وتقدم المجتمع وأساليب إنتاجه

كما نتساءل إزاء هذا المشهد الذي لم ينجح النقد الأدبي الأكاديمي الذي ينتج راهنا في الجامعات الجزائرية أن يتعد عن اجترار النظريات والمقاربات المستوردة التي تفرض غالباً على النصوص الأدبية الجزائرية وجراً ذلك أصبح معظم قاموس النقد الأدبي الجامعي عبارة عن جداول رياضية صماء؟

الأزمة وأسبابها

بطبيعة الحال إن العوامل المذكورة سلفاً ليست وحدها السبب المركب والجوهرية الذي يعرقل تطور النقد الأدبي في الجزائر، بل هناك أسباب أخرى حالت ولا تزال تحول دون تأسيس تقاليد النقد الأدبي الجزائري المتميز أسوة بجهود جيراننا الأفرقة

النفيسة (تونس) – انتظم أخيراً في المتحف الأثري بمدينة النفيسة، جنوب العاصمة التونسية، لقاء مع الكاتب التونسي حسونة المصباحي، احتفاء بروايته الجديدة «لا نسبح في النهر مرتين»، الصادرة حديثاً عن دار الآداب ببيروت.

ويعد كلمة الترحيب به والتي القاها الكاتب والشاعر سفيان رجب، أشار المصباحي إلى أنه خطط منذ البداية أن تكون روايته المذكورة «مغامرة في السرد»، متجنباً تكرار نفسه، ومحاولاً أن يقدم ما يقنع القراء والنقاد بأن سر الإبداع الحقيقي هو أن يحرص الكاتب على أن يؤكد دوماً أنه قادر على أن يأتي بما هو جديد سواء على مستوى اللغة أو على مستوى الأساليب التقنية، أو على مستوى المضامين.

وأضاف المصباحي قائلاً إن روايته المذكورة «طبخت على نار هادئة» إذ أنه ظل ينتظر تطورات الأحداث التي أعقبت انهيار نظام بن علي، ملاحقاً تبعاتها وانعكاساتها على الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ومتنقلاً بين مختلف المناطق لمعالجة تأثيراتها على الناس بمختلف فئاتهم ومشاربهم.

ولم يشترع المصباحي في الكتابة عما رصده من أحداث إلا حين أصبح متيقناً من أنه قادر على أن يلتقط تفاصيل تلك الأحداث، ويسط تعقيداتها من خلال «مغامرته السردية الجديدة».



«لا نسبح في النهر مرتين» رواية عن تاريخ تونس

«المنشوق» العفيف الأخضر الذي ربطته به علاقة فكرية وطيدة امتدت إلى أزيد من ثلاثين سنة.

الكاتب اختار ثلاث شخصيات لتروي كل واحدة منها، ومن زاويتها الخاصة الأحداث التي شهدتها البلاد التونسية

ومثل العفيف الأخضر درس عمران في جامع الزيتونة، وتمرد على شيوخه المزمّتين، وعرف السجن في فترة المقاومة ضد الاستعمار في مطلع الخمسينات من القرن الماضي. وبعد الاستقلال اصطدم بنظام بورقبة رغم مناصرته لهذا الأخير خلال صراعه مع خصمه صالح بن يوسف فهاجر إلى باريس ليلدأ رحلة طويلة قادته إلى الجزائر في أول استقلالها، وإلى برلين الشرقية ليكتشف الجوانب المظلمة لدى الأنظمة الشيوعية، ثم إلى بيروت ليناصر الثورة الفلسطينية، لكنه سرعان ما يصاب بخيبة مرة فيبترك بيروت قبيل الحرب الأهلية ليعود إلى باريس، وفيها يتحد مع نفسه، متخلصاً من أوهامه الثورية، ومن الأيديولوجيات المدمرة، منصرفاً للتأليف والكتابة. وهو يأتي إلى المدينة البحرية مرة في السنة لقضاء أسابيع فيها ولا علاقة له سوى بسليم وعزّين. وعبر عمران نحن نتعرف على تقلبات المثقف العربي، وخبائته، وأحلامه في فترات مختلفة من التاريخ التونسي والعربي.

«بومة منيرفا» لسيف الرحبي احتفاء بالفلسفة والأمكنة

قبل دخول الضحايا المشؤم الأخير في مقابره الجماعة، والفردية».

جاء أسلوب الكاتب هادئاً وقادراً على ضبط إيقاعه أمام مشهد الأزمة، إذ تتدفق لغته، لكنها لا تنفعل، وإذا غضبت لا تجلد الذات. لذلك تمكن الرحبي من أن يقول أشياء كثيرة في هذا الكتاب: فاعمل في أساسه عمل أدبي، يتحدث صاحبه في الجزء الأول منه عن رحلاته إلى المغرب وبريطانيا وفرنسا، فيسترسل ويستطرد، الصائحين «أخرجوا الفلاسفة من أرضكم إنهم آتاس يُفكرون».

ويمزج المؤلف في كتابه الصادر عن، الآن ناشرون وموزعون، بالآردين وقائع تجربته الشخصية بما هو ابتلاء عام يستوي إقامه أن تكون غمانيّا، أو بمنيّا، أو عراقياً، أو شامياً، أو

مصريا، أو مغربيا، فالقضايا واحدة والهجوم مشتركة، يعانيتها أبناء هذه الأمة من محيطها إلى خليجها. يقول الرحبي في إحدى مقالاته التي تتناول رؤاه وانطباعاته خلال تجواله في ردهات الذات وتعرجات الأمكنة «مسميات الأماكن تختلف من بلد عربي إلى آخر، لكن وجوه الضحايا وفحوى المجزرة واحد، المجزرة في وجوهها ومعانيها المختلفة، من المعنى المادي المباشر الذي يعني جُز، وتشريد الآلاف والملايين، في صحاري العري الراشح بالمولت الجماعي، والأخايد التي فتحتها الطبيعة الأزلية المقفع، حيث يقوم الغراب بقتل البومة بأقبح الصفات صورة وصوتا وسلوكا».



مسقط – يستمد الشاعر سيف الرحبي عنوان كتابه الأخير «بومة منيرفا رحلات ومقالات» من الفكرة الهيجلية التي تقول إن البومة لا تخلق إلا في الظلام. هكذا هو دور الفكر والفلسفة في عصور الظلام التي تمر بها الأمم أو الشعوب، تخلق الأفكار وحيدة فتحاصرها الغربة، وربما تُرجم بتهمة الإصرار في العتمة. ثم لا بد أن يُنتهك العقل ويُزدرى الضمير، فيصبح الصائحون «أخرجوا الفلاسفة من أرضكم إنهم آتاس يُفكرون».

ويبرز المؤلف في كتابه الصادر عن، الآن ناشرون وموزعون، بالآردين وقائع تجربته الشخصية بما هو ابتلاء عام يستوي إقامه أن تكون غمانيّا، أو بمنيّا، أو عراقياً، أو شامياً، أو مصريا، أو مغربيا، فالقضايا واحدة والهجوم مشترك، يعانيتها أبناء هذه الأمة من محيطها إلى خليجها. يقول الرحبي في إحدى مقالاته التي تتناول رؤاه وانطباعاته خلال تجواله في ردهات الذات وتعرجات الأمكنة «مسميات الأماكن تختلف من بلد عربي إلى آخر، لكن وجوه الضحايا وفحوى المجزرة واحد، المجزرة في وجوهها ومعانيها المختلفة، من المعنى المادي المباشر الذي يعني جُز، وتشريد الآلاف والملايين، في صحاري العري الراشح بالمولت الجماعي، والأخايد التي فتحتها الطبيعة الأزلية المقفع، حيث يقوم الغراب بقتل البومة بأقبح الصفات صورة وصوتا وسلوكا».

هل نهزم كورونا بالرقص والغناء والسينما

على سلامة الناس. ويمكنني القول عن نفسي أنني من عشاق السينما منذ طفولتي وأنا، وهبت حياتي لها وتخلّيت عن وظائف أخرى كان يمكن أن تجعلني أعيش حياة أكثر استقراراً وسعادة من أجل السينما. ورغم ذلك فاعتقد أن حياة البشر أهم مائة مرة من مهرجانات السينما، بل وحياة إنسان واحد أهم من مشاهدة أي فيلم مهما كانت أهميته. فالسينما وجدت لكي تجعل حياة الإنسان أفضل، لا من أجل أن نضحى بالبشر من أجل أن تبقى السينما، وهو نفس الفكر المتخلف العقيم الذي يروج لفكرة التضحية الجماعية بالبشر من أجل أن يحيا الوطن. فأي وطن هذا الذي يمكنه أن يحيا على جثث أبنائه!

أنت يا عزيزي لا يمكنك أن تتغلب على وباء كورونا بالغناء والرقص ومهرجانات السينما، بل بالعلم والحرص على حياة البشر واتخاذ إجراءات صارمة تحمي البشر وتجنبهم المرض وانتشار الفيروس اللعين، فما يواجهه العالم اليوم الذي نحن لسنا بمعزل عنه، هو وباء خطير لا يشبه ما سبق أن عرفناه في العقود الخمس الأخيرة على الأقل. وأنت لست أقل من دول كبرى متقدمة صناعياً وعلمياً مثل إيطاليا أو حتى الصين، التي فرضت إجراءات عزل شملت مقاطعات كاملة بل وفي الحالة الإيطالية شملت إيطاليا كلها، بينما أنت سعيد بنفسك وبنجومك وباستعراضك الهلزي في مواجهة فيروس كورونا بالرقص والغناء والأفلام، دون أن تتخذ من الإجراءات ما يضمن السلامة لضيوفك.

لا السينما يمكنها مقاومة الارهاب ولا وجود الثلاثي المرح السينمائي: إلهام شاهين وليلى علوي ويسرا، في جميع التظاهرات

وبعد أن انتشر الفيروس اللعين بين السياح لم يعد هناك مفر من وقف الأنشطة من هذا النوع لكنها في الحالة المصرية لم تشمل بعد كل الأنشطة الجماعية بما في ذلك إغلاق المدارس. وكاننا نعيش في جزيرة منعزلة عن الحضارة الإنسانية. فبينما تعلن رئيسة الحكومة الألمانية أن ما بين 60 و70 في المائة من الشعب الألماني سيمصابون بالفيروس، لا نعرف بعد كم نسبة المعرضين للإصابة في مصر، وكيف ستواجه الحكومة الوباء في حالة انتشار بنسبة كبيرة بين السكان. وهل المستشفيات الموجودة بإمكاناتها الحالية، تستطيع التعامل مع الحالة؟ فإذا كانت إيطاليا وألمانيا وبريطانيا، وهي دول تمتلك أنظمة صحية متقدمة من جميع الجوانب، تشكو وتعلن للجميع من الآن أن مستشفياتها ومنظوماتها الطبية لن تتمكن من التعامل سوى مع الحالات الخطيرة فقط وستتوقف الاهتمام بالإصابة بأمراض أخرى، دون أن نعرف كيف سيكون التعامل مع المصابين في حوادث الطرق أو الأزمات القلبية.. وغيرها.

ولكن كلها أمور مطروحة للمناقشة أو مطريا مشهورا يظهر لكي يعلن أنه سيتحدى كورونا بالغناء والرقص والسينما سوى في بلاد "كله تمام بارييس". وهي مهزلة حقيقية!



لا النجوم ولا المهرجانات يقاومون كورونا



أمير العمري

كاتب وناقد سينمائي مصري

عزيزي الوطني جدا الغيور جدا على الوطن ومصلحة الوطن وسلامة الوطن: من الجميل أن ترفع شعارات تتخيل أنها من الممكن أن تتسحق الآخرين بالأمل، لكنك ستسقط في الشعور البشع بالإحباط عندما تستفيق على حقيقة أن شعاراتك القوية العنصرية لم تغير الواقع ولم تجعله أفضل.

الشعور الوطني جميل. ولكن العقل أيضا أجمل، وتحكيم العقل هو الذي يرتقي بالإنسان ويجعله يبكر وسائل علمية تمكنه من اجتياز أزماته والخروج منها سالما. وأما الشعارات فكثيرا بل وغالبا، ما لا تؤدي سوى إلى مزيد من التكبّات والتكسات.

أنتساع هنا سؤالاً بريئاً: هل أدت مثلاً شعارات القضاء على الإرهاب أو التصدي له، إلى وقف الإرهاب أو حتى التقليل من عملياته وفظائعه؟ أنا لا أقصد ما يردده السياسيون فهمة أهل السياسة تضخيم ما يفعلونه وإقناع الشعوب بأنهم "يفعلون الشيء الصواب". لكنني أقصد تحديداً أهل الفن. فنحن قوم نعشق وتهلل كثيرا عندما يذهب مطرب إلى حفل في اقاصي الصعيد المصري مثلاً لكي يقف على مسرح كبير أمام جمهور غفير ويزعم أنه جاء "للتصدي للإرهاب وهزيمته" بالغناء. ويهلل له الجمهور بالطبع، فهو يدغدغ مشاعر الناس بكلماته وأدعائه "الشجاعة". وهو ما يماثل ذهاب مجموعة من أهل الفن والسينما الذين يطلقون عليهم "النجوم" ليعربوا عن وقوفهم ضد الإرهاب. دون أن يسأل أحد نفسه: وكيف ياترى سيتصدى هؤلاء النجوم المدللين للإرهاب وصناع الإرهاب؟ هل بالأفلام؟ وهل الأفلام يمكنها أن توقف الإرهاب؟ وهل مهرجانات السينما تكبح العمليات الإرهابية؟

أنهم بطبيعة الحال أن هناك شيئاً ما رمزياً يكمن في تلك التظاهرات "الرسمية" التي تشجع عليها السلطات، من أجل "رفع الروح المعنوية" لكن هؤلاء التظاهرات المدللين للإرهاب فلا السينما يمكنها مقاومة الإرهاب ولا وجود الثلاثي المرح السينمائي: إلهام شاهين وليلى علوي ويسرا، في جميع التظاهرات الرسمية، يمكنه أن يساهم في إقناع الإرهابيين بالتخلي عن أعمالهم الإرهابية. فمقاومة الإرهاب عملية معقدة تشمل جوانب عديدة أمنية وعلمية واجتماعية واقتصادية وسيكولوجية، وقبل هذا كله، تتضمن افتتاحاً سياسياً على الاتجاهات العلمانية المدنية المختلفة، وتشجيع الثقافة المنفتحة على العالم، وتغيير نظام التعليم بحيث يصبح تعليمًا يقوم على أساس الوعي بما يحدث في العالم، وليس التلقين الذي ينطلق من ثقافة وفكر "رجل واحد وفكر واحد" وكل هذا الهراء.. فالحرية الفردية هي أساس التقدم الاجتماعي. وفتح مجال حرية التعبير والراي والفكر والعقيدة، هو أساس الأمن والسلام والاستقرار الاجتماعي. وكلها أمور يعرفها كل من يستخدمون عقولهم في التفكير وليس غرائزهم البدائية التي تجعلهم يخضعون لما يتردد في أجهزة الإعلام الموجبة.

كان من المفير للسخرية أن أرى مثلاً من يزعمون أنهم سيتصدون لفيروس كورونا بمهرجان سينمائي. فالعالم كله أضحى وأوقف مهرجانات السينما حرصاً بها وتنتمي إليها. وتستطرد التلمساني قائلة "أعتبر نفسي إذن كاتبة، امرأة، أمًا، أستاذة جامعية، مصرية، عربية، كندية، فرانكوفونية، من أصول جزائرية مغربية، يسارية ومرحلة عبر الحدود والثقافات، أحرص على ألا تطغى صيغة أو هوية على الصغ والهويات الأخرى، لكني بلا شك أعيش في القعدة بسلام وأتقبله بلا صراعات كبرى".

أكتب الرواية وغوايتي الكبرى هي السينما

مي تلمساني: أنا مصرية.. لكنني جزائرية وتركية وكندية أيضا



الكاتب لا يستطيع تجاوز ذاته إلا في حدود ضيقة جداً

وبخصوص اندماجها في المشهد الأدبي بالكيبك، تقر مي التلمساني بكونها لا تستطيع إدعاء ذلك. إذ أنها تكتب بالعربية للجماعات المهاجرة من أصول عربية والتي لا تمارس قراءة الأدب بما يكفي لتشكيل جمهور عريض من القراء. وذلك بالإضافة إلى إشكالات توزيع الكتاب العربي على مستوى العالم. بينما سيشكل صدور ترجمة كتابها "للجنة سور" بكندا مؤخرًا المرة الأولى التي تنشر فيها التلمساني بقدر من الانتماء إلى المشهد الأدبي الكندي، بعد عشرين عاماً من الهجرة.

عن سؤال يخص ما تضيفه الترجمات المتعددة لنصوصها على مستوى تجربتها الإبداعية، تختزل مي التلمساني الأمر في السفر بمعناه الجغرافي، أي الانتقال إلى بلدان لم ترها من قبل بدعوة من جامعات أو مؤسسات مدنية. وهو أمر مهم بالنسبة إليها وإلى تجربتها في الكتابة. وإن كانت تعتبر نفسها ملولة، لا تكاد تستقر في مكان إلا وتتوق لمغادرته. كما تشير التلمساني إلى الإحساس الجميل بانساع رقعة القراءة المجهولين الذي يمنح الكاتب ثقة في مهنته. وإن كانت لم تعد تبحث عن القارئ كما كانت تفعل منذ سنوات، إذ أصبحت تثق في وجوده الافتراضي، وهو ما يزيد إيماناً بأن ما تفعله لا يذهب سدى. وتستطرد مي التلمساني قائلة "في كل بلد أزوره، ألتقي بناس لا أعرفهم ولديهم الرغبة الصادقة في التعرف علي وعلى عملي، يجذبهم عادة كوني كاتبة عربية تتحدث الفرنسية بطلاقة ولا ترتدي غطاء رأساً".

سؤال التغيير

بعد ثورة يناير، أطلقت مي التلمساني، رفقة آخرين، مبادرة "مصر دولة مدنية". وعن سؤال يخص دور الكاتب المفترض على مستوى التغيير، تقر التلمساني بأن هذا الدور يبدأ من الأدب وينتهي إليه. كما تعتبر أن طموحها الأكبر هو تطوير الكتابة على قدر الإمكان، وتقديم رؤى وأساليب تخصصها ككاتبة، رغم أنها لا تتصل بالسياسة ولا تخضع لها. أما في ما يخص مبادرة "مصر دولة مدنية" فقد أطلقتها كأكاديمية وكمواطنة مصرية قبل أن تكون كاتبة. وتشير مي التلمساني إلى أن المبادرة جاءت بعد أيام من سقوط مبارك حين انضج لها من قراءتها للأحداث أن المجلس العسكري وجماعة الإخوان المسلمين، وهما أقوى

تعتبر مي التلمساني أحد الأصوات الروائية التي تنسج مشهد الكتابة الروائية الجديدة بمصر. وبالإضافة إلى اهتمامها بالكتابة السردية، أصدرت مي التلمساني عدداً من الترجمات في مجالات النقد والسينما، من بينها "المدارس الجمالية الكبرى"، و"السينما العربية من الخليج إلى المحيط". تعمل مي التلمساني في تدريس السينما والدراسات العربية بجامعة أوتاوا.

تجد صدى لدى القراء. في حين، ينسج نص "هليوبوليس"، بالإضافة إلى روح السيرة الذاتية، بإطلالته على التاريخ ومحاولته محاكاة أساليب مختلفة في الكتابة العربية. وإن كان ما يجمع بين النصين هو كونهما يعتمدان على المقطع كوحدة تكاد تكتفي بنفسها في عالم النص.

السينما مؤثلاً

لا تقف تجربة مي التلمساني عند الكتابة السردية. إذ يشكل النقد السينمائي نافذتها الأخرى على مستوى الكتابة. وعن تدبيرها لهذا التعدد، تؤكد التلمساني أن الكتابة هي حالة قفز مستمر بين العوالم المختلفة التي تمثل خبرة معرفية لدى الكاتب. كما تعترف بأن السينما بالنسبة إليها هي غواية ومهنة لم تغلق في الالتحاق بها، وبأنها تفكر أحياناً في أن السينما، التي تصنع جانباً هاماً من خيالها، هي مصدر الحقيقة الممكنة، مثلها مثل الأدب. لكنها عندما تكتب بمنطق الأدب، تمنئى، كما تقر، ألا تكون الرواية صالحة للاقتباس سينمائياً. لأنها تقف بذلك الشرط الفني الأدبي. ورغم إدراكها للدخالات الكثيرة بين الفنون إلا أن مي التلمساني تظل مقتنعة بخصوصية الوسيط. إذ أن الكلمة لها صوت ولها صورة مفترضة، لكن الصورة تتجاوز بكثير حدود التعبير اللغوي.

اختارت مي التلمساني الإقامة بمونتريال بكندا منذ نهاية تسعينات القرن الماضي، قبل انتقالها إلى العاصمة أوتاوا. وعن سؤال يخص ما الذي يمكن أن تمنحه مدن متعددة كمونتريال وأوتاوا لتجربتها على مستوى الكتابة والحياة، تؤكد التلمساني أن هذه المدن وهبتها فرصة رؤية أشمل إلى فكرة "الحياة معاً"، على الرغم من التعدد الثقافي واللغوي والديني الكبير الذي يميز المدن الكبرى في كندا. وستدرك التلمساني مع الوقت أن السلام الذي يعم بين الديانات والأعراق المختلفة في كندا يتأسس على احترام مبادئ المواطنة ودولة القانون وقواعد الدولة العلمانية الحديثة، معتبرة ذلك تجلياً للحرية التي هي أجمل ما يمكن أن ينعم به الكاتب المهاجر مثلها والذي يعاني بلا شك من تكبيل الحريات في وطنه الأم.



حسن الزهراني

كاتب مغربي

تتميز النصوص الروائية لمي التلمساني باعتمادها الكبير على التفكيث وعلى المقاطع. وعمّا إذا كان ذلك يشكل بحثاً عن هامش تجريبي لتجاوز جانب من تقليدية الرواية، تعترف التلمساني بكونها تحلم بكتابة رواية لها نفس طويل، لكنها تخشى أن تكون أول من يمل قراءتها! وتضيف أن هناك دائماً تلك الرغبة العديدة في محاكاة الكبار في عظمتهم وابتكارهم وتحديدهم للزمن. وهناك في الوقت نفسه وعي كامل بأن الشرط الأدبي والتاريخي يفرض التغيير. وتعتبر مي التلمساني أن المقطع هو الوحدة الفنية التي تجد نفسها قادرة على اللعب معها بحرية، حيث يمكن إعادة كتابة المقطع مرات عديدة، ويمكن تغيير موقعه من الرواية بحرية، ويمكن التنازل عنه ببسر أثناء الكتابة وأثناء القراءة أيضاً. وبالتالي، فهو يتيح قدراً من الارتحال داخل النص، ويسمح بالتجريب على المستوى البسيط وعلى مستوى التشكيل العام للكتاب. كما تعتبر التلمساني المقطع سلاحاً فعالاً ضد السام. إذ يهيمها كثيراً أن يشعر القارئ بمتعة القراءة.

النقد السينمائي يشكل نافذتها الأخرى على مستوى الكتابة. الكتابة هي حالة قفز مستمر بين العوالم المختلفة

وبخصوص الاختلاف الذي يطبع نصيها الروائيين "هليوبوليس" و"ندى زاد"، من حيث الكتابة، وإن كان هذا الاختلاف يشكل بحثاً عن تجاوز نفسها، تؤكد مي التلمساني أن الكاتب لا يستطيع تجاوز ذاته إلا في حدود ضيقة جداً. وتعتبر أن أحد الهوامش الممكنة لتجاوز وصفة الكتاب الأول، إذا نجح، تكمن في محاولة الخروج من أسر الوصفة باقتراح وصفة غيرها. في "ندى زاد"، كما تؤكد التلمساني، تحضر "الحدوثية" الذاتية والكتابة القائمة على أصوات مختلفة والتي

المسرح الطليعي لابد أن يكون فضاء للتجريب

الممثلة المغربية رشيدة كرعان: علاقتي بالمسرح جمالية ووجودية



المسرح المغربي يعرف تطوراً كبيراً

أعطت عدة تجارب مسرحية بالمغرب الكبير واستطاعت أن تجد لها جمهوراً وازناً والعديد من المنظرين والناقد يسايرون ويتابعون هاته التجارب التي أصبحت تغني الساحة الفنية. وحول علاقتها بالسينما والتلفزيون وتأثيرهما على علاقتها وعملها بالمسرح، تؤكد رشيدة كرعان "علاقتي بالمسرح، هي علاقة جد وطيدة، تمتد في الزمان والمكان. المسرح يمنحني عدة مساحات للاشتغال والتعبير. في المسرح يمكنني أن أحكي كل شيء وعن كل شيء، هوميكني الالتقاء المباشر مع الإنسان من أجل خلق لحظة فريدة ومتميزة، لحظة مليئة بالأحاسيس الصادقة تساهم في الارتقاء بالبشر". وأضافت "أما بالنسبة إلى السينما فعلاقتي بها تبقى جد محدودة من خلال مشاركتي في أفلام مغربية ودولية. بالإضافة إلى بعض الأفلام التلفزيونية. لتبقى هاته المشاركة مهمة في تجربتي الفنية والعملية كممثلة، بدون أن يكون لها أي تأثير على التزاماتي الأولى بالمسرح والتي هي من الأولويات".

أو من حيث التصور الفكري والجمالي. وبالتالي أصبح التعدد في التجارب المسرحية يغني الساحة الفنية ويساهم في استقطاب جمهور واسع ومتعدد. كما أصبح المسرح المغربي ومن خلال عدة تجارب مثاقفا عربيا ودوليا في عدة تظاهرات ومهرجانات مسرحية، يجمع من حوله عدة نقاد ومنظرين، جعلوا من المادة المسرحية المغربية أرضا خصبة للدراسة والتحليل من أجل مسرح عربي جديد ومتجدد". وتضيف أن "المغرب العربي اليوم يعرف عدة تحديات اقتصادية، اجتماعية وسياسية، ودون شك فالمسرح بدوره يعيش داخل هاته التحديات، منخرط في البحث والتجديد من أجل إرساء ممارسة مسرحية مبنية على فكر فلسفي وجمالي ومن أجل الوصول إلى طرق جديدة وبديلة تكون أكثر اتصالاً مع الجمهور والواقع. وبالتالي يبقى التجريب في المسرح عند بعض المسرحيين هو المختبر القادر على تفكيك الأفكار وصياغتها من جديد فوق خشبة المسرح. فهاته الحساسيات المعاصرة

الفكرية والجسدية حتى يسمو ويترجم الأفكار إلى أفعال. بالإضافة إلى التركيز على الفضاء المسرحي بجميع مكوناته من أجل خلق صور دلالية وجمالية في العمل المسرحي تساهم في إيصال المعنى للمتلقى، وتلائم همومه في العصر الحالي وذلك من خلال المعمل المختبري. وتؤكد رشيدة كرعان على أن المسرح المغربي يعرف تطوراً كبيراً وذلك من خلال الاهتمام الجدي والمسؤول لوزارة الثقافة المغربية، من خلال بناء مجموعة من المراكز الثقافية التي أصبحت تغطي حتى المدن الصغيرة والهامشية بالإضافة إلى دعم أب الفنون. هناك أيضاً ترسيم قانون الفنان وقوانين أخرى تهيكل وتؤسس للممارسة المسرحية بالإضافة إلى التكوين والتأطير الأكاديمي بالمعهد العالي للمسرح والتشيط الثقافي وبعض الجامعات. وتتابع "كل هذا بالطبع لعب دوراً كبيراً في تأهيل الإبداع المسرحي وإغناء الفرحة المسرحية المغربية بالتنوع، لا من حيث القضايا والتيمات المطروحة

من الجانب الفكري العام للفرقة، أما بالنسبة إلى إنتاج أي عمل مسرحي أو مشروع فني، فنحن نشغل بشكل تكاملي واحترافي كل واحد منا يقوم بعمله".

أهمية الممثل

توضح رشيدة أنه منذ تأسيس فرقة بصمات الفن سنة 2002 إلى اليوم 2020، أنتجت الفرقة 11 عملاً مسرحياً احترافياً مدعماً من طرف وزارة الثقافة المغربية. من بينها "أنا وجولييت"، "نقاطات"، "باب البحر"، "ليلة صعلوك"، و"عبث". وهذه المسرحيات شاركت في عدة مهرجانات أبرزها مهرجان الهيئة العربية بالقاهرة بالمسابقة الرسمية، ومهرجان قرطاج بالمسابقة الرسمية. كما حصلت على العديد من الجوائز. وتقول الفنانة "تشغلني في أعمال الفرقة على مواضيع مختلفة ذات بعد فكري ودلالي تنتصر للإنسان والجمال، كل عمل مسرحي له تيمته الخاصة مرتكزين على الممثل وكيفية الاشتغال معه من أجل تسخير جميع إمكانياته

يعتبر الممثل ركيزة أساسية للعمل المسرحي، حيث يعطي من طاقته وأدائه ما يحول الأفكار إلى صور، كما يتجاوز غالباً تصورات المخرج إلى نحت أبعاد أخرى للمشاهد ولتشكلها السمعي البصري. لذا يهتم المسرحيون كثيراً بالممثل كصانع للعرض. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الممثلة المغربية رشيدة كرعان في إطلالة على عالم التمثيل والتكوين.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

وأجانب في أعمال مسرحية قدمت بالقاعات المسرحية في عدة مدن مغربية، وكذلك ببعض الدول الأوروبية، كان لا بد من خلق فضاء ومختبر قصد التجريب والبحث في آليات العمل المسرحي مع مجموعة من الفنانين، ممثلين، سينوغراف ومخرجين". وتضيف "من هنا تبلورت فكرة تأسيس فرقة بصمات الفن بالتعاون بيني وبين المؤلف والمخرج إبراهيم أروبيعة لتنتقل التجربة في 25 يناير 2002 بمدينة أكادير، وذلك بالتفرغ الكامل للتدريب والبحث في آفاق إنتاج عمل مسرحي. وبعد أشهر من العمل تم إنتاج أول عمل مسرحي للفرقة مسرحية "انكسار"، التي تم إنتاجها بإمكانيات خاصة من طرفي ومن طرف المخرج إبراهيم أروبيعة".

وتلفت كرعان إلى أنها اشتغلت بالمعهد الموسيقي بمدينة أكادير ومدينة طنجة لمدة 14 سنة كاستاذة لمادة الصولفيج وآلة البيانو وهي معاهد موسيقية تابعة لوزارة الثقافة المغربية. وبالنسبة إلى ميلها للموسيقى، فهو يبنني بالدرجة الأولى على التلقين والتدريس ونشر ثقافة موسيقية بين الشباب. أما بالنسبة إلى التصميم الموسيقي لأعمال المسرحية بفرقة بصمات الفن، فهو لا يشغلها كثيراً، كما تقول، إذ تساهم في تطوير التصور الموسيقي بجانب المخرج والمؤلف الموسيقي.

وتشير رشيدة إلى أن الفرقة تشغل في كل عمل مسرحي بطاقم فني وتقني يمكن أن يكون مغايراً، معتمدة على طبيعة العمل المسرحي وما يفرضه التصور الإخراجي سواء بالنسبة إلى الممثلين أو باقي الفريق. مع الاعتماد على بعض الأطر القارة في الفرقة كالفنان إبراهيم غليل، عبد الواحد أمزيل، رشيدة كرعان، إبراهيم أروبيعة. وترى أن هناك مشتركات في الرؤى والآكار بينها وبين زوجها المؤلف والمخرج المسرحي إبراهيم أروبيعة، وتضيف "تنقسم العديد من الأفكار والتوجهات الفنية والجمالية، نحمل نفس الهم الإبداعي، لكن أحياناً من زوايا مختلفة، ففي فرقة بصمات الفن ومنذ بدايتها، نحاول دائماً أن نظورها بالحوار والإنصات وتبادل الأفكار. هذا

المغرب العربي اليوم يعرف عدة تحديات اقتصادية، اجتماعية وسياسية، والمسرح بدوره يعيش داخل هاته التحديات

وهنا ستكون لها تجربة أخرى مع المخرج المسرحي إبراهيم أروبيعة، وموعد آخر مع جمهور عريض، سواء داخل المغرب أو خارجه، قدمت 11 عرضاً مسرحياً حظيت باحتفاء واسع ونالت العديد من الجوائز منها العربية والدولية، من بينها "أنا وجولييت"، "نقاطات"، "باب البحر"، "ليلة صعلوك"، "اسمع يا عبد السميع"، "أيام التبوريدة"، "عرس الديب"، ومونودرام "راوية نار"، و"طاح راح"، و"بور تري". ومن أفلامها فيلم "نفيدة"، وغيرها. ومن المسلسلات التي شاركت فيها "الغريب".

العمل الجماعي

تقول رشيدة كرعان عن تأسيس فرقة بصمات الفن "بعد العديد من التجارب المسرحية في الإخراج والتمثيل داخل كلية العلوم والآداب الإنسانية بأكادير، وكذلك الاشتغال مع مخرجين مغاربة

دورة جديدة من أيام محمد سلامة لمسرح الطفل

لتنظم إثر ذلك فترة لتكريم الفاعلين في المسرح الموجه إلى الطفل. ويكون الجمهور صباح الخميس 19 مارس على موعد مع عرض مسرحية «من كد وجد» لشركة القنوبية للإنتاج بالشباب، وفي الفترة المسائية تتواصل الورشات.



ويشهد اليوم الختامي من المهرجان الجمعة 20 مارس صباحاً عرض مسرحية «حكاية البطريق دودوك» لشركة الوليد للإنتاج، وفي نفس التوقيت وفي إطار موسم الثقافة السجنية يتم عرض مسرحية «عودة شمشوم الجبار» لمحمد الشاوش بإصلاحية سيدي الهاني حيث يتم تأهيل الأطفال الجانحين.

المسرحي (تونس) - تحت إشراف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بمحافظـة المنستير التونسية، ينظم المركب الثقافي الدورة الرابعة والعشرين من أيام محمد سلامة لمسرح الطفل، وذلك من 15 إلى 20 مارس الجاري. وتنتظم في إطار هذه الدورة من التظاهرة المسرحية الموجهة إلى الطفل يوم الأحد 15 مارس في التاسعة صباحاً بعرض مسرحية Paparone، وعرض مسرحية «خرشف» لجمعية البعث المسرحي بالمنستير. أما الإثنين 16 مارس فيكون الجمهور على موعد مع عرض مسرحية «النور كانت بضياء» لجمعية الصمود بام العرائش، بينما ينطلق نشاط الورشات الموجهة إلى الأطفال والمولعين بالفن المسرحي، وهي ورشة «فن الميم» تأطير سالم بنبوت، وورشة «البوفون الصغير» تأطير خليل مصطفى، وورشة صنع الإقنعة.

وتتواصل العروض الثلاثاء 17 مارس مع عرض مسرحية «صانع الألعاب» لجمعية ثقافة وفنون بالمنستير، بينما تتواصل أشغال الورشات مساءً. ويشهد صباح الأربعاء 18 مارس عرض مسرحية «الفينكس» لمركز الفنون الدرامية والركحية بالمهدية، وفي الثالثة مساءً تتواصل أشغال الورشات،

الهيئة العربية للمسرح تفتتح مسابقاتها لـ2020

الباحث من خلال مؤسسة علمية أو أكاديمية أو ترشيح الباحث لنفسه مباشرة. والمسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي هي مسابقة سنوية ضمن الضوابط التي يتضمنها الإعلان السنوي عنها. مثل شرط الارتقاء بالبحث العلمي في المسرح. ومن الفرصة للباحثين الشباب وفتح فضاءات جديدة أمام أفكارهم ورؤاهم واكتشاف الأصوات الجديدة في البحث والدراسات المسرحية. علاوة على إثراء المحتوى العلمي للمسرح العربي. وإثراء المحتوى البحثي المسرحي العربي على شبكة المعلومات. يبدأ تقديم المشاركات في المسابقة مطلع شهر مايو 2020، وتنتهي مهلة التقديم نهاية شهر أغسطس 2020 بينما تعلن نتائج الفائزين في منتصف شهر نوفمبر 2020، وتسمى هذه النتائج الباحثين الذين جاءت بحوثهم كأفضل ثلاثة بحوث دون تحديد الترتيب، حيث يتم عقد ندوة محكمة ضمن فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان المسرح العربي يناير 2021 يتم خلالها تحديد ترتيب الفائزين. ومن شروط البحث أن لا يقل عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 10000 كلمة، باللغة العربية. إضافة إلى شروط أن لا يكون البحث منشوراً، قبل وأثناء زمن المسابقة، وأن لا يكون جزءاً من بحث جامعي أو رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، أو مقدماً لأغراض الترقية العلمية، على أن يراعي البحث المعايير العلمية.

عربي جديد ومتجدد" و"المسرح مشغل الأسئلة ومعمل التجديد"، فإن الأمانة العامة قد وضعت هدفاً من أهداف عملها، وخطته، الاهتمام بالعلوم ودورها في تنمية المسرح، وذلك بتنظيم مسابقة عربية للبحث العلمي المسرحي انطلقت عام 2016. ولزيد من تفعيل التنمية خصصت الشباب المسرحي بحصر المشاركة فيها للباحثين حتى سن الأربعين، حيث سيكون التناقص في تقديم الجديد والرصين من هذه الأبحاث أساساً لدراسات تنمية قائمة. من هنا تطلق الهيئة العربية للمسرح النسخة الخامسة من المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي، في العام 2020، وهي تنظر إلى النسخ الأربع السابقة بعين التقويم والتدقيق من أجل الوصول إلى مستويات بحثية رصينة ومجددة.

وعليه تنجّه الهيئة العربية للمسرح في النسخة الخامسة من المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي إلى إشراك المؤسسات العلمية الأكاديمية أو البحثية وكذلك المتخصصة بالمسرح في دعم البحث الشبابي الرصين، لذا فإن هذه النسخة مفتوحة للتقديم من خلال ترشيح

صفحة وأن يقدم صاحب النص المقدم للمسابقة إقراراً بملكيتها للنص والتزامه بالشرط. قبل أن يرسله بواسطة البريد الإلكتروني. وتحت نفس التيمة "تطلق الخيال ونتجاوز النمطية" واهتماماً بمسرح الطفل، تنظم الهيئة العربية للمسرح النسخة الثالثة عشرة من مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للأطفال للعام 2020، مشترطاً أن تكون النصوص المرشحة مساهمة في بناء شخصية الطفل من خلال نماذج درامية إيجابية لشخصية الطفل في النصوص المؤلفة؛ وموجهة للفئة العمرية من سن 6 إلى 18 سنة.

وتنسحب على هذه المسابقة نفس شروط المسابقة الموجهة للكبار، إضافة إلى شرط أن يحدد كاتب النص الفئة العمرية المستهدفة بهذا النص، بينما لا تقبل النصوص التي لا تحدد الفئة المستهدفة. وأن لا يكون النص مونودراماً أو ديودراماً. وإبراً من الهيئة العربية للمسرح لأهمية العمل على توفير مناحات الدراسات والبحث العلمي في سبيل تنمية المسرح وصولاً إلى مقاربة الشعار الرئيس الذي قامت عليه الهيئة "نحو مسرح

الشارقة - في إطار البرنامج الثقافي والفني الذي وضعت الهيئة العربية للمسرح، وتحفيزاً للكتاب المسرحيين العرب، تنظم الهيئة العربية للمسرح النسخة الثالثة عشرة من مسابقة تأليف النص المسرحي الموجه للكبار (فوق سن 18) للعام 2020، والتي خصصت لنصوص تدرج ضمن ثيمة "تطلق الخيال لتجاوز النمطية"، حيث يتعين أن تحفر هذه النصوص في الحاضر والمغاش، مؤكدة على الدور الإيجابي للإنسان في إحداث التقدم والتغيير.

الهيئة تنظم مسابقة للتأليف المسرحي للكبار وأخرى للصغار ومسابقة ثالثة للبحث العلمي المسرحي

وتشترط الجائزة أن يكون النص المرشح للمسابقة مبنياً على هذه التيمة التي اعتمدها الهيئة العربية للمسرح للعام 2020 وهي "تطلق الخيال لتجاوز النمطية"، وأن يكون جديداً ولم يسبق فوزه في مسابقة أخرى، ولم يسبق أن شارك في المسابقة نفسها ولم يسبق نشره أو تقديمه في عرض مسرحي، على أن لا يكون النص مونودرامياً. كما تدعو الهيئة المشاركين إلى أن تكون نصوصهم مكتوبة باللغة العربية الفصحى، في ما لا يقل عن 15

تمرين بصري على خيانة النحات لنص الشاعر

الفنان العراقي وليد رشيد قبيسي يقدم معدلا بصريا لأشعار شربل داغر



تشكيل بصري بلغة النحت

أما ماهية ما يقدمه الفنان في منزله شبه المسطحة التي لا تنسك ولا للحظة أنها عمل فنان/نحات، فترفض أن تظهر وكأنها آثار لمنازل درامية مهجورة، بل هي أماكن نسيت ذكرياتها ككل منفصل عنها لأنها أصبحت جزءاً أساسياً من تكوينها. لم يعد هناك فرق ما بين ماهية المنازل/المدونات وما تحمله من مشاهدات وتجارب. ربما هنا تحديدًا يحصل لقاء النصين من خلال كونهما تجسيدا فلسفيا لتجارب وجدانية ومعيشية متلاحقة ومتداخلة بتواتر يُغيب الفاصل ما بينها. النصان الفئبان جاءا كحصىلة تجارب ذهنية عارية عن الانفصالات المؤرقة والمقلقة.

أما نص الفنان فما يكاد المتلقي يعبره، أو يتملاه بنظره حتى يستوقفه كي ينفذ إلى دواخله المفضية إلى أروقة شبيهة بـ"جدرانته" الخارجية ليحل معنى مُلح وهو أن الخارج هو الداخل والعكس صحيح. وما يكثف من فكرة أن هذه الصفحات هي جدران لمنازل هو أن المشاهد يعثر في مشاهداته على نوافذ مفضية ومظلة على صفحات خلفية تتلامح الخلال فيها، وتبرز فيها الزوايا العتمة، كما يعثر على منزلقات تنطلق من بنيان المنازل/ الكتب الداخلية كجسور أو طرقات منسحلة إلى الخارج حيث يقبع المشاهد متفرجا.

على الأقل المقاطع التي بنى عليها الفنان نصه، متقطعة وأفقية إذا صح التعبير. ينتقل فيها القارئ من ومضة إلى ومضة دون العثور على مداخل إلى أحشاء الأفكار التي أخرجتها إلى علن الكلمات المنصوصة.

جدران ونوافذ

نص الشاعر شذرات. ولجها الفنان فقلبها رأسا على عقب دون أن ينتج عن هذا شلل في جمالياتها وقابليتها أن تحاكي المتلقي بما يريد أن يرى فيها بعيدا أو تماشيا مع ما اراده الشاعر.

بها الفنان أحواله الفكرية والشعرية التي لها صداها في شعر الشاعر، على الأقل في مخيلته وكيانه كفنان متمرس ومبدع.

غير أن الزائر لا يلبث أن يرى فيها بيوتا مفتحة على أشكال كتب مختلفة الأحجام والتصميم. يهندس الفنان بيوته شبه المسطحة كصفحات من كتاب، يسرد دواخل المنازل الورقية المقواة بتقنية نحات ماهر. منازل من المستحيل أن يعرف المتلقي من أين تبدأ وأين تنتهي، تماما كما في شعر شربل داغر. غير أن الاختلاف بين النصين الفنيين يكمن في أن شعر الشاعر، أو

علاقة التشكيل بالشعر لها علامات فارقة في الثقافة العربية، لكن هذه العلاقة لم تكن دائما متوازنة، فغالبا ما ينتصر أحد الفئتين على الآخر في التجارب التي خاضها فنانون تشكيليون غامروا مع نصوص الشعراء العرب.

للهولة الأولى قد يحلو لزائر المعرض ولمتصفح الكتيب المرافق للمعرض، والذي يضم أشعار شربل داغر، أن يقول في نفسه "ربما كان من الأنسب أن يختار الفنان عنوان "تمرين على خيانة النص" بدلا من العنوان الذي وضعه ليصبح من ناحية مدخلا إلى إحصار النوافذ التي فتحها الفنان في نصوص الشاعر، ومن ناحية أخرى دعوة إلى التهدج في المطبات الشعرية التي لغم فيها الشاعر شربل داغر نصوصه".

غير أن زائر المعرض، ما يلبث أن يجيد عن هذه الفكرة. فهذه ليست التجربة الأولى ولا الأخيرة التي يتلاقى فيها مبدعان من عالمين متجاورين أو متداخلين كالشعر والفن البصري، ولكنها حتما تجربة فريدة تشي بالتشنج العاطفي الذي يكاد يشبه غزلا يتسابق فيه الطرف الأول للاستحواذ على قلب الآخر والعكس صحيح.

المشاهد يقف أمام المعلمين كوسيط خير يقارب ما بين الإثنين المتباعدين والمتحابين حتى ينسب ما هو القوام على الآخر، الشعر أم العمل الفني. تنتهي محاولاته إلى الركون، ربما، إلى حقيقة واحدة وهي أن الصلة شبه الوحيدة التي تجمع بين الإثنين هي فعلا "تمرين النظر" على القراءة مزدوجة الأبعاد تحت شعار "للقلب منطلق لا يفهمه العقل".

أول ما يدخل الزائر إلى المعرض يرى في الأعمال، المنتشرة في الصالة بأسلوب فني متناغم، وكأنها تماثم وأحجيات تغطي عليها الألوان الترابية الغالية على قلب الفنان المولع بالنحت وقولة الطين والتشكيل بالسيراميك والمواد الدخيلة المختلفة. أحجية يرصد



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تحت عنوان "تمرين النظر"، قدم الفنان العراقي وليد رشيد قبيسي في صالة أجيال البيرونية خلاصة مغامرته التشكيلية التي خاضها مع كلمات الشاعر والأكاديمي اللبناني شربل داغر، وقد اختار من أشعاره ما بنى عليه نصه الفني.

تجدد الإشارة هنا إلى أن الشاعر داغر لبناني الجنسية، من مواليد 1950 وهو أستاذ في جامعة البلمند ويحمل شهادتي دكتوراه في الآداب العربية الحديثة وفي فلسفة الفن وله ما يزيد عن ستين كتابا باللغتين العربية والفرنسية.

إعرابا لشكل

في المعرض 23 قطعة فنية ثلاثية الأبعاد أراد منها الفنان أن تكون ترجمة مفتوحة وتأويلية لكلمات الشاعر المختارة من مجموعته الشعرية "إعرابا لشكل" غير أنها جاءت في معظمها خيانة للنصوص المبني عليها وهروباً من مناخها الذي تطلعي عليه التصدعات المشهيدة والشعرية على السواء.

الفنان محمد عبلة يؤسس مدرسة لتعليم الكاريكاتير في مصر



متحف الكاريكاتير في الفيوم... أسسه الفنان قبل 10 سنوات

العيش، ولا تخلو أعماله من وجوه أبناء المدينة الصاخبة أو العاملين فيها والعابرين منها، مع مسحة حنين سواء اعتمد على الرسم فقط أو تضمن نصا في الرسم يأتي لتفعيل مضمونه الكوميدي بصورة أكثر وضوحا. وصمم المتحف على هيئة قباب ملحقة بفتحات زجاجية لدخول ضوء الشمس، ووضع الكاريكاتير على قدم المساواة مع الفنون التشكيلية الأخرى بلا تمييز، ليندمج في بعض اللوحات القديمة ويعبر عن مياه الأنهار والطبيعة التي تلتصق بعالم محمد عبلة، وتنقله المستمر بين منزله بجزيرة القرصاية وسط نيل القاهرة والتي يقطنها البسطاء، ومتحفه في الفيوم ويظل في خلفية الرسامين الشباب الذين يغدون إلى قرية تونس لتصوير الحياة البكر داخلها.

تؤرخ الأعمال المعروضة في المتحف لاهتمامات الفنانين التشكيليين خلال السنوات التسع الأخيرة التي تراوحت بين مهاجمة عنيفة لعهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وتأييد ثورة يناير، وفصح التنظيمات المتطرفة وجماعة الإخوان، والتركيز على المفارقات الإنسانية.

ولفت إلى أن متحفه شجع رسامي الكاريكاتير على تدشين معارض خاصة، وتحول إلى نواة لتكتل الرسامين لإنشاء جمعية لهم ذات مقر تدرس مشاكلهم وتحاول حلها. يُعتبر عبلة من التشكيليين القليلين الذين لم يتعاملوا بحساسة مع الكاريكاتير، فرغم كون الأخير الأكثر شعبية بين الفنون التشكيلية، لكنه لا يحظى باهتمام وتقدير النقاد والباحثين الذين يرونه ولد عاقا.

ثورة 25 يناير 2011، أن الكاريكاتير قادر على التعبير عن قضايا غاية في المساواة عبر رسومات تجلب الضحك والسخرية معا.

أوضح عبلة لـ"العرب" أن تعلقه بالكاريكاتير دفعه إلى حفظ تراث يعاني تجاهلا من المؤسسات الثقافية الرسمية، فمؤسسة دار الهلال (حكومية) التي ضمت أهم مجلات الكاريكاتير في مصر ضاع أرشيفها المصور بالكامل لعدم العناية بحفظه، وصحيفة الأهرام الحكومية أيضا لا تملك حاليا أصول رسومات أشهر رساميها، صلاح جاهين.

زادت أهمية المتحف بعد حريق المجلس الأعلى للصحافة منذ تسع سنوات، وضاع معه الكثير من التراث الصحافي لمصر المحفوظ على أشرطة "المايكرو فيلم"، وهو شريط فيلمي ملفوف حول دائرة بلاستيكية، و"المايكروفيش"، وهو بطاقة فيلمية مسطحة تترتب فيها اللقطات بشكل أفقي وعمودي.

يضم متحف الكاريكاتير صحفا نادرة منذ النصف الأول في القرن الماضي، مثل أعداد من "الفاخرة" و"الضحك" و"الكشكول" و"الشعلة" و"الجبل الجديد"، بإجمالي نحو 500 لوحة كاريكاتيرية تتضمن نقدا للأوضاع السياسية والاجتماعية بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويحوي الكثير من الأعمال النادرة للفنان يعقوب صنوع، أستاذ الريشة الحادة، الذي اعتاد توجيه انتقادات حادة للمسؤولين، وإنشأ مجموعة كبيرة من الصحف التي كانت دائما ما تتعرض للإغلاق بسبب قوة رسومه مثل: "من أبونظارة" إلى "رحلة أبونظارة" و"النظارة المصرية"، و"أبوصفارة" و"أبوزمارة"، ثم "الحاوي" و"الوطني المصري".

لم يزاوّل عبلة فن الكاريكاتير لكن نقل فحواه إلى لوحاته التي تتضمن مناهات ودوامات الحياة التي يغرق فيها المصريون بحثا عن لقمة

تشهد الصحافة المصرية تراجعاً حالياً في مساحات نشر الأعمال الكاريكاتيرية التي تحمل مساحات كبيرة من الانتقاد للمسؤولين، وسط سيادة اعتقاد بأن الحكومة لا تتقبل طبيعته كفن يعتمد على المبالغة في القضايا التي يتناولها.

تشارك في مدرسة الكاريكاتير مجموعة من الرسامين المصريين المشهورين باتجاهاتهم الفنية المختلفة

أكد الفنان التشكيلي الذي كان من بين أعضاء لجنة الخمسين التي ساهمت في إعداد الدستور المصري السابق، وشارك في غالبية لوحات الغرافيتي بميدان التحرير في خضم

الرسامين لتشجيعهم، بجانب مسابقة دولية للرسم الصامت والبيورتية الساخر.

يرتبط الفنان محمد عبلة بعلاقة فريدة مع عالم الكاريكاتير منذ طفولته، فالفنان الشهير أراد مزاولة بشدة لكنه افتقد حس الدعابة، وحول شغفه إلى إنشاء المتحف الوحيد من نوعه في الشرق الأوسط في قرية تونس بالفيوم الذي يضم لوحات ومقتنيات نادرة لكبار الفنانين المصريين الراحلين.

وقال لـ"العرب" إن حبه للكاريكاتير تحول إلى هواية لا يزال متعلقا بها فجمع على مدار حياته رسوما تخلد فنا ارتبط بعصر الفراشة، عبر تسجيلها على قطع من الأحجار والبرديات المختلفة أو جدران المعابد، واستخدمه العمال في انتقاد الملكة حتشبسوت لعدم منحهم الأجر والطعام الكافيين، ورسما قطا يخدم فارا يرتدي زي كبار الدولة، وأسدا يلعب مع فريسته للسخرية من ضعف الملكة.



مervi حري
كاتبة مصرية

الفيوم (مصر) - يعتزم الفنان التشكيلي محمد عبلة إنشاء مدرسة متخصصة في تعليم "الكاريكاتير" للصغار والكبار قريبا، بمشاركة مجموعة من الرسامين المصريين المشهورين لحفظ فن يعتبره كثيرون مراً عاكسة للأوضاع السياسية والاجتماعية، بمناسبة مرور عقد على افتتاحه متحف الرسوم الساخرة بمحافظة الفيوم في جنوب غرب القاهرة.

المتحف المبني على الطراز النوبي في قلب واحة صحراوية مليئة بالنخيل، يعقد فعاليات فنية تمتد حتى نهاية مارس المقبل، بمشاركة فنانين من مشارب مختلفة، بعد أسابيع فقط من استضافته لورش فنية لتجميع الأعمال الخاصة بالشباب وعرضها على كبار



جانب من معروضات المتحف الذي أسسه محمد عبلة

وسائل الإعلام الدولية الناطقة بالفارسية كابوس لطهران

وكالات إيرانية تستخدم التكنولوجيا الرقمية للتجسس على الصحفيين ومضايقتهم

تشكل وسائل الإعلام الدولية الناطقة بالفارسية إزعاجا كبيرا للسلطات الإيرانية لعدم قدرتها على وقف التغطية الإخبارية للأحداث التي تريد التكتم عليها داخل إيران، ما جعلها تستخدم كافة السبل لمضايقة الصحفيين وابتزازهم لعرقلة عملهم، وفق ما يؤكد خبراء أُميون.

● طهران - أعرب عدد من خبراء حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة عن قلقهم إزاء استهداف الصحفيين من قبل النظام الإيراني، وخصوصا الصحافيات اللواتي يتعرضن لانتهاكات جسيمة داخل السجون الإيرانية.

وأكد الخبراء في بيان مشترك أن هناك نمطا من المضايقات الإيرانية على أساس الجنس، حيث تستهدف الصحافيات منذ عام 2009، بما في ذلك نشر شائعات وقصص كاذبة عنهن بغرض التشهير، وعادة ما تتضمن تلك الشائعات محتوى كريها للغاية، إضافة إلى تهديدن بالعنف الجنسي والقتل وقتل أفراد أسرهن.

ووقع البيان مقرر الأمم المتحدة المعني بالأوضاع في إيران جواد رحيم، والمقرر المعني بحرية الرأي والتعبير ديفيد كاس، والمقرر المعنية بالقتل خارج نطاق القضاء، والمقرر المعني بأوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان ميشيل فورست.

طهران تطالب لندن بالتعامل مع ما تسميه الأخبار الكاذبة لوسائل الإعلام الناطقة بالفارسية وأن تقوم بإيقافها

وطالب المقرر الأمميون إيران باتخاذ إجراءات فورية لضمان حماية سلامة الصحفيين وعائلاتهم، واحترام وضمان الحق في الحياة، وكرروا تحذيراتهم السابقة للسلطات الإيرانية لوقف التخويف والمضايقة والتهديدات بما فيها التهديد بالقتل ضد الصحفيين، ووقف الأعمال الانتقامية ضد عائلاتهم في إيران، وهو ما يشكل انتهاكات متعددة لالتزامات إيران الدولية في مجال حقوق الإنسان بموجب القانون الدولي.

كما أن هذه الممارسات والتهديدات بالقتل خارج البلاد تشير إلى أن إيران



التحريض الإيراني متواصل ضد الإعلام الدولي

تم التطرق إلى إغلاق المواقع الإلكترونية، وأنظمة التشغيل، وتطبيقات المراسلة مثل تلغرام وسيغنال وواتس آب وفيسبوك وتويتر.

وقد حددت منظمة مراسلون بلا حدود، مجلس الفضاء الإلكتروني بأنه مهندس "الإنترنت الحال" في إيران، والذي يحاول إطلاق شبكة الإنترنت الوطنية وقطع الشبكة العالمية.

و جاء في التقرير أن المجلس "قطع"، بشكل متزايد، الإنترنت لاحتواء وقمع موجة من الاحتجاجات في الشوارع، وتقييد نقل وتوزيع المعلومات المستقلة التي تسعى "المضادة للثورة" أو "المدمرة".

وتناول التقرير أيضًا عددًا من البلدان الأخرى، من بينها روسيا والهند والصين والجزائر والمكسيك وفنزويلا.

عن أعمال انتقامية ضد أفراد أسرهم في إيران، وهو ما قد يشكل انتهاكات متعددة للالتزامات إيران الدولية بحقوق الإنسان بموجب القانون الدولي.

وحت بيان الخبراء جميع الدول التي يقيم فيها هؤلاء الصحفيون، مثل المملكة المتحدة، إلى اتخاذ إجراءات فورية في تنفيذ الضمانات لحماية سلامة الصحفيين وعائلاتهم.

وإضافة إلى ملاحقة وسائل الإعلام، تفرض السلطات الإيرانية قيودا مشددة على الإنترنت، حيث نشرت منظمة مراسلون بلا حدود، المدافعة عن حرية الصحافة والإعلام، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الرقابة السببرانية، تقريراً عن حالة الرقابة والتهديدات السببرانية، معتبرة النظام الإيراني واحداً من أسوأ القمعيين السببرانيين.

والتشهير والمضايقة من قبل السلطات الإيرانية، إلى جانب استهداف العديد منهم بسبب التحدث علانية بشأن المضايقات التي يواجهونها وسعيهم للحصول على الحماية من الأمم المتحدة.

وأشار البيان إلى أن عائلات الصحفيين المقيمة في إيران واجهت مضايقات وتخويفا من قبل السلطات الإيرانية، ففي بعض الحالات حُرّم أفراد هذه الأسر من حريّتهم واحتجزوا في ظروف مهينة.

وجدد خبراء الأمم المتحدة دعوتهم

نقابة الصحفيين التونسيين تطالب بسحب مشروع قانون زجر الاعتداءات على رجال الأمن

ولعائلاتهم وذويهم في حال التعرض إلى أضرار أو إصابات.

وتثير بعض بنود مشروع القانون الجدل بسبب ما تتضمنه من مصطلحات فضفاضة وفق ما يقول صحفيون، فعلى سبيل المثال يفرض الفصل السابع من القانون الحصول على ترخيص مسبق من أجل التصوير أو حمل أدوات تصوير أو الأجهزة الهاتفية أو آلات التسجيل أو أي تجهيزات استقبال إذاعي وتلفزيوني في "مواقع العمليات الأمنية"، ولكن دون أي تعريف دقيق لما يمكن اعتباره عمليات أمنية تستوجب السريّة مما يسحب المفهوم على عمليات تفريق المظاهرات أو حتى تأميتها وعمليات التتبع والمراقبة التي لا يمكن أصلا العلم بحدوثها لسريتها وغيرها من العمليات التي يعد منع تصويرها دون ترخيص حقا بديهيّا.

وأضاف صحفيون أن إخضاع التصوير إلى ترخيص يمتد إلى حد العربات التابعة للوحدات الأمنيّة دون تحديد ليشمل المفهوم العربات المدنيّة التي تخلو من أي إشارة ظاهرة مما يجعل من مجرد حمل آلة تصوير في أي مكان جريمة موجبة للعقوبة.

وعبر وفد النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين عن رفضه "المبدئي" لأي مبادرة أو محاولة "للمس من جوهر حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة"، مهما كانت المبررات.

وأفاد ناجي البغوري نقيب الصحافيين التونسيين، خلال الجلسة أنه من الضروري توفير كل الإمكانيات لهذه القوات وكذلك الإحاطة الاقتصادية والاجتماعية، لكن من المفروض مقابضة الشعب التونسي بالأمن مقابل الحرية.

وشدد البغوري على أنه يريد دولة تحمي أمن مواطنيها ولكن تحمي الحريات كذلك.

وبيّن أن مشروع هذا القانون فاشي ويؤسس لعودة الدولة البوليسية المستبدّة كما أنه يمهّد للانقلاب على المسار الديمقراطي.

وأضاف أن نقابة الصحفيين ترفضه جملة وتفصيلا وتطالب بسحبه فورا، واعتبر أن هذا القانون جاء للانتقام من الشعب التونسي الذي قام بالثورة وحرمانه من العديد من الحريات، على غرار حرية الصحافة وحرية التظاهر.

وأشار إلى أن هذا القانون يمنح حريات مطلقة للقوات الحاملة للسلاح ويمكنه من الإفلات من العقاب كما أنه غير دستوري.

كما أكدت النقابة، أن مشروع القانون المشار إليه "يتعارض كليّا مع جوهر دستور 2014 وكذلك مع كل المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير، وحرية الصحافة وحقوق الإنسان والحقوق السياسية والاجتماعية".

وشدد ممثلو المنظمات الوطنية التونسية في المقابل، على أن الحماية المطلوبة للقوات الحاملة للسلاح لا يجب أن تكون ذريعة للتضييق أو المس بالحقوق والحريات العامة والفردية المكفولة بالدستور وبالمواثيق والمعاهدات الدولية.

من جانبهم عبّر أعضاء لجنة التشريع العام عن تبنيهم لموقف الصحافيين التونسيين، في التصدي لكل محاولات التعدي على حرية التعبير أو العودة إلى الوراء.

الإخوان يشنون حملة ضد الصحفيين في تعز

● تعز (اليمن) - تعرض عدد من الصحافيين والناشطين اليمنيين في مدينة تعز الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح الإخواني، للتهديد والاختطاف، في إطار حملة ضد الصحافيين المناوئين لسلطة الأمر الواقع في تعز.

وتم اختطاف الصحفيين جميل الشجاع وجميل الصامت بعد اقتحام ميليشيات الإصلاح لإحدى قرى تعز وإطلاق النار بكثافة، وإيداع أحدهما سجن الشرطة العسكرية، والآخر سجن الأمن السياسي، من دون مسوغ قانوني، ومن دون استدعاء من النيابة، بل اكتفى الخاطفون بتبرير ذلك بوجود أوامر عليا.

وجاءت حادثة الاختطاف غير القانونية بحق الصحافيين بعد ساعات قليلة من المؤتمر الصحافي للأمن العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، ما أثار حالة من السخط لدى الناشطين الحقوقيين، الذين اعتبروا الاختطاف محاولة لإسكات الأصوات المعارضة لسياسية سلطة الأمر الواقع في تعز، والتضييق على الحقوق والحريات وتمكيم الأقواء ومصادرة حق الرأي والتعبير، كما أنها تأتي في سياق تسخير مؤسسات الدولة لخدمة جماعة معينة واجندتها.

وقد ضاعف حزب الإصلاح من حملات القمع والاستهداف ضد الصحافيين والناشطين بعد نجاحه في إحكام قبضته وسيطرته شبيه المطلقة على المؤسسة العسكرية والأمنية بتعز، حيث قام الحزب الذي يسيطر على المحافظة بطرد عدد من الصحافيين المنتمين لأحزاب ومحافظات أخرى. وقامت السلطات الأمنية الخاضعة لسيطرة حزب الإصلاح بتعز بإخطار

حزب الإصلاح الذي يسيطر على تعز قام بطرد عدد من الصحافيين المنتمين لأحزاب ومحافظات أخرى، واختطاف آخرين

وسبق للصحافي يحيى البيعتي أن تعرض للاعتقال مع صحافيين آخرين هما محفوظ البيعتي ومنير طلال من قبل القوات الأمنية بتعز من داخل أحد فنادق المدينة في أغسطس الماضي بتهمة العمل ضمن الطاقم الاعلامي لجبهة الساحل الغربي.

كما تعرض الصحافي مرزوق ياسين مطلع الشهر الماضي للتهديد بالسجن والإخفاء من قبل عناصر جهاز الاستخبارات العسكرية في تعز الذين اتهموه بالانتماء للتنظيم الناصري.

وأكد مرزوق بأن عناصر الاستخبارات العسكرية قاموا باختطافه واحتجازه داخل سيارة، مضيفا بأن عناصر الاستخبارات أجبروه على توقيع ورقة يلتزم فيها بعدم قيامه بنشر التصوير الذي التقطه لشجار حدث بين جنود في أحد شوارع المدينة.



المطالبة بالحریات لا تلغي حماية رجال الأمن

إعلان حالة الطوارئ في لبنان برعاية الـ «أم.تي.في»

#خليك_بالبيت ترند يقسم اللبنانيين على موقع تويتر



في ظل عدم إعلان الدولة اللبنانية حالة الطوارئ قامت قناة الـ «أم.تي.في» اللبنانية بذلك. وشارك فنانون وإعلاميون في الحملة ضمن هاشتاغ #خليك_بالبيت، الذي تصدر الترتد على تويتر في لبنان.

بيروت - انطلقت في لبنان حملة إعلامية تحت هاشتاغ #خليك_بالبيت، لإقناع المواطنين بالبقاء في منازلهم كإجراء وقائي ضد تفشي فيروس كورونا، بالقرآن مع قناة الـ «أم.تي.في» (MTV) اللبنانية خطوة متقدمة إذ أعلنت في خبر عاجل أنها تطلق «حالة الطوارئ في لبنان»، وطلبت من المواطنين عدم مغادرة منازلهم إلا للضرورة القصوى.

وأوردت القناة في خبر عاجل «أم.تي.في» تناشد المواطنين التنّبه إلى سلامتهم بعد تقاسم الدولة عن القيام بواجباتها».

وقالت الـ «أم.تي.في» في مقدمة نشرتها المسائية الأربعة «أيها اللبنانيون، أم.تي.في تعلن حال الطوارئ، وتدعوكم إلى إعلانها والتزام مفاعيلها وتطبيقاتها طوعا، فتحجروا على أنفسكم وأطفالكم، لأن دولتكم فقدت جراتها، وتخلت عن سيادتها غير عابئة بمصيركم، وقد قررت الهروب إلى الأمام مرة جديدة، بامتناعها عن إعلان حال الطوارئ».

وردت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد في بيان «ما أحوجنا إلى حس المسؤولية في زمن الأزمات، وما أبعدنا عنه في بعض الإعلام. لقد هالنا ما رأيناه على بعض شاشات التلفزيون المحلية من افتراء على الدولة واتهامها بالتقاسم، ودعوة إلى إعلان حال الطوارئ».

من جانبه، نشر وزير الصحة اللبناني حمد حسن تغريدة لادّعاء على تويتر جاء فيها:

السيدة التي تعافت الباردة من كورونا المستجد، ما احتاجت الحمد لله إلى طوارئ صحية ولا إلى طوارئ مدنية! #طوارئ_إعلامية#

كان وزير الصحة أعلن قبل أيام أن «لبنان خرج من مرحلة احتواء فيروس كورونا»، مضيفا «انتهى الدلع وارتفاع درجة تدخلنا ومسؤوليتنا إلى مستوى أعلى»، مشددا على «الدعوة إلى عدم التجمعات والتخفيف من التواصل واللقاءات العامة». وقسم موقف الـ «أم.تي.في» مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. ونساعل مغرد:

هذه أول مرة أرى فيها محطة تلفزيون تعلن حالة طوارئ في بلد، هل أنا مخطئ في تقديري؟ #انضوب_بالبيت #خليك_بالبيت

واعتبر آخر:

قناة الـ «أم.تي.في» تفتح جبهات فتنوية تجاه الحكومة اللبنانية وتعتبرها حكومة تنظيم مسلح، ومن هنا نتأمل قليلا... في مثل هذه الظروف التي يمر بها الوطن يجب على الجميع أن يضع خلافاته جانبا ويتحمل مسؤوليته تجاه وطنه، لا أن يفتح باب التهويل والتخوين.

في المقابل، رحب مغردون بإعلان الـ «أم.تي.في» حالة الطوارئ ضمن هاشتاغ «اعلنوا حالة طوارئ». وقال مغرد:

حالة الطوارئ التي أعلنتها الـ «أم.تي.في» والتي كانت السلطة ضدها، أجبرت 4/3 الناس على المحرك في بيوتهم! الطرقات شبه خالية، وإذا أردت الحديث عن منطقتي، فلا يوجد آدمي واحد في الطريق! والحلات مغلقة، هكذا يكون القرار!

وكتبت المغنية اللبنانية إليسا:

المبادرة اللي أخذنا الـ mtv كان مفروض دولتنا تأخذها! وفوق

هيدا وكلو، منلاقي ناس مش عاجبا وبعدما عم تحكي بالموضوع كانوا نكتة! إذا صابكن الفايروس لا سمح الله شو بتعلو؟ ما حدا فوق راسو خيمة وأكيد لازم ناخذ كل الاحتياطات اللازمة».

بدورها، شاركت المؤسسة اللبنانية للإرسال LBCI وقناة «الجديد» في حملة #خليك_بالبيت.

إعلان قناة أم.تي.في اللبنانية حالة الطوارئ أثار جدلا إلكترونيا أوجب تدخل السياسيين

كما شارك في الحملة إعلاميون من مختلف المؤسسات الإعلامية وفنانون ووجوه معروفة للحد من انتشار كورونا وحث المواطنين على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة، خصوصا بعد حديث مدير عام مستشفى رفيق الحريري (المستشفى المخصص للحجر الصحي) الدكتور فراس الأبيض عن أن «معدل الإصابة بكورونا يزداد بنسبة 30 في المئة يوميا، وتوجيهه «دعوة عاجلة لقطاع الرعاية الصحية للمواجهة

حالة الطوارئ لا تشمل الأرجيلة

وجود صفحات مثل «مونغ كونغ تجمعا»، وموقع «يا روهان الإخباري»، وصفحة «موى قلبي صينيا».. إضافة إلى غياب تام لغروبات «لم يونغ» التي توصّلت لعلاج الفايروس باستخدام الزنجبيل والعسل».

وغرد إعلامي:

#«خليك_بالبيت حتى ما تقول يا ريت ، لانو كلمة يا ريت بغير ما شفيت سكان البيت».

كان للبعض الآخر رأي مختلف إذ قال إن أشخاصا كثيرين لا يمتلكون «ترف» البقاء في المنزل. وفي هذا السياق قال ناشط:

#«احترامي الذين شاركوا في حملة #خليك_بالبيت، رأيي مختلف! هناك أناس ما عندهم رفاهية ليظلوا في البيت! هناك أناس إذا لم يشتغلوا لن يجدوا ما يطعمون به أولادهم! سائق التاكسي أو الفنان أو الموظف... إلخ، إذا ظل في البيت آخر الشهر فمن يدفع له الأجر ومعلوم الكهرياء وتكاليف مدارس أولادهم! الوفاة هي الحل»

لأن الوقت ينفذ». وتوجهت الحملة للمواطنين بالقول «الزموا منازلكم حرصا على من تحبون كرمالكن (الأجلكم)، كرمالنا، كرمال بلدنا #خليك_بالبيت لبنان انتفض وانتصر على الأمراض السياسية.. واليوم يقود الثورة على كورونا، حرصا على من تحبون احموا احياتكم من منازلكم».

وجاء في حساب قناة الجديد على تويتر:

#«من هنا بدأت حملات إعلامية موحدة تحت هشتاغ #خليك_بالبيت: فلبنان الذي انتفض وانتصر على الأمراض السياسية، لبنان الثائر قاصر اليوم على قيادة ثورة منزلية لمنع انتشار فايروس كورونا».

وقال الإعلامي اللبناني نيشان، في مقطع فيديو «كورونا مش مزحة، الوضع مخيف، حتى إشعار آخر خلينا بالبيت، خليك بالبيت». وسخر معلق:

#«أحد أسباب نجاح السيطرة على فايروس كورونا في الصين عدم

بيرنرز لي يدعو لإنهاء الإساءة للنساء على الإنترنت

بخطرون بتوسيع التمييز بسرعة وعلى نطاق لم يسبق له مثيل». وقالت أماليا توليدو -وهي محامية ناشطة في مؤسسة «فونداشيون كاريزما» (مجموعة مقرها كولومبيا تضغط من أجل إنترنت أكثر أمانا)، «تتعرض الغالبية العظمى من المدافعات عن حقوق المرأة والصحافيات للإساءة». وتضيف «إذا كن يتحدثن عن قضايا ملحة في البلاد، أو يتساعن عن الوضع الراهن، أو يستنكرن ما تفعله الدولة، فسوف يتلقين الكثير من الهجمات المنسقة من المتصيدين». وتابعت «حتى أراؤهن لا تناقش».

ودعا بيرنرز - لي الشركات والحكومات إلى معالجة إساءة استخدام الإنترنت كأولوية قصوى هذا العام. وقال إن هناك حاجة إلى جمع المزيد من البيانات المتعلقة بتجارب النساء عبر الإنترنت، في حين يجب تصميم جميع المنتجات والسياسات والخدمات بناءً على البيانات وردود الفعل من النساء من جميع الخلفيات، حاثا الحكومات على تعزيز القوانين التي تحاسب المسيئين عبر الإنترنت، والجمهور على التحدث كلما رأى انتهاكات على الإنترنت.

دون موافقة. وتعتقد الغالبية العظمى من الفتيات اليافعات أن المشكلة تزداد سوءا. ويأتي التهديد الثالث من أنظمة الذكاء الاصطناعي سيطرة التصميم التي تؤدي إلى تفاقم التمييز. ويقول بيرنرز - لي «تعمل عدة شركات بجد لمعالجة هذا التمييز. ولكن ما لم يخصصوا الموارد وينوعوا الفرق لتخفيف التحيز، فإنهم

وتقول رسالة بيرنرز - لي «إن الأمر متروك لنا جميعا لجعل الويب يعمل لصالح الجميع». وتضيف «يتطلب ذلك اهتمام جميع الذين يشكلون التكنولوجيا، من الرؤساء التنفيذيين والمهندسين إلى الأكاديميين والمسؤولين الحكوميين».

وسلط بيرنرز - لي الضوء على ثلاثة مجالات تحتاج إلى اهتمام «عاجل»، وفق تعبيره. يتمثل المجال الأول في الفجوة الرقمية التي تبقى أكثر من نصف نساء العالم بلا اتصال بالإنترنت، ويرجع ذلك أساسا إلى أنه مكلف للغاية، أو أنهن لا يستطعن الوصول إلى المعدات أو لا يملكن المهارات اللازمة لاستخدامها. أما المجال الثاني، تعرض فونداشيون، «تعرض أكثر من نصف الشابات للعنف عبر الإنترنت، بما في ذلك التحرش الجنسي والتهديد عبر الرسائل ومشاركة الصور الخاصة

لندن - صرح مخترع الشبكة العنكبوتية العالمية تيم بيرنرز - لي الخميس بأن هناك حاجة إلى تحرك عالمي لمنع الإساءة المنتشرة عبر الإنترنت إلى النساء والفتيات من إعاقة المساواة العالمية بين الجنسين.

ودعا بيرنرز - لي الحكومات وقادة الأعمال إلى التعاون على وقف «اتجاه خطير... لا يجدي نفع للنساء والفتيات». وكتب في مقال بمناسبة الذكرى السنوية الـ 31 لاختراع شبكة المعلومات العالمية «أحرز العالم تقدما مهما بشأن المساواة بين الجنسين بفضل الدفعة المستمرة للأبطال الملتزمين في كل مكان». واستشهد بيرنرز - لي (64 عاما) ببحث يشير إلى أن أكثر من نصف اليافعات «مررن بعنف عبر الإنترنت» بما في ذلك التحرش الجنسي بهن وإرسال رسائل تهديد لهن أو مشاركة صورهن الخاصة دون موافقتهن.

يأتي هذا التحذير بعد عام من إطلاق بيرنرز - لي لـ «عقد الإنترنت»، وهو خطة عمل عالمية لإنقاذ الويب من القوى التي تهدد بسحب العالم إلى «ديسوتوبيا رقمية». وقال إنه دون معالجة الانتهاكات المعادية للمرأة على الإنترنت، لا يمكن تحقيق أهداف العقد.



تويتر تلزم موظفيها بالعمل من منازلهم

إجراء اتنا السابقة... وأعلمنا موظفينا في كل أنحاء العالم بوجوب العمل من المنزل. نعلم أن هذه الخطوة غير مسبقة، لكننا نعيش في أوقات غير مسبقة».

وبادرت العديد من شركات التكنولوجيا في العالم إلى فرض سياسات خاصة لحماية موظفيها من العدوى.

وفي هذا السياق، فرضت شركة غوغل قيوداً على زيارات مكاتبها في سيليكون فالي وسان فرانسيسكو ونيويورك الإثنين، فيما شجعت أبل الموظفين على العمل من المنزل. وأغلقت شركة فيسبوك مكاتبها في سنغافورة ولندن بسبب عمليات التنظيف والتعقيم التي قامت بها الأسبوع الماضي بعد اكتشاف إصابة موظفة بالفايروس.

سان فرانسيسكو - طلبت شركة تويتر من موظفيها في مختلف أنحاء العالم العمل من منازلهم، وذلك في محاولة للحد من تفشي فايروس كورونا الذي انتشر في العالم منذ ظهوره في الصين خلال أواخر العام الماضي. وحتى الآن، بلغت حصيلة الوباء في العالم حوالي 4600 قتيل وأكثر من 126 ألف مصاب، وهو ما أدى إلى وضع قيود على السفر.

وكانت شركة تويتر قد أعلنت موظفيها في هونغ كونغ وكوريا الجنوبية واليابان بوجوب العمل من المنزل في وقت سابق من هذا الشهر، فيما علقت السفر غير الضروري ونشاطاتها في فبراير.

وقالت مديرة الموارد البشرية في تويتر جينيفر كريستي في تعليق نشرته على مدونتها الأربعاء «لقد عدلنا



«صحفة الثوم» ملاذ التونسيين من خطر كورونا

مطاعم وجبات سريعة تتحول إلى محلات وقاية بأكلة من التراث



غذاء ودواء



من السنين، فقد عملت حضارات مختلفة على تطوير الثوم وصنع أدوية بدائية منه.

وتفيد دراسات طبية حديثة بوجود علاقة مباشرة بين الثوم والوقاية من أمراض عديدة، وتؤكد أن من منافعه تقليل مخاطر الإصابة بنزلات البرد. وتقول منظمة الصحة العالمية إن «فايروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات، تشمل فيروسات يمكن أن تسبب في مجموعة من العلل في البشر، تتراوح بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة».

ورغم إقرار المنظمة بأن الثوم «طعام صحي، وقد يساعد على مواجهة الميكروبات»، إلا أنه لا يوجد دليل على أن تناوله ربما يقي من الإصابة بفايروس كورونا المستجد.

وفي حالات كثيرة، طالما أن العلاجات البديلة لا تتعارض ولا تمنع من اتباع نصيحة طبية مبنية على أدلة مثبتة، فهذه العلاجات قد لا تضر في حد ذاتها.

صحفة الثوم يوما بعد يوم، وخاصة في فصل الشتاء، ولاسيما هذه الأيام مع انتشار فايروس كورونا، لما تحتويه نبتة الثوم من مضادات حيوية طبيعية، وهي في اعتقادي أنجع دواء طبيعي». وأضاف «التونسي يعي جيدا منافع الثوم، ويقل عليه كثيرا، وهو ما جعله اليوم يقدم على تناول هذه الوجبة بشكل كبير».

وقال صديقه هشام «اختار في مثل هذه الفترة تناول صحفة الثوم، والابتعاد عن الأطعمة التي من شأنها الإضرار بصحتنا، والتي لا نجد فيها منافع رغم طيب مذاقها».

وتابع «التونسي يقبل على كل ما هو طبيعي، كالثوم وزيت الزيتون، وبما أنه ليس هناك دواء أو لقاح لهذا الفايروس، فنحن هنا لمحاولة تقوية مناعتنا ضد أي وباء».

وعادة ما يقبل التونسيون على تناول صحفة الثوم مع انخفاض درجات الحرارة واقترب موجة البرد. ويعتبر التونسيون أن الثوم من أكثر النباتات المعروفة بخصائصها العلاجية وفوائدها الصحية، فبتناوله يمكن الوقاية أو معالجة مشاكل صحية عديدة. وتعود هذه الاستعمالات إلى الألاف

عاداتنا التونسية القديمة توارفناها منذ عهد الأجداد، لما يحتويه من مضادات حيوية طبيعية تساعدنا على الوقاية من العديد من الأمراض والفايروسات التي تنتشر في فصل الشتاء خاصة، حتى أنه كان ولا يزال يستخدم لحفظ المواد الغذائية من التلف».

وأردف «للثوم منافع عديدة لجسم الإنسان، لكنني أؤكد أن الالتزام بالنظافة هو من أكثر الأمور نجاعة لمقاومة فايروس كورونا». وهذا ما يؤكد خبراء الصحة في العالم.

وحافظ مويهبي، وهو متخصص في الإلكترونيات، وصديقه هشام شعبي، موظف بشركة، يرتادان بشكل شبه يومي هذا المحل، إيماناً منهما بأن الثوم مفيد للوقاية من أمراض عديدة، وخاصة فايروس كورونا المستجد، الذي أثار حالة رعب تسود العالم.

وادی انتشار الفايروس إلى تعليق العمرة، ورحلات جوية، وتأجيل أو إلغاء فعاليات رياضية وسياسية واقتصادية حول العالم، وسط جهود متسارعة لاحتوائه. قال حافظ «أتي إلى محل

واجه التونسيون فايروس كورونا في بداية انتشاره بالسخرية والمزاح إلى حين وصل إلى بلادهم فتملكهم الهلع وهرعوا إلى إدخال الموز والمطهرات التي نفدت من المحلات التجارية، ثم توافدوا على المطاعم التي تقدم «صحفة الثوم» الوجبة التراثية التي يعتبرها التونسيون أفضل مضاد حيوي للفايروسات.

وتبعد أن انتشرت موجات السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي من الفايروس، من قبيل «انتقاله عبر النقود والأوراق المالية لن يمتعنا من استلام أجورنا ولو أدى ذلك إلى موتنا»، و«دواء كورونا هو بيرة كورونا الشهيرة وغير الموجودة في البلاد التونسية»، أصاب التونسيين هلع كورونا الذي أصاب الناس في بقية دول العالم، فتراهم يتسابقون لشراء المؤونة والمطهرات والكمامات التي ارتفع سعرها ونفدت من المحلات والصيدليات.

وقال وناس إن «أسعار الثوم تتضاعف اليوم بشكل كبير نتيجة الإقبال الكبير على اقتنائه، اعتقاداً من الكثيرين بأنه سيجارب فايروس كورونا».

واستدرك «رغم الزيادة التي تشهدها أسعار المنتجات الأولية لطبق الثوم، فإننا لم نزد في سعر الطبق مراعاة للتونسيين».

وتونس - في ركن بنهج مرسيليا وسط العاصمة تونس، تتوافد أعداد كبيرة من التونسيين من مختلف الفئات والأعمار، بحثاً عن «صحفة ثوم» (طبق ثوم) يعتقد أغلبهم بقدرة على الوقاية من فايروس كورونا المستجد.

ففي هذا النهج، يوجد أحد أشهر المحلات المتخصصة في هذا الطبق التونسي، الذي يعرف هذه الأيام إقبالا غير مسبوق مقارنة ببقية فصول السنة. تتكون صحفة الثوم من ثوم مهروس وزيت زيتون وبيض مسلووق وتونة وهريسة (فلفل تونسي حار) وسلطة مشوية (فلفل مشوي) وزيتون وأجبان.

فوزي وناس، صاحب المحل، قال «مع انتشار مرض كورونا في العالم، يشهد الإقبال على صحفة الثوم هذه الفترة تزايدا كبيرا».

وأصاب الفايروس حتى الأربعا، قرابة 121 ألف شخص في 121 دولة وإقليم، توفي منهم نحو 4382، أغلبهم في الصين، وإيطاليا، وإيران.

وأضاف وناس أن «التونسي يميل بطبعه إلى المأكولات التراثية والأعشاب الطبية، كلما كان هناك تفش لأحد الأمراض أو الأوبئة، ويزداد الإقبال عليها أكثر».

مع حالة الرفع التي يعيش على وقعها المجتمع بأكمله هذه الأيام.



جراح الحرب لا تندمل في دمشق

في شارع يفتقد إلى البنى التحتية، يقطن أحمد مع زوجته في منزل قيد الإنشاء، خال إلا من فرش ووسائد متواضعة، ويقول «خلال سنوات الحرب نزحنا أكثر من عشر مرات من مكان إلى آخر، وتعبنا من كثرة التنقل».

متكئا على وسادة في غرفة مظلمة وذات جدران عارية، يتحسر الرجل على الأيام التي كان يملك فيها منزلا كبيرا في ريف حلب، معربا عن قناعته بأن «الحرب تنتهي حين ينتهي نزوحنا ونعود إلى أرضنا ومنازلنا».

تتنهد زوجته ظريفة (64 عاما) بعدما ينهي كلامه، وتقول بينما تجلس قرب مدفأة باردة لم يجدوا حطباً لوضعه فيها «كُتِبَ علينا الشقاء والانتقال، أخذت الحرب عمري (..) تشرد أنثائي وتهذم بيئي ولم يبق لنا شيء».

تسكب ظريفة الشاي الساخن في أكواب تفتقد إلى السكر باهظ الضمن، وتروي كيف تجد صعوبة بالغة في تذكر «أيام ما قبل الحرب». وتضيف «أشعر أن حياتي وكلها حرب وتنتقل.. لا أذكر شيئا من الأيام التي سبقت نزوحنا».

يتبادل الزوجان الذان يرتديان الغياب العربية التقليدية نظرات حزينة وهما يجلسان وسط الغرفة الباردة، ويقولان إنهما تبغيا من صاحب المنزل ضرورة إخلائه في أقرب وقت لرغبته في بيعه، وبغصة وعينين مغروقتين بالدموع، تقول بصوت متقطع «أمنيئي الأخيرة في الحياة أن أعيش في بيت دون أن أضطر إلى الخروج منه.. لقد مللت الرحيل».

ملينة بالهموم وحكايات الناس الموجهة على مدار سنوات الحرب».

وبعدما كانت القذائف والانفجارات شغل الناس ومحور أحاديثهم اليومية طيلة الأعوام الأولى من الحرب، بانوا اليوم يتحدثون عن «المازوت والغاز والمواد المفقودة من السوق».

ويضيف «لم يعد الناس يشعرون بالراحة، وتحول الخوف من الموت إلى خوف من الفقر».

وعلى وقع انخفاض قيمة الليرة مقابل الدولار بشكل غير مسبوق، شهدت معظم المواد الغذائية والنموينية، بينها السكر والأرز، فضلا عن اللحوم وحليب الأطفال وغيرها من المنتجات، ارتفاعا قياسيا في أسعارها، في وقت ترزح الفئة الأكبر من السوريين تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة. وتعتمد الحكومة نظام البطاقة الذكية لبيع المحروقات، على خلفية أزمة وقود عرفتھا البلاد العام الماضي، وفاقمتها تشديد العقوبات الغربية على تصدير النفط إلى سوريا.

وقدّرت الأمم المتحدة في وقت سابق كلفة الدمار في البلاد بنحو 400 مليار دولار.

في ضاحية جرمانا في ريف دمشق، بات حي المزارع يعرف باسم حي النازحين، نظرا لكثرة العائلات التي قدمت إليه تدريجيا هربا من المعارك في مناطق عدة. ومن بين هؤلاء أحمد حمادة (71 عاما) وأفراد عائلته الذين فروا من محافظة حلب شمالا.

يقول السائق (63 عاما) الذي يجوب العاصمة منذ أكثر من ثلاثين عاما، «يصعد معي يوميا أكثر من 15 راكبا.. وكل زبون يشكو من الحالة الاقتصادية الصعبة وغلاء المعيشة».

ويوضح بنبرة هائلة خلال قيادته السيارة في محيط ساحة التحرير شرق دمشق، «أعصابي باردة للغاية، لولا ذلك لما استطعت تحمل سماع الشكاوى المتتالية للناس»، مضيفا «السيارة باتت

اليومي ودفع إيجار منزله قرب دمشق، في ظل أزمة اقتصادية خانقة وموجة غلاء وانهايار قيمة الليرة السورية وانخفاض القدرة الشرائية والشح في المواد الأولية والمشتقات النفطية.

في سيارة أجرة يقودها في شوارع دمشق وأزقتها، يصغي نبيل الشريف يوميا إلى العشرات من القصص التي يرويها الركاب على مسامعه ويجمعها قاسم مشتركة.

بالنسبة إلى كثيرين، لكنها ستبقى معي حتى آخر عمري».

خلال سنوات الحرب، خسر أبو مازن منزله الذي «سوّي بالأرض» في مدينة عربين في الغوطة الشرقية، المنطقة التي شكلت معقلا للفصائل المعارضة قبل أن تنسحب منها إثر سنوات من الحصار والمعارك العنيفة.

من خلال عمله في بيع المشاتل والأزهار، يكافح هذا الرجل لتأمين قوته



نبيع الورد رغم الألم

دمشق - رغم سكوت المدافع في دمشق ومحيطها، إلا أنه في قرارة نفس عبدالقادر قاسم لم تنته الحرب أبدا، بعدما سلبته سنواتها التسع أغلى ما عنده، ابنه الوحيد وبه الذي تسبب انفجار في بترها.

على رصيف سوق شعبي وسط دمشق، يرتب عبدالقادر (45 عاما) بيد واحدة عددا من المشاتل والنباتات والأزهار الصغيرة الملونة، في طقس يتكرر يوميا منذ التاسعة صباحا إلى آخر النهار.

ويقول بحسرة «من الصعب أن أنسى الحرب، لأنها سلبتني أغلى ما لدي، ابني مازن وبدي اليسرى، وتسببت في كسر دائم في قدمي».

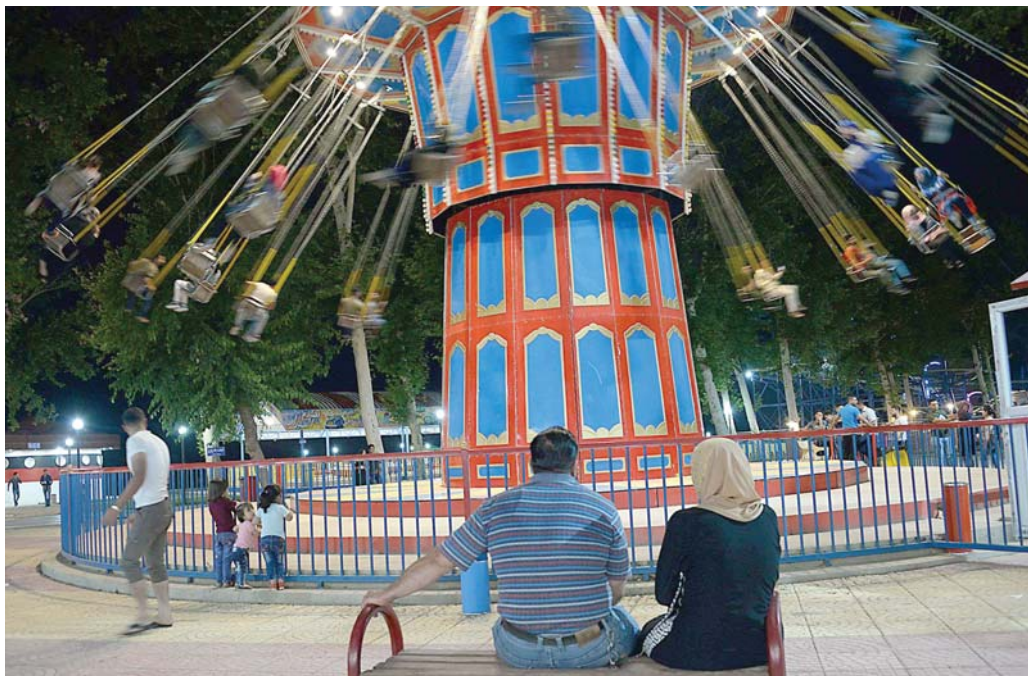
وتسببت الحرب السورية التي تبدأ، الأحد، عامها العاشر في مقتل أكثر من 380 ألف شخص، وأدت إلى تشريد وتهجير أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها، كما دمرت البنى التحتية وانهدت الاقتصاد وقطاعاته المنتجة.

ورغم أن دمشق كانت نسبيا بمنأى عن النزاع وباتت آمنة بشكل كامل منذ العام 2018، إلا أن معاناة قاطنيتها لم تنته، وبينهم عبدالقادر الذي تسبب انفجار سيارة مفخخة في العام 2013 في إصابته ومقتل ابنه مازن.

وبينما ينقث دخان سيارته على قاعة الطريق ويضع كم معطفه البرتقالي، الذي يرتديه دائما، في جيبه الأيسر، يقول «انتهت الحرب في دمشق

حديث المال بين الأزواج لا يجلب الضغينة دائما

العلاقات الزوجية المتينة لا تتحاشى الخوض في المواضيع المالية



توافق ورضا

بطريقتين متضابرتين في ما يتعلق بالمال قد تتسبب في مشاكل جسيمة، لذا من المهم معرفة نظرة كل طرف إلى المال، لافتحة إلى أن اتخاذ قرارات مهمة مثل تغيير الوظيفة أو الاستثمار في البورصة أو شراء منزل جديد، يؤثر بشكل كبير على الوضع المالي للعائلة، لذلك يجب أن يتم بحثها والاتفاق عليها بين الزوجين ليكون لدهما الاستعداد لتحمل تبعات هذه القرارات في المستقبل.

ويرى الخبراء أن الجانب المالي قد يكون سببا رئيسيا في تفاقم الاختلافات الأسرية، نظرا إلى أن الأزواج عندما يناقشون كيفية إنفاق المال فهم يعبرون عن مشاعر القلق بداخلهم، وقد تكون هذه المشاعر لها علاقة بماضي أحد الزوجين مما يؤثر على طريقته في إنفاق مداخله.

وتوصلت دراسة حديثة أجرتها جامعة نوتردام في الولايات المتحدة الأميركية، إلى أن هناك صنفًا من الخيانة الزوجية مسكونًا عنه يتمثل في الخيانة المالية، مشيرة إلى أنه عندما يتعلق الأمر بالمال يكون العديد من الأزواج غير صادقين عند الحديث عن نفقاتهم وعاداتهم المالية. وأوضحت أن الخيانة المالية تتمثل في تصرفات لا يوافق عليها الزوجان، مما يؤدي إلى إخفاؤها عمدا، منبهة إلى أن الإسائة المالية تحدث بشكل متكرر في العلاقات غير الصحية، مثلها مثل أشكال الإسائة الأخرى.

الأموال يمكن الأزوجين من إجراء تعديلات على الميزانية خلال الأوقات الصعبة، ولفقوا إلى أن تجنب الشريكين الحديث عن النقود أو القرارات المالية، يعد أمرا غير صحي لهما بدرجة أولى ولكافة أفراد الأسرة بدرجة ثانية. وأفادوا بأنه قد تكون مناقشة الشؤون المالية مع الشريك أمرا مرهقا، خاصة إذا كانت للزوجين عادات إنفاق أو طرق مختلفة لإدارة الأموال، وفي هذه المواقف من الشائع أن تتحول المحادثة من المال إلى القيم والعادات الشخصية لكل منهما، ولتجنب هذه المشكلة يجب على الزوجين وضع خطة مالية معا وتخطي أي خلافات غير ضرورية من خلال التركيز على الموقف الحالي المتعلق بإنفاق المال.

وأشار الخبراء إلى أن الحديث عن الدخل أو المال بشكل عام من القضايا الشائكة في العلاقات العاطفية، كما شددوا على أهمية الحديث عن أفضل الطرق لتقسيم الأعباء المالية بين الزوجين وما إذا كان من حق أحدهما إخفاء حقيقة دخله عن الآخر. ولفت المختصون إلى أن كل شخص ينظر إلى المال وأهميته بطريقة مختلفة، كما تختلف طريقة تعامل كل شخص مع المال فالبعض يميل للتوفير في حين يميل البعض الآخر إلى التبذير، وقد تخلق هذه الاختلافات في التعامل مع الموارد المالية مشكلات بين الشريكين. وقالت الخبيرة المالية الألمانية شتيفاني إن العلاقة بين زوجين يفكران

الدرجات أو شراء الطعام مثلا، ولكن الحديث عن التوفير للمستقبل، وسداد القروض، وتعليم الأطفال. وتعد الخلافات المالية بين الزوجين في أغلب الأسر العربية من بين الأسباب الأساسية للمشكلات، حيث تثار خلافات كبيرة بين الأزواج حول المال قد تضع حدا لاستمرار الزواج وتنتهي بالفصل.

الأزواج يتجنبون الغوص في أحاديث تتعلق بالمال بسبب الخوف من فقدان الاستقلال الذاتي

ويعبر الكثير من الأزواج عن ضجرهم عندما يدخلون في نقاش مع زوجاتهم حول المال، ويبينون عدم رغبتهم في الحديث عن تفاصيل معاملاتهم المالية وكيفية إنفاقهم لمداخلهم، في إشارة ضمنية إلى أن الزوجة لا دخل لها في هذه المسائل التي يرى الزوج أنها حكر عليه، مما ينجر عنه وضع حواجز بينه وبين زوجته التي ترى أن اطلاعها على الجوانب المالية حق من حقوقها. وقال الخبراء إن العلاقات الزوجية المتينة لا تتحاشى الخوض في المواضيع المتعلقة بالمال، بل تتخذ قرارات عائلية حول المال بناء على الأهداف، كما أن النقاش العائلي حول

يعتبر الحديث عن دخل شريك الحياة أو التزاماته المالية من المسائل المحرجة في العلاقة الزوجية، كما أنه يشكل ضغطا بالنسبة للشريكين، ويعتبر الحديث بصراحة عن الوضع المالي مطلوبا، إذ يجب أن يعرف كل طرف حدود الوضع المالي للطرف الآخر حتى لا يتجاوز، مما يحقق التوافق والرضا بين الزوجين ويجنبهما مشاكل لا حصر لها.

لندن - يعد حديث الزوجين عن مداخلهما المالية وكيفية إنفاقها بكل صراحة وفي الكثير من الأحيان وسيلة للتقارب بينهما، لأنه يشعرهما بأنهما فريق واحد، ويواجهان معا مصاعب الحياة ويسعيان إلى تحقيق مستقبل أفضل لأسرتهما، حيث أظهرت دراسة حديثة أن التحدث مع شريك الحياة عن الأمور المالية يزيد من الرضا والسعادة في العلاقة ويعمق التوافق حول الأهداف المشتركة في الحياة الزوجية.

وكشفت الدراسة أن الأزواج يتجنبون في أغلب الأوقات الغوص في أحاديث تتعلق بالمال ويعود ذلك إلى الخوف من فقدان الاستقلال الذاتي أو فقدان السيطرة على شريك الحياة. وأشارت إلى أن الأزواج يشعرون بالمزيد من الأمان في الحديث عن المال عندما يحددون أهدافهم المالية المشتركة عن طريق كتابة قائمتين تتضمنان رغباتهم الفردية لما يملكون في تحقيقه، كراية الأسرة أو تسديد الديون أو الوصول إلى الاستقلال المالي، ثم يجب عليهم مقارنة القائمتين ومعرفة العناصر المشتركة، فإجراء مناقشات كهذه ووضع خطة مالية مع الشريك يشعرا الطرفين بتحسن كبير ويقويان العلاقة بينهما.

وقالت تارا أونفيرزاجت، وهي مخططة مالية معتمدة لدى شركة ساوث باي فايننشال بارتنر، "إن الأزواج عادة لا يتحدثون عن المال لأنهم يشعرون بالحرج أو الخوف، ولكن الحقيقة أن المال يرتبط بالمشاعر والعواطف، أكثر مما يدرك معظم الناس". وكشفت الدراسة أن المتزوجين لا يتحدثون كثيرا حول المال، رغم أن التحدث مع الزوجة حوله يمكن اعتباره بداية جيدة للغوص في أحاديث أخرى، مشيرة إلى أن الحديث لا يجب أن يتطرق إلى ما ينقعه الشخص على ركوب

مغربيات يكسرن الصمت بشأن العنف الرقمي

الرباط - تفضل غالبية النساء ضحايا

العنف الرقمي في المغرب الصمت خشية تحميلهن مسؤولية ذنب لم يقرقنه، بينما تسعى ناشطات حقوقيات لكسره والتوعية بأن آثاره لا تقل خطورة عن أشكال العنف الأخرى ضد النساء. واضطرت لبنى (27 عاما) إلى ترك عملها و الانقطاع عن العالم لفترة بعد إصابتها بالاعتكاب بسبب تسريب صور حميمية لها على موقعي إنستغرام وفيسبوك، من طرف خطيبها السابق "انتقاما منها بعدما رفضت العودة إليه". لكنها عانت أيضا من "اعتبارها مذنبه" كما يحدث في أغلب حالات العنف ضد النساء، تحت ضغط ثقافة محافظة. وكشفت دراسة حول العنف الرقمي، أجرتها منظمة "امراة" غير الحكومية، أن 70 في المئة من الضحايا فضلن الصمت وعدم طلب المساعدة. وترجع أسباب ذلك إلى "الخوف من اعتبارهن مخطئات وإلقاء اللوم عليهن"، أو الجهل بالقوانين والإجراءات المتبعة في هذه الحالات بحسب الدراسة التي نشرت مؤخرا.

وفضلا عن قرصنة وبيث صور أو فيديوهات خصوصية انتقاما أو استمالتها في ابتزاز الضحايا ماليا أو جنسيا، يشمل العنف الرقمي أيضا التحرش الجنسي عبر وسائط التواصل الرقمية. ويمكن أن يصل الأمر أحيانا حتى إلى "بيع الفيديوهات المقرصنة لمواقع إباحية"، بحسب المحامي محمد المالكي المستشار القانوني لجمعية "التحدي للمساواة والمواطنة".

وأطلقت الجمعية مبادرة "لنوقف العنف الرقمي" ضد النساء "الذي بات مقلقا لكنه لا يؤخذ بعد بالجدية اللازمة، لكون أغلب الضحايا يفضلن الصمت" كما توضح رئيستها بشرى عبو. وتطمح هذه المبادرة الأولى من نوعها بالمغرب "إلى كسر هذا الصمت أولا"، مستهدفة التلميذات وربات البيوت في أحياء شعبية بالدار البيضاء، فضلا عن إرشاد الضحايا ودعمهن. وأظهرت معطيات رسمية نشرت العام الماضي أن أكثر من 54 في المئة من المستجوبات تعرضن لشكل من أشكال العنف، وبيهن 13.4 في المئة عانين من التحرش والشتم والابتزاز والتشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتعتقد سعيدة كوزي المسؤولة في جمعية "امراة" أن "معدل انتشار العنف ضد النساء أكبر من هذا المستوى في الواقع، يكفي أن نطرح السؤال على عينة مغلقة من النساء لتتأكد من ذلك". وتوضح "كنت أتخيل أن الجميع شاهد تلك الصور ولم أجرؤ على الخروج إلى الشارع لأبام، كما أن عائلتي لم تدعمني وكنت الوم نفسي وكأنني أنا المذنبة أو أستحق ما حدث لي". وتؤكد الدراسة التي أجرتها جمعية "امراة" في

مخصصة للإدراك والوعي، وقد يؤدي إلى إضعاف التركيز وبطء رد الفعل والشعور المتزايد بالرغبة في النوم، والعصب صحيح أيضا، فاستهلاك كميات أقل من الطعام، يحافظ على ذكاء الإنسان ويزيده تركيزا واستيعابا.

ويكفي أن نشير هنا إلى الأسباب التي تساهم في تشتيت الذاكرة وتجعل الكثيرين يفرطون في تناول كميات من الطعام، مثل الانشغال باللعب بالهاتف الذكي أو جهاز الكمبيوتر أو مشاهدة التلفزيون، وبشكل أكثر

عامة، تبنت جمعية التحدي قضيتها، بعد أن عانت من ابتزاز مالي وجنسي من طرف شخص كانت على علاقة به، مهددا بنشر فيديوهات كان يصورها خلسة. وبعد أن نفذ صبرها بادرت إلى التقدم بشكوى بالتعرض للاغتصاب، لكن الجاني استطاع إقناع العدالة بأن علاقتهما كانت رضائية، فحكم عليهما معا بالحبس موقوف النفاذ بسبب "الفساد". وتوضح عبو "وجهنا لرفع شكوى أخرى بالابتزاز المالي والجنسي بواسطة صور خصوصية، إذ لم تكن تعلم بأن هذه جريمة في حد ذاتها". وتابعت "مهما يكن مال القضية فإن حياة الضحية دمرت، فقد طرحتها عائلتها واضطرت إلى ترك عملها ومغادرة الدار البيضاء".

وتعتبر لبنى نفسها محظوظة لاستفادتها من دعم نفسي مجاني بواسطة جمعية التحدي، وقالت "ساعدتني لاقتنع بأنني لم أرتكب أي خطأ"، كما دعت جميع الضحايا إلى "عدم التردد في تقديم شكوى".

وتعتقد سعيدة كوزي المسؤولة في جمعية "امراة" أن "معدل انتشار العنف ضد النساء أكبر من هذا المستوى في الواقع، يكفي أن نطرح السؤال على عينة مغلقة من النساء لتتأكد من ذلك". وتوضح "كنت أتخيل أن الجميع شاهد تلك الصور ولم أجرؤ على الخروج إلى الشارع لأبام، كما أن عائلتي لم تدعمني وكنت الوم نفسي وكأنني أنا المذنبة أو أستحق ما حدث لي". وتؤكد الدراسة التي أجرتها جمعية "امراة" في

مخصصة للإدراك والوعي، وقد يؤدي إلى إضعاف التركيز وبطء رد الفعل والشعور المتزايد بالرغبة في النوم، والعصب صحيح أيضا، فاستهلاك كميات أقل من الطعام، يحافظ على ذكاء الإنسان ويزيده تركيزا واستيعابا.

ويكفي أن نشير هنا إلى الأسباب التي تساهم في تشتيت الذاكرة وتجعل الكثيرين يفرطون في تناول كميات من الطعام، مثل الانشغال باللعب بالهاتف الذكي أو جهاز الكمبيوتر أو مشاهدة التلفزيون، وبشكل أكثر

عامة، تبنت جمعية التحدي قضيتها، بعد أن عانت من ابتزاز مالي وجنسي من طرف شخص كانت على علاقة به، مهددا بنشر فيديوهات كان يصورها خلسة. وبعد أن نفذ صبرها بادرت إلى التقدم بشكوى بالتعرض للاغتصاب، لكن الجاني استطاع إقناع العدالة بأن علاقتهما كانت رضائية، فحكم عليهما معا بالحبس موقوف النفاذ بسبب "الفساد". وتوضح عبو "وجهنا لرفع شكوى أخرى بالابتزاز المالي والجنسي بواسطة صور خصوصية، إذ لم تكن تعلم بأن هذه جريمة في حد ذاتها". وتابعت "مهما يكن مال القضية فإن حياة الضحية دمرت، فقد طرحتها عائلتها واضطرت إلى ترك عملها ومغادرة الدار البيضاء".

وتعتبر لبنى نفسها محظوظة لاستفادتها من دعم نفسي مجاني بواسطة جمعية التحدي، وقالت "ساعدتني لاقتنع بأنني لم أرتكب أي خطأ"، كما دعت جميع الضحايا إلى "عدم التردد في تقديم شكوى".

تناول عشاءك كفقير

نصائح

كيفية إخفاء البطن الممتلئ

قالت خبيرة الموضة الألمانية ميلينا جورج إنه يمكن للمرأة ذات "الكرش" إخفاء بطنها الممتلئ ببعض حيل الموضة، مثل ارتداء جينز ذي وسط عال، حيث إنه يستقر على الوسط ليصرف الأنظار عن الكرش.

وأضافت جورج انه يمكن أيضا إخفاء الكرش بواسطة فستان ذي قصة على شكل حرف A، حيث تصرف هذه القصة الأنظار عن امتلاء البطن. ويعمل التوب ذو فتحة الرقبة على شكل حرف V على إطالة الرقبة بصريا، ومن ثم يصرف الأنظار عن الكرش.

ومن الحيل الأخرى اختيار الألوان الداكنة مثل الأسود والأزرق الداكن والرمادي بدرجة الأنثراسيت والأحمر الداكن. وينبغي تفضيل التقليمات الطويلة، لأنها تعمل على إطالة القوام بصريا، ومن ثم تساعد على إخفاء الكرش، بخلاف التقليمات العرضية، التي تسلط الأضواء على الكرش.

العلاقات المشروطة مع بعض المتع يمكن أن تنشأ بسرعة، وتتحول مع الوقت إلى عادة يومية تتحكم في خياراتنا في الطعام، ولذلك بدلا من أن نهذر وقتنا في الدم والتاسف لما يحدث في كل مرة، لماذا لا نعيد التفكير في بعض عاداتنا السيئة المتعلقة بتناول الطعام، حتى نواجه الإغراءات التي تصادفنا بين الحين والآخر على رفوف المتاجر.

في النهاية هناك مقولة شائعة يجب أن نستحضرها في كل فترة نجلس فيها إلى طاولة الطعام وهي "تناول فطورك كملك، وغداك كأمير، لكن لتكن وجبة العشاء كفقير".

بين الجلوس على الأريكة ومشاهدة التلفزيون من جهة والتهام شيء لذيذ الطعم من جهة أخرى. نتيجة لذلك، ستشعر في كل مرة تذهب فيها لتجلس على الأريكة بعد العشاء برغبة شديدة في تناول الطعام. ويمكن أن يحدث ذلك حتى ومعدتك ممتخة بالطعام.

من المتع العظيمة للحياة ومباهجها لدى الكثيرين أن ينعموا بلذة أطباقهم وحلوياتهم المفضلة، وربما يصل الأمر إلى مرتبة الاستحواذ الذي يسيطر عليهم بسبب هذه المتع، التي قد تضعف قدرتهم على ضبط النفس، كما يصعب عليهم في معظم الأحيان التخلص منها، حتى في ظل وجود النية الحسنة للقيام بذلك.

المتع التي نجنيها غالبا من بعض الأطعمة المفضلة لدينا هي في الحقيقة مزايا زائلة، لكن تترتب عليها آثار طويلة المدى على الصحة الجسدية والعقلية.

عمومية، هناك دائما "لحظات ممتعة" ترتبط بين الإقدام على التهام الأطعمة التي تفرينا، والتغيرات التي قد تحدث لنظام المخافة في الدماغ، وهذه هي المفارقة التي تدفعنا دائما إلى التفكير في هذه المتعة التي أصبحت كاملة في عقولنا.

مؤيد هذه النظرية يرجحون أن منطقة "النواة المتكئة" في الدماغ مسؤولة عن جذب المدمنين إلى الأشياء التي يشتهونها، سواء كانت طعاما أو كحولا أو مخدرات.

وتكبح عادة هذه المنطقة - التي تساعدنا على التصرف بعقلانية - جماح الجزء التواق للمكافأة الفورية، لكن أحيانا تختل هذه المنظومة، بسبب العلاقات الشرطية التي تنشأ لدى البعض مع أنواع معينة من الأطعمة. وقد يزيد ذلك من احتمالات إجساسهم بالشعور بالجوع، حتى إذا كانوا قد التهموا لثومهم كميات كبيرة من الطعام.

تقول الباحثة الهولندية كارولين فان دين أكر "إذا اعتدت تناول قطعة من الشوكولاتة أو بعض رقائق البطاطس المقلية خلال جلوسك على أريكتك لمشاهدة التلفزيون بعد العشاء، فقد يبدأ جسدك في الربط

المخصصة للإدراك والوعي، وقد يؤدي إلى إضعاف التركيز وبطء رد الفعل والشعور المتزايد بالرغبة في النوم، والعصب صحيح أيضا، فاستهلاك كميات أقل من الطعام، يحافظ على ذكاء الإنسان ويزيده تركيزا واستيعابا.

ويكفي أن نشير هنا إلى الأسباب التي تساهم في تشتيت الذاكرة وتجعل الكثيرين يفرطون في تناول كميات من الطعام، مثل الانشغال باللعب بالهاتف الذكي أو جهاز الكمبيوتر أو مشاهدة التلفزيون، وبشكل أكثر

عامة، تبنت جمعية التحدي قضيتها، بعد أن عانت من ابتزاز مالي وجنسي من طرف شخص كانت على علاقة به، مهددا بنشر فيديوهات كان يصورها خلسة. وبعد أن نفذ صبرها بادرت إلى التقدم بشكوى بالتعرض للاغتصاب، لكن الجاني استطاع إقناع العدالة بأن علاقتهما كانت رضائية، فحكم عليهما معا بالحبس موقوف النفاذ بسبب "الفساد". وتوضح عبو "وجهنا لرفع شكوى أخرى بالابتزاز المالي والجنسي بواسطة صور خصوصية، إذ لم تكن تعلم بأن هذه جريمة في حد ذاتها". وتابعت "مهما يكن مال القضية فإن حياة الضحية دمرت، فقد طرحتها عائلتها واضطرت إلى ترك عملها ومغادرة الدار البيضاء".

وتعتبر لبنى نفسها محظوظة لاستفادتها من دعم نفسي مجاني بواسطة جمعية التحدي، وقالت "ساعدتني لاقتنع بأنني لم أرتكب أي خطأ"، كما دعت جميع الضحايا إلى "عدم التردد في تقديم شكوى".

الأندية التونسية تفقد بريقها مبكرا في المسابقات الخارجية

فشل الترجي والنجم والأفريقي ينهي تألق الكرة التونسية



عبور صعب

خلال هذا الوقت من الموسم الماضي كانت ثلاثة أندية تونسية تتسابق من أجل خوض مختلف المسابقات الخارجية سواء في دوري أبطال أفريقيا أو كأس الكونفيدرالية أو البطولة العربية للأندية، لكن هذا الموسم تغيرت المعطيات، لتغيب أندية تونس لأول مرة منذ مواسم عن الأدوار المتقدمة في المنافسات الخارجية.



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس – كانت كل الأملام مرتبطة بما سيحققه فريقا الترجي الرياضي والنجم الساحلي ضمن منافسات ربيع نهائي دوري أبطال أفريقيا، لكن هذه الأملام اصطدمت بواقع جديد بعد أن غادر الفريقان المسابقة وفشلا في المرور إلى المربع الذهبي لدوري الأبطال.
ولن يكون بمقدور الكرة التونسية أن تؤكد النتائج الباهرة المحققة في الموسم الماضي، حيث فرض النجم الساحلي سطوته على المستوى العربي ونال لقب البطولة العربية للأندية في حين أثبت الترجي الرياضي تألق الأندية التونسية خارجيا عقب حصوله على لقب دوري أبطال أفريقيا.

خروج مبكر

في العام الماضي أكد الترجي الرياضي سيطرته على المستوى القاري حيث نجح للموسم الثاني على التوالي في الحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا، مثبتا بذلك تألقه في مشاركاته الخارجية بما أنه توج سنة 2017 بلقب البطولة العربية ونال لقب دوري الأبطال سنتي 2018 و2019. وفي هذا الموسم تغير كل شيء، فحلم الفريق بالتتويج العربي مجددا انتهى بشكل مبكر للغاية بعد أن غادر المسابقة في أدوارها الأولى أمام فريق أولمبيك أسفي المغربي، قبل أن يتخلى منذ أيام عن عرشه القاري إثر خروجه من ربيع نهائي دوري الأبطال.

أما النجم الساحلي المتوج بنسخة سنة 2019 للبطولة العربية فإنه غادر بدوره هذه المسابقة مبكرا، ولم يتبق له سوى التقدم في دوري الأبطال لكنه

التونسي وأئل جلوز يعتزل كرة اليد

تونس – قرر نجم اليد التونسي وأئل جلوز (28 عاما) اعتزال اللعب، بسبب صعوبات صحية. ولم يخض الدولي التونسي الذي انضم إلى شارتر معارا من برشلونة، أي مباراة مع فريقه الفرنسي، على امتداد 14 شهرا، كما خضع لفترة علاج طويلة في أحد المستشفيات الفرنسية وفقد بصر عينه اليسرى.

واضطر جلوز إلى وضع حد لمسيرته الرياضية، إذ اتفق مع فريقه شارتر الفرنسي على فسخ العقد الذي يربطهما وفق ما أعلنته، الأربعاء، وسائل إعلام فرنسية. وتعرض النجم السابق لجمعية الخمامات إلى التهاب في عينه مما أجبره على توديع عالم كرة اليد عن سن 29 عاما.
يذكر أن جلوز لعب لأربعة فرق أوروبية وهي برشلونة الإسباني وكيبيل وفوكسي برلين الألمانيين وشارتر الفرنسي، وكان وأئل جلوز بدأ مسيرته مع جمعية الخمامات التونسية قبل أن يحترف في كيبيل الألماني وبرشلونة الإسباني وفوكس برلين الألماني وأخيرا شارتر الفرنسي. وتوج جلوز في رحلته الاحترافية في أوروبا بالعديد من الألقاب، منها دوري أبطال أوروبا في 2014، كما رفع أقب بطولة العالم للأندية في مناسبتين،



بغداد- حدد الاتحاد العراقي لكرة

القدم الثالث والعشرين من مارس الحالي موعدا لإستئناف بطولة الدوري بانطلاق المرحلة السادسة منها، بعد قرار تأجيلها بسبب المخاوف من فايروس كورونا المستجد.

ونكر الاتحاد "استنادا إلى قرارات وتوصيات خلية الأزمة الحكومية للوقاية من فايروس كورونا وبالنظر لإغلاق عدة محافظات من الدخول إليها، قرر الاتحاد تأجيل انطلاق الدور السادس من الدوري إلى 23 مارس الجاري".

وكان الاتحاد قد أعلن أن مباريات الدوري المحلي سترجأ بدءا من الأربعاء بسبب الأوضاع الصحية الراهنة. وحسب التقارير، أبدت أندية عدة خلال اجتماع عقد الأربعاء مع الاتحاد، اعتراضها على قرار إرجاء البطولة طالما أن مبارياتها

تقام دون جمهور. وطال قرار التأجيل مباراتي الميناء والزوراء، والحدود مع الشرطة، واللذين كانتا مقررتين أمس الخميس في البصرة وبغداد في ختام المرحلة الخامسة.

وأوضح الاتحاد في بيانه أنه "تنفيذا للاتفاق الذي تم مع ممثلي الأندية سوف تقام المباراتان قبل انطلاق الدوري في 23 من الشهر الجاري".

وعانى الدوري العراقي بشكل كبير هذا الموسم، إذ أوقفت البطولة في أكتوبر الماضي على خلفية الاحتجاجات المطالبة الواسعة التي شهدتها بغداد ومحافظات الجنوب العراقي. وفي فبراير الماضي، استؤنفت البطولة لكن بصيغة جديدة تعتمد نظام الدوري لمرحلة واحدة بمشاركة 15 فريقا (14 مباراة لكل فريق دون ذهاب وإياب، أي لقاء واحد بين كل

الاتحاد العراقي يحسم موعد استئناف الدوري

فريقين بدلا من لقاءين)، بعد انسحاب طوعي لخمسة فرق ضمنّت بقاها في الموسم المقبل.

عدة أندية أبدت خلال

اجتماع عقد مع الاتحاد،

اعتراضها على قرار إرجاء

البطولة طالما أن مبارياتها

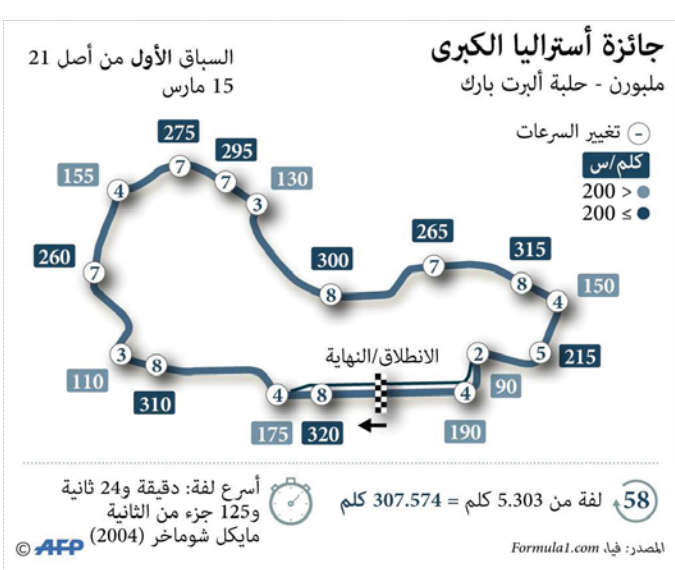
تقام دون جمهور

واعتبر الاتحاد حسب بيانه "التعاقدات المبرمة مع المدربين واللاعبين هي اتفاقات ثنائية يحكمها القانون والتراضي ولا سلطة أو صلاحية للاتحاد التدخل فيها أو التخفيض منها بحسب لوائح الاتحاد الدولي (فيفا)".

شبح الإلغاء يطارد سباق أستراليا للفورمولا 1

للاغاية من تواجدا هنا". وأضاف "اعتقد أنه شيء رائع أن نخوض سباقات، لكنني مصدوم أن كلنا متواجدين في هذه الغرفة".

ومن بين العديد من الأشياء المألح هاميلتون أن رياضات أخرى مثل دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين يواجه أزمة فايروس كورونا بتعليق مسابقاته. وتابع النجم البريطاني "يبدو أن بقية العالم يستجيب". واتفق معه السائق الفنلندي كيمي رايكونن الذي يعتقد أن مسؤولي فورمولا 1، لم يتخذوا القرار الصحيح بإقامة السباق الافتتاحي للموسم. وقال كيمي "لا أعلم ما إذا كان قرار تواجدا هنا صحيحا. على الأرجح ليس صحيحا. ولكن الأمر لا يتعلق بنا، إنه ليس قرارنا".



ساراغوسا رهان شباب الأهلي الإماراتي

في تاريخه. ويأمل الشارقة والذي اقترب من فقدان لقبه بابتعاده بفارق 8 نقاط عن المتصدر، أن يبقى على آماله بالمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل عبر تحسين مركزه الخامس الحالي، عندما يلعب مع مضيفه الفجيرة الأخير. ويلعب الجمعة أيضا، النصر مع خورفكان، وحنا مع الوصل، والسبت بني ياس مع الاتحاد كلباء.

المدرّب جيرارد ساراغوسا

أكد أن تقليص العين

الفارق مع شباب الأهلي إلى

ثلاث نقاط لا يشكل أي

ضغط على فريقه

واكد كرونسلاف يورتشيتش، المدير الفني للنصر، أن فريقه استعد جيدا للقاء خورفكان.

وقال يورتشيتش في المؤتمر الصحافي التقديمي "أمامنا مباراة مهمة وصعبة لعدة أسباب، وأهمها عدم ظهور النصر بنفس المستوى القوي الذي يظهر به أمام الفرق الكبيرة، بجانب أن خورفكان تطور بصورة كبيرة، وقدم أداء ممتازا في المباريات الأخيرة، ونجح في تحقيق نتائج إيجابية".

واكمل "قمنا بالتحضير جيدا لهذه المباراة التي نسعى إلى الفوز بها، وجميع اللاعبين جاهزون تماما لخوض المباراة، باستثناء راشد عمر، الذي سيغيب بسبب تراكم البطاقات الصفراء، بجانب أننا لن نتعجل في الدفع باللاعب محمد فوزي، حتى يستعيد كامل لياقته البدنية".

وعسيلع العين، السبت، بمعنويات تأمله إلى نهائي مسابقة الكاس على حساب الشارقة 3-2، وإحياء آماله في نيل الثنائية هذا الموسم. وقال مديره البرتغالي بيدرو إيمانويل "قدر العين أن يكون منافسا على كل الألقاب، التأهل إلى نهائي الكاس أمر إيجابي في بطولة مهمة، كما هو حال الدوري الذي نسعى لصدارته، ولكن علينا ألا نفرط في مبارياته، لأن التتويج باللقب يتطلب الفوز في كل المواجهات المتبقية".

ولن تكون مهمة الوحدة الرابع (32 نقطة) سهلة عندما يواجه، السبت، مضيفه الظفرة السادس (29 نقطة) والذي يقدم موسما استثنائيا بعد تأهله إلى نهائي الكاس والاتحاد من تحقيق حلمه بنيل اللقب الأول

سيدني- قال هاس المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، إن اثنين آخرين من أعضاء الفريق دخلا في العزل الفردي وخضعا لكشف فايروس كورونا في ملبورن.

وأصبح هناك أربعة أعضاء من هاس في الحجر الصحي، بعد دخول اثنين إلى العزل، إضافة إلى عضو في فريق مكلارين. وقال جونتر شتاينر رئيس الفريق، إن العضوين اللذين دخل العزل، أبلغا عن شعورهما بالمرض.

وأبلغ الصحفيين في حلبة ألبرت بارك "العدد وصل إلى أربعة أشخاص، أحدهما مهندس وثلاثة من الفنيين، سنحصل على النتائج في وقت لاحق". وأكد شتاينر أن غياب الرباعي لم يؤثر على استعدادات الفريق.

وتابع "في الوقت الحالي نستطيع التأقلم مع الأمر، أهم شيء بالنسبة لي هو أن يكون الجميع بصحة جيدة وأن يكونوا تعرضوا لنزلة برد ويمكنهم العودة للعمل في الغد".

وتأتي تعليقات شتاينر بعد حديث مسؤول بارز في صحة ولاية فيكتوريا عن أن النتائج الإيجابية لكشف سنوذي إلى إلغاء سباق أستراليا.

وقال بريت ساتون "لو جاءت (العينات) إيجابية فنحن بحاجة للتفكير في الأشخاص الذين تواصلوا معهم، ولو اختلطوا بالعديد من الأشخاص في الفرق فيجب وضعهم في الحجر الصحي، لو أدى هذا إلى إلغاء السباق فلننفل ذلك، سنتخذ القرار".

وقال مكلارين إنه ما زال في انتظار نتائج الكشف وليس لديه "أي معلومات" عن الوقت المتوقع للنتائج. ولم تصدر جائزة أستراليا الكبرى أي تعليق

تصدر جائزة أستراليا الكبرى أي تعليق

ديب - يتطلع شباب الأهلي المتصدر إلى استعادة توازنه وتعويض تعادله

الخبير أمام النصر الذي أطاح بمدربه الأرجنتيني رودولفو أروابارينا، عندما يحل ضيفا على عجمان العاشر، الجمعة، في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وفشل شباب الأهلي المتصدر برصيد 40 نقطة في الحفاظ على تقدمه بهدفيّن نظيفين أمام النصر في المرحلة الماضية، ليخرج متعادل مخيب

2-2 أسهم في تقليص الفارق مع العين الثاني إلى ثلاث نقاط.

وفقد شباب الأهلي 7 نقاط

في آخر خمس مراحل، ليدفع أروابارينا ثمن تراجع النتائج بعدما تمت إقالته وتعيين الإسباني جيرارد ساراغوسا مدرب فريق تحت 21 سنة في النادي بدلا له. وقال ساراغوسا (38 عاما) الذي ستكون مباراة عجمان أول مهمة رسمية له "أشكر النادي على ثقته بي، لقد حققت نتائج جيدة مع فريق تحت 21 سنة، وأتمنى تكرارها مع الفريق الأول رغم أن المهمة ستكون شاقة".

وقاد ساراغوسا فريق تحت 21 سنة إلى صدارة دوري فئته بفارق 6 نقاط عن العين نفسه. وأكد المدرب الشاب أن تقليص العين الفارق مع شباب الأهلي مهم، ووصف بطل أفريقيا والذي سيعوض نقاطا لا يشكل أي ضغط

سيمميوني يستنجد بخبرته ليضاعف محنة كلوب مع ليفربول

الألماني يجاهد لتبرير هزيمته بانتقاد الأسلوب الدفاعي لخصمه



مصافحة باردة

«عرفنا أن الأمور ستكون صعبة جداً، لكنّ تعيّن علينا البقاء أقوياء دفاعياً قدر الإمكان ومحاولة إحباط ليفربول. عرفنا أننا سنحصل على فرصنا إذا أوقفنا ضغط فيرمينو وصلاح ومانيه».

هذه المباراة أسطورية لدى الجماهير». أما اللاعب الإنجليزي كيران تريبير، الذي خسر نهائي العام الماضي مع توتنهام ضد ليفربول تحديداً، فشرح سقوط فريقه في تصريح أدلى به إلى موقع الفريق

الوقت، بدأنا باقتناص الكرات في مواقع أكثر تقدماً في الملعب وبناء الهجمات. لم نغير أبداً طريقة لعبنا، فقد طبق اللاعبون الخطة بشكل مثالي. حصلت بعض الفراغات في التمديد وستصبح

التسعين أصبح قاسياً بعدها. لم تكن العرضيات بالنوعية عينها. لا يمكن أن نتلقّى هذا النوع من الأهداف». وتابع «غلطتنا الرئيسية عدم تسجيل الهدف الثاني في الوقت الأصلي. كنا رائعين في الدقائق التسعين الأولى. سجلنا في الوقت الإضافي وليس في الدقائق التسعين».

جنّا للفوز

في المقابل، دافع سيمميوني عن طريقته قائلاً «تلعب للفوز، مع الأسلحة التي نمتلكها. نحترم هويتنا، خصائص لاعبيننا واستغلال نقاط ضعف خصومنا». وقدم أتلتيكو، وصيف المسابقة في 1974 و2014 و2016، أداء دفاعياً في أوبلاك أداء جميلاً بجرمان السنغالي ساديو مانيه والمصري محمد صلاح من الوصول إلى شبابه.

وتابع سيمميوني، الذي تعرض إلى انتقادات كبيرة هذا الموسم بسبب تراجع فريقه في السباق المحلي مع الغريمين برشلونة وريال مدريد، «لا أشك في أن أوبلاك هو أفضل حارس مرمرى في العالم».

وشرح سيمميوني هوية منافسه بالقول «ليفربول هو أقوى خصم واجهناه مع كثافته، نوعية عرضياته، ضغطه الكبير في أرض الملعب، وطريقة إحصاله الكرة إلى مهاجمه».

وتابع «عرفنا أنه من الصعب كسر هذا الخط من الضغط. أردنا اللعب بطريقة مدججة. عانينا في الحصول على الكرة وصناعة الخطورة. حتى عندما كانت النتيجة 0-1 تابعا بنفس الطريقة».

وبدوره، قال بطر المباراة ماركوس يوريتسي «لا حدود لدى معاناتنا. دافعنا بارواحنا وعندما ندفع جميعنا باتجاه واحد، يمكن لذلك أمور أن تحصل».

وعن إدخال لاعب ريال مدريد السابق الذي تالغ يهففين، قال سيمميوني (49 عاماً) الذي يشرف على «كولتشونيروس» منذ 2011 «دخل ليورنتي لمنح نضارة معينة في المقدمة والضغط على دفاعهم. في فترة تمديد

فرض الأرجنتيني ديبغو سيمميوني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني رسماً تكتيكياً محكماً غذاه تواجد لاعبين متمرسين على أرضية الملعب ليتمكن من قلب الطاولة على خصمه الألماني يورغن كلوب ويضاعف من محنته مع ليفربول الذي تعرض مؤخرًا إلى سلسلة من الهزائم والأهم أنه وضعه خارج سباق مسابقة دوري الأبطال التي حمل لقبها الموسم الماضي.

ليفربول - في أول رد فعل له على الأسلوب الذي توحاه خصمه، وجّه الألماني يورغن كلوب انتقاداً لإذاعا إلى المقاربة الدفاعية البحتة لأتلتيكو مدريد الإسباني بعد فقدان فريقه ليفربول لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، بخسارته الأربعاء أمام ضيفه 2-3 بعد تمديد الوقت في إياب ثمن النهائي. وكان ليفربول في طريقه إلى ربع النهائي بتقدمه 2-0 في الشوط الإضافي الأول، معوضاً خسارته نهائياً 0-1، لكن فريق العاصمة الذي يعاني رهاناً في الدوري الإسباني قلب الطاولة بتسجيل ثلاثة عبّث له الطريق نحو ربع نهائي المسابقة القارية.



ماركوس يوريتسي

دافعنا بارواحنا وعندما ندفع جميعنا باتجاه واحد نظفر بما نريد

وسيطر ليفربول على مجريات اللقاء ومنحه الهولندي جورجينيو فينالدوم هدف التقدم قبل الاستراحة برأسية جميلة، وكاد الظهير الأسكتلندي أندي روبرتسون يحسم المواجهة في الوقت الأصلي لكن راسيته ارتدت من العارضة. وبعد فك البرازيلي روبرتو فيرمينو صياحه هذا الموسم في ملعب أنفيلد مطلع الشوط الإضافي الأول، ارتكب الحارس الإسباني البديل أدريان خنط فالدا بعد 167 ثانية منح البديل ماركوس ليورنتي هدف التتليص.

خيبة شديدة

فيما كان ليفربول بحاجة إلى هدف لاستعادة المبادرة، عاجله ليورنتي بهدف ثان قصص ظهره، قبل أن يضيف البديل الآخر الفارو موراتا هدفاً ثالثاً في الثواني

التعليق يتهدد مسابقة دوري أبطال أوروبا

إيقاف دوري الأبطال، لتسهيل إيجاد الجهات الصحية حلاً للسيطرة على الفيروس ثم العودة إلى استكمال البطولة ثم إقامة اليورو. وأوضحت أن الخميس ستقام عدة مباريات بالدوري الأوروبي دون جمهور، فيما تم تعليق مواجهات أخرى، بينما في الأسبوع المقبل من المستحيل لعب لقاء يوفنتوس وليفون ضمن إياب ربع نهائي التشامبيونزليغ.

مع الحكومات، حيث انتظر استكشاف الوضع، ثم اتخذ قرارات بسرعة وفقاً لما حدده السياسيون، موضحاً أن الآن تغيرت معالم المشكلة بمرور الأيام وحان وقت اتخاذ قرار بحس المسؤولية. وشددت على أن دوري الأبطال لدى اليويفا يعدّ عنصراً تجارياً مهماً للغاية، ولكن صحة الرياضيين والمشجعين قبل كل شيء. وذكرت أنه بعد الاستماع إلى رأي الخبراء، فإن القرار الأقرب هو

مدير - كشف تقرير صحافي إسباني الخميس أن خطر تفشي فايروس كورونا بات يهدد استكمال بطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية، إن ولاء كورونا وصل الآن إلى اللاعبين بعد إعلان إصابة دانيللي روجاني، مدافع يوفنتوس، بالفايروس. وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي منذ بداية الأزمة سارجنباً إلى جنب

إمبيد يسجل عودة مثالية مع فيلادلفيا

«تلغي الأحداث الرياضية، المدارس، العمل، أشياء أخرى. ما نحتاجه بحق هو إلغاء عام 2020، للجنة. كانوا 3 أشهر في غاية الصعوبة». وبينما كانت هذه هي المباراة الأولى لإمبيد بعد فترة من الغياب استمرت خمس مباريات بسبب الإصابة، سيفتقد فريق فيلادلفيا جهود بن سيمونز لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل بسبب إصابة في الظهر. وسجل كريستيان وود 32 نقطة لفريق بيتسوتنز. وفي مباراة أخرى، سجل بويان

واشنطن - تمكن نجم فيلادلفيا سفنتي سيكسر، جويل إمبيد، من تسجيل 30 نقطة و14 متابعاً ليفقود فريقه إلى الفوز على ديترويت بيتسوتنز 124-106 صباح الخميس في واحدة من المباريات الأخيرة التي أقيمت قبل إيقاف مباريات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأعلنت رابطة دوري السلة الأمريكي للمحترفين الخميس تعليق الموسم الرياضي الحالي حتى إشعار آخر بعد أن أظهرت نتائج أولية لتحليل إصابة أحد لاعبي فريق يوتا جاز بفابريوس كورونا.

وأشارت العديد من التقارير الإعلامية إلى أن الفرنسي رودي جوبيرت لاعب يوتا جاز مصاب بفابريوس كورونا. وعلق ليبرون جيمس لاعب فريق لوس أنجلوس ليكرز على قرار الرابطة في رسالة كتبها على موقعه على تويتر

هوس كورونا يطبع حفل إيقاد شعلة الأولمبياد

في ما يتعلق بالاستدامة، التكنولوجيا والنمو الذي يشكل الإنسان ركناً أساسياً فيه، وأن الألعاب «ستكون مجداً رمزاً للعالم، تحوم شكوك حول إمكانية إقامة الألعاب في موعدها من عدمها. ولا يزال المنظمون يتسددون على أن الاستعدادات تضي كما هو مقرر، بينما سبق للجنة الأولمبية وياخ التأكيد أنه لم يتم البحث حتى الآن بشأن إلغاء أو إرجاء الحدث العالمي. ومن المقرر أن تجول الشعلة 37 مدينة في اليونان و15 موقعا أثرياً وستنتقل بين أيدي 600 عداء. وما إن تصل إلى اليابان، حتى تبدأ الشعلة رحلتها الطويلة من فوكوشيما قبل أن تصل إلى العاصمة طوكيو.

إلى استضافة طوكيو لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية للمرة الثانية بعد عام 1964. وتسعى اليابان من خلال الأولمبياد المقرر إقامة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس، أن تظهر للعالم أنها استعادت إبداعها وطاقاتها المتكررة، إضافة إلى تسليط الضوء على إعادة الإعمار بعد الزلزال والدمر والتسونامي اللذين ضربا مدينة فوكوشيما عام 2011. وقال باخ «ستظهر اليابان ابتكارها الرائد وطاقاتها الإبداعية غير المحدودة في 19 مارس.



توماس باخ

عندما تعود الشعلة إلى طوكيو سيضيء الأمل كل أنحاء البلاد

أولمبيا (اليونان) - أقيم الخميس حفل إيقاد الشعلة الأولمبية الخاصة بأولمبياد طوكيو 2020 في مدينة أولمبيا اليونانية القديمة، وسط إجراءات غير مسبقة شملت منع حضور الجماهير، بعدما سجلت البلاد أول حالة وفاة بفابريوس كورونا المستجد. وأضاعت ممثلة ترندي الزي التقليدي القديم لقسيصة يونانية، الشعلة مستعينة بأشعة الشمس المنعكسة على مرآة، لتطلق رحلة الشعلة في اليونان قبل تسليمها إلى منظمي دورة طوكيو في 19 مارس.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ «اليوم هو بداية رحلة الشعلة الأولمبية إلى اليابان». وأضاف «عندما تعود الشعلة إلى طوكيو بعد 56 عاماً، سيضيء الأمل الطريق في كل أنحاء البلاد»، في إشارة

دورتموند يواجه شالكه في ديربي صامت

أندية الدوري، دون جماهيره. وتم انتقاد النادي والسلطات المحلية لأنهم قالوا في البداية إن المشجعين بإمكانهم حضور المباراة قبل التراجع الأربعاء. وأوضح ديرك زيجلر رئيس يونيون العمالية في خطاب مفتوح للجماهير «يصقني صاحب عمل لعدة مئات من الأشخاص وكشريك تعاقدى مع العديد من الموردين وقدمي الخدمات، وفي ما يتعلق بأولئك الذين يزورون الملاعب، نحن نعتمد على مثل هذا الموقف القانوني، حتى لا يتم خرق العقد والا نكون مسؤولين عن المزيد من الأضرار».

الحفاظ على الصدارة

يتصدر بايرن ميونخ جدول الترتيب بفارق أربع نقاط عن أقرب ملاحقيه بعد فوزه على أوجسبورج 2-0، ومع ذلك اعترف توماس مولر بأن الفريق يقدم أداءً ضعيفاً. وأوضح مولر «لم يكن هذا هو المستوى الذي نريد تقديمه، ليس هو المستوى الذي أظهرناه في الأسابيع القليلة الماضية».

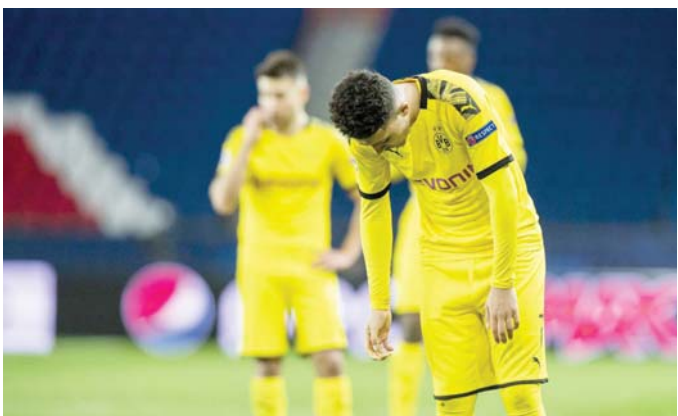
ويخيل بوروسيا دورتموند، صاحب المركز الثاني، مباراة الديربي بعد خروجه من بطولة دوري أبطال أوروبا الأربعاء أمام باريس سان جرمان. وقال مايكل زورك المدير الرياضي لشبكة «سكاى» «لم نظهر الأداء المطلوب للوصول إلى الدور التالي في البطولة، طريقة لعبنا كانت مليئة بالأخطاء». ويحتل شالكه كانت مليةً بالأخطاء». جدول الترتيب ويقدم أداء سيئاً. وقال برجنشتالر «رغم الموقف الحالي، وأنتا لسنا المرشحين للفوز، نريد أن نقدم أداء جيد، ندخل المباراة بحوافز كبيرة». وتفتتح مباريات هذه الجولة عندما يلعب فورتونا دوسلدورف، صاحب المركز الثالث من القاع، مع بادربورن، الأخير، بينما يلتقي هوفنهايم مع فريق هيرتا برلين، ولايزنغ مع فرايبورغ، وكولون مع ماينز السبت.

برلين - يتطلع بوروسيا دورتموند إلى استعادة توازنه بعد الخروج المخيب من دوري أبطال أوروبا وذلك عندما يستضيف شالكه ضمن الجولة 26 من الدوري الألماني «البوندسليغا». فيما يحل بايرن ميونخ متصدر الترتيب ضيفاً على يونيون برلين في نفس اليوم. ولكن شغف مباراة «الديربي»، والظهور التاريخي لفريق بايرن في شرق العاصمة الألمانية، ستقوضه إقامة مباريات هذه الجولة خلف أبواب موصدة بسبب تفشي فايروس كورونا الذي فرض حظراً كاملاً على ارتياد الجماهير للملاعب.

وقال غويدو برغنشتالر لاعب شالكه للموقع الإلكتروني «كل لاعب كرة قدم، ومشجع لا يمكنه تخيل المباريات من دون الطرف الآخر. بالطبع ليس مثالياً أن تضطر لخوض المباراة دون جمهور، ولكن صحة الجميع تأتي في المقام الأول».

نكهة مفقودة

كانت الطبيعة الغربية لإقامة المباريات دون حضور الجماهير قد لاحت الأربعاء في مباراة بوروسيا



فرصة للتعويض



صباح العرب

إبراهيم الجبين

2020

سكان العالم اليوم لا يتفقون على شيء أكثر من اتفاقهم على أن هذا العام 2020 عام غريب لم تكد تضي ثلثة أشهر منه حتى أرانا الخوارق والأوبئة والزعر. وقد خيل إلينا، في الماضي، وفي شرق تكثر فيه الأساطير والمعادلات المرتبطة بالعلوم والروحانيات في الوقت ذاته، أننا بوسعنا قياس درجة تقاؤلنا بالعام الجديد حسب أرقامه، وكانت تلك عادة اتخذتها تشبهاً بالشعراء القدامى، من عمر الخيام إلى نوستراداموس، وبحث عن الكتب الخاصة بعلم الجمل وحساب الحروف والأرقام. وهي كتب ممنوعة في العالم العربي. لكن الفساد موجود، وكان يمكن أن تعثر على ما تريد ببعض الرشوة البريئة.

وكان يدور مثل هذا الحوار في حي المسكة الدمشقي تحت بوابة جوبيتر، ما بيني وبين بائع بلحية يضع طاقيّة ويمسك بمسبحة طويلة:

● هل لديك كتاب "كذا" الصادر في

القرن السابع الهجري؟

● أعوذ بالله. هذا كتاب في الدجل والتنجيم.

● ولكني أود الإطلاع عليه.

● أبيع الكتاب وأكسب خطيئة في رقبتني بحاسبي عليهما الله، حتى لو كان الكتاب عندي في الداخل، لن أفعل. "ثم ينظر إليّ بعين مغفظة وأخرى مفتوحة حتى المنتصف، لينتاد أني التقطت رسالته".

● أخي مستعد لدفع الثمن الذي تطلبه.

● لكن الكتاب ممنوع. "وبعيد النظرة السابقة من عينيه المحتلّتين".

● نزيد المبلغ؟

● طيب دقيقة لأحضره على مسؤوليتك. "ويذهب إلى عمق مكتبته الضخيلة، ليعود بالكتاب، ويناوله لي". يهمس بالسعر وهو يتمتم بالاستغفار ويسد المال في جيبه والمسبحة تدور بين أصابع يده الأخرى. ويقول "لكن احذر من هذا الكاتب لعنه الله، وسود وجهه في الدنيا والآخرة" ويدعو على المؤلف وهو يرفع يديه عاليًا.

أهرع إلى البيت مسرعاً لأختلي بالكتاب العجيب، لم يكن يهمني حديث مؤلف الكتاب عن الشياطين والملائكة، بل عن الأرقام والحروف وحسب. فالعلم الذي استند إليه سبق وأن تناوله القديس أوغستين في القرن الرابع الميلادي حين قال إن "الأرقام هي لغة الكون وهبها الخالق للبشر من أجل تأكيد الحقيقة".

واليوم، كل ما عليك هو أن تحتسب مجموع أرقام هذه السنة "2+0+2+0" وسيكون الناتج الرقم 4 الذي تشير طاقته الروحية إلى الطبيعة وعناصرها الأربعة وفصولها الأربعة واتجاهاتها الأربعة وأخلاق الجسد الأربعة التي حددها أبقرط، وإلى حرف "الدال" وأسراره السرمدية، وإلى كوكب أورانوس ذي العواصف الغاضبة التي يشنها الميثان القاتل، وهو كوكب الإله أورانوس الذي كره أولاده وطمرهم في التراب، لكن إلها آخر هزمه بمنجله، كان اسمه ويا للعجب "كرونوس"، الاسم الذي يسبق ظناقه الصوتي السنان والعقل على الفور إلى "كورونا". علينا وعليكم اللطف.

علماء يحذرون من اختفاء الأمازون

● لندن – حذر باحثون في دراسة حديثة من أن غابة الأمازون التي تعتبر الرئة التي تتنفس الأرض من خلالها اقتربت من نقطة اللاعودة بسبب التغير المناخي وقد تتحول إلى سهول قاحلة في غضون 50 عاماً.

وأشار الباحثون إلى أن نظاماً بيئياً رئيسياً آخر هو الحاجز المرجاني في البحر الكاريبي قد يندثر بعد 15 عاماً إذا ما تجاوز هو أيضاً نقطة اللاعودة. وحذر المعد الرئيسي للدراسة سايمن ويلكوك من جامعة بانغور "يجب أن تستعد البشرية لتغيرات جديدة أسرع بكثير مما كنا متوقعاً"، معتبراً أن النظام البيئي في الأمازون قد يصل إلى نقطة اللاعودة اعتباراً من العام المقبل.

وأكد ألكسندر أنطونيلي من حدائق كيو الملكية النباتية في لندن الذي لم يشارك في الدراسة "إذا لم تتحرك بسرعة قد نؤشك على خسارة إحدى أكبر الغابات المدارية وأكثرها تنوعاً".

مصممة أردنية ترصد الكمّات



سياسة التّريب لا التّريب

وقال وزير الصحة الأردني، إن الأردن أغلق الثلاثاء الماضي المعابر الحدودية مع إسرائيل والضفة الغربية المحتلة وموانئها أمام الشحن البحري من مصر، وحظر حركة المسافرين البرية من العراق لحماية المملكة من كورونا. ومن الاثنين المقبل ستمنع الحكومة دخول مسافرين من فرنسا وألمانيا وإسبانيا.

لـ"كاما سواريه" مزينة بالذاتيل مع فستان زفاف للعرائس المقبلين على الزواج زمن كورونا. كما أن عدة علامات تجارية عالمية أطلقت أفكاراً لكمّات طبية أنيقة صممت خصيصاً للنساء والأطفال، من بينها كمّات من توقيع العلامة التجارية الإيطالية «فيندي».

وفي الكثير من التصاميم تخلت الكمّات عن لونها الأصلي الأبيض أو الأزرق ودخلت عالم الموضة وتلونت بأفكاره وابتكاراته، لتظهر ملونة ومطعمة بالكريستال واللؤلؤ. ومن بين الأفكار التي ربطت بعض المناسبات بالظرائ العالمى، ابتكار المصمم المصري سامو هجرس،

حليّ من بيض النعام تكشف التواصل

بين الأقوام قبل آلاف الأعوام

ولتحديد مصدر هذه الحليّ، فحص الباحثون ما مجموعه 27 قطعة عن طريق بحث النسب بين نظائر السترونشيوم "أس آر 87" إلى "أس آر 86". ويتكون السترونشيوم 87 عندما يتحلل الروبيديوم 87 (أر بي) ويزيد وجوده في الصخور القديمة.

وتتكون مرتفعات ليسوتو بالتحديد من صخور البازلت البركانية الحديثة نسبياً التي تحيط بها طبقات أقدم من الصخور. وتستقبل نباتات أي منطقة النظائر من التربة، ثم تتبلع الحيوانات هذه النظائر عندما تأكل النباتات.

وانتهى تحليل النظائر إلى أن الجزء الأكبر من الحليّ المكتشفة ينحدر من منطقة تقع على مسافة لا تقل عن 110 كيلومترات، فيما تنحدر ثلاث قطع منها من منطقة تقع على مسافة تتراوح بين 326 إلى 1000 كيلومتر.

ومن بين هذه القطع الثلاث، كانت القطعة الأقدم التي يبلغ عمرها 33 ألف عام والتي تحتوي على أعلى نسبة من نظير السترونشيوم. وقال ستيوارت إن "أقدم حليّ في عيناتنا احتوت على ثالث أعلى نسبة (من نظير السترونشيوم) ويعد من الأنواع الأكثر غرابة".

هذا الترابط الشبكي مع مجموعات أخرى عبر مثل هذه المسافات أتاح للصيادين والجامعين الدخول إلى مناطق طبيعية أخرى، وهو أمر مهم يعيش مطلقاً في هذه المنطقة الجبلية سواء في تلك الحقبة أو في الوقت الراهن.

واشتهر نظام التبادل المشترك هاكسرو الذي كان سكان صحراء كالاهاري الجنوب أفريقية يقيمون عن طريقه علاقات اجتماعية عبر مسافات تزيد عن 100 كيلومتر.

وكانت الحليّ من بيض النعام وتعتبر هدية خاصة يتم استخدامها على سبيل المثال في الطقوس الخاصة بوصول الفتيات إلى سن البلوغ أو في حفلات الزفاف.

فريق البحث يرى أن تبادل حليّ رمزية يعني خطوة خاصة في تطور الإنسان، مشيراً إلى أن هذا الأمر كان يعزز الروابط الاجتماعية

ميشيغان (الولايات المتحدة) – توصل بحث دولي استند على تحليل قطع من الحليّ مصنوعة من بيض النعام تم العثور عليها في مرتفعات ليسوتو في جنوب القارة الأفريقية، إلى أن هناك شبكات للتواصل الاجتماعي أنشأها أشخاص عبر مئات الكيلومترات قبل عشرات آلاف السنين.

وكتب فريق البحث بقيادة بريان ستيوارت من جامعة ميشيغان بان آربرو في دورية "بي. إن. إي. أس" التابعة للأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، أن "تبادل الثقافة المادية يميز كل المجتمعات الحالية". ونقل عن ستيوارت قوله في بيان للجامعة إن "هذه الحليّ وردت بلا استثناء من مسافات كبيرة".

وأظهرت تحليلات نظير السترونشيوم أنه من المؤكد أن النعام الذي جاء منه هذا البيض كان يعيش على بعد 300 كيلومتر على الأقل. ويرى الفريق أن تبادل حليّ رمزية يعني خطوة خاصة في تطور الإنسان، مشيراً إلى أن هذا الأمر كان يعزز الروابط الاجتماعية بالنسبة للصيادين البريين مع مجموعات أخرى، ويقلل بالتالي من المخاطر في حال حدث على سبيل المثال نقص في المواد الغذائية أو تقلبات في المناخ.



إشعال الشعلة الأولمبية لأولمبياد طوكيو 2020 في اليونان، الخميس، أمام عدد محدود من المدعوين وصل إلى 100 شخص بسبب فايروس كورونا.

مصممة أردنية تسعى إلى نشر الوعي بين الناس في بلدها بضرورة استخدام الكمّات في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد في كثير من الدول، واستعانت المصممة باللمسات الفنية من أجل ذلك.

● عمان – تضيف مصممة الأزياء الأردنية، سامية الزقّة، لمسة جمالية على الكمّات الطبية، بهدف حث الناس على وضعها وسط مخاوف واسعة بخصوص انتشار فايروس كورونا المستجد.

وتتأق الزقّة بكمّات طبية ملونة ومزينة بقطع كريستال لتشجيع الناس على التزام إجراءات السلامة الضرورية لمنع تفشي المرض.

وأعلنت السلطات الأردنية في وقت سابق من هذا الشهر رصد حالة إصابة بفايروس كورونا لرجل، غير أن الزقّة تقول إنه لا يزال من المهم توخي الحذر. وأضافت "ما أصنعه لا يعد طبياً مثلاً في المنة، لكنها طريقة توصلت إليها لتشجيع الناس على تقبل ثقافة ارتداء الكمّات والإقبال عليها أكثر، وركزت تحديداً على تعليق الكثيرين بالموضة، فمن يريد اتباع الموضة بإمكانه ارتداؤها فوق الكمّات الطبية، مع المحافظة على ضرورة تغير الكمّات بحسب النشرات التوعوية أما كمّاتاتي فهي لا تستبدل لأنها المزينة فقط".

وقامت الزقّة بتوزيع عدد من الكمّات التي صممتها كهدايا على بعض الشخصيات المؤثرة وعلى مشاهير رحبوا بوضعها لمساعدتها على تشجيع متابعيهم عبر مختلف

أطلقت الفنانة اللبنانية

هبة طوجي فيديو كليب أغنية «لحظة ياريت» الخاصة بمسلسل «هوس» على قناتها الرسمية في موقع يوتيوب، والأغنية من كلمات غدي الربحاني، موسيقى وتوزيع وإنتاج أسامة الربحاني.

الأرض تنتظر مطرا

من حديد ساخن

● جليف – رصد العلماء كوكبا غريبا في مجموعة شمسية بعيدة أحواله الجوية رهيبه على الدوام، إذ أن الفرصة تبخر المعادن الموجودة على الكوكب، والأمطار التي تخطر على البال متمثلة في قطرات من الحديد السائل الساخن إلى درجة حارقة.

وقال الباحثون إنهم استعانوا بأداة أسبرسو المستخدمة في البحث عن الكواكب بالتلسكوب الكبير جدا بالمرصد الأوروبي الجنوبي في تشيلي لمراقبة كوكب أطلق عليه اسم "واسب76-ب" يقع على بعد 640 سنة ضوئية تقريبا من كوكب الأرض.

ويعد الكوكب من أكثر الكواكب التي اكتشفت خارج المجموعة الشمسية تطرفا من حيث المناخ والتركيب الكيميائي. ويريد ما يستقبله الكوكب من الإشعاع 4000 مرة على ما تستقبله